المجتمع

الثلاثاء ٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٦ يونيو ١٩٨٩ م
العدد ٩١٩ ـ السنة العشرون

«الفرنكفونية» استعمار فرنسا الجديد

لماذا لم تسقط جلال آباد؟

مطابع الرسالة - الكويت

العدد ٩١٩
السنة العشرون

الثلاثاء ٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٦ يونيو ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

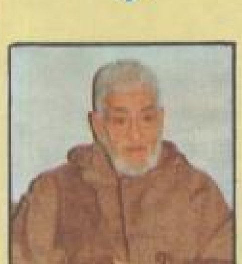
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

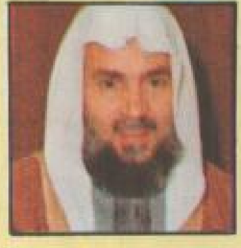
الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة











باختصار

لقاح روسي يقتل آلاف الاطفال المسلمين!

الانباء القادمة من دولة مواجهة عربية مشرقية تعاني من أزمة اقتصادية خانقة منذ سنوات تفيد بان الاتحاد السوفياتي زود مؤخرا هذه الدولة بلقاح للسل لتلقيح الاطفال وبعد قيام المسؤولين الصحيين بتلقيح الاطفال تبين ان هذا اللقاح فاسد وانه سبب وفيات لاعداد كبيرة من الصغار كما ترك آلاف المعوقين!!

وهكذا تضاف هذه المأساة الى سلسلة المآسي التي يعاني منها شعب تلك الدولة العربية الصابر المقهور الذي سمح للاعداء ان يجعلوا من اجسام الاطفال مختبرات لادويتهم الفاسدة!! بعد ان سرق قوت الشعب وربط خبزه بالبطاقة وهو يلاقي الصعوبات في الحصول على المواد الغذائية الاساسية كالارز والسمن والسكر.. كل ذلك من اجل ان يظل النظام الديكتاتوري قائما على رقاب الشعب!!

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن.عمان.مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات.مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر.ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨.ابوظبي.فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ .فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

لا للمهادنة مع أعداء القرآن

في الوقت الذي تنشغل فيه الاروقة السياسية العربية بالمطالب اليهودية ـ الامريكية لصياغة الاستسلام العربي على الطريقة الاسرائيلية... في هذا الوقت الذي يناقش فيه العرب اشكال الصلح الامريكية والروسية والاوروبية والعربية مع اليهود.... يعلن اليهود ـ ومن جديد ـ عن حقد اعمى على اقدس ما يملكه المسلمون... الا وهو كتاب الله الكريم... حيث قام اليهود بتمزيقه وتلويثه بالاقذار واستخدامه في المهانات كما نقلت ذلك بعض وكالات الانباء العالمية والعربية، واذا كان هذا التصرف المشين يعبر عن كراهية اليهود الشديدة لكتاب الله عز وجل... وعن حقدهم على دين الاسلام واهله، وعن غيظ يكمن في نفوسهم من عقيدة أمتنا وشريعتها، فان كل ذلك بالتأكيد يعبر عن موقف عقدي صارخ يتبناه اليهود في فلسطين لمواجهة عقيدة الاسلام التي حركت جماهير فلسطين واوجدت الانتفاضة المباركة على احفاد قتلة الانبياء في ارضنا المغتصبة.

نعم... لقد فتح اليهود على المسلمين نار المواجهة في العقيدة على مشهد من العالم كله حين تعدوْا على القرآن الكريم بذلك الشكل، وهل للمسلمين من شخصية او كيان او اعتبار دون هذا القرآن الذي كلفت بحمله أمة الاسلام؟.. وهل للمسلمين من دور او ريادة او سيادة دون كتاب الله العظيم؟

ـ لقد كلفت امة القرآن بحمل كتاب الله رسالة الى البشرية كلها... «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم» لكي تستقيم به امور الدنيا واحوال البشر، فهو اذاً الذي يصوغ شخصية الانسان وفق المراد الذي اراده الله له... واذا كانت أمتنا (العربية) هي المخصوصة بحمل هذه الامانة التي نزلت بلسان عربي مبين، واذا كان المطلوب ان تكون معالم شخصيتنا ـ كأمة اسلامية ـ هي مجموع معالم شخصية الانسان الصالح في القرآن... فان المطلوب ان نثأر لقرآننا.... وان نثأر لكيان أمتنا.... وان نثأر لذلك العدوان الشنيع على شخصية أمة القرآن معلنين البراءة من اليهود واعوانهم لانهم في كل يوم يثبتون امام العالم اجمع انهم الد اعداء امة هذا الدين « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة ٨٢.

لقد هب المسلمون في المدينة هبة رجل واحد عندما اعتدى يهودي على امرأة مسلمة وعلى حجابها الاسلامي... وكان ان اجلى الرسول صلى الله عليه وسلم يهود بني قريظة لذلك الاثم العظيم في اعتدائهم على المرأة بسبب شعيرة اسلامية كانت تلتزم بها... الا وهي الحجاب... فما بالنا اليوم... والقرآن الكريم يوضع في المهانات.... وتمسح بصفحاته الاقذار بقصد اهانته....

والى جانب هذا فان مواقف اليهود عبر التاريخ معروفة لدى المسلمين في خياناتهم ونقض عهودهم وضلالهم.

وكنا عبر مجلة المجتمع نخاطب دائما مسؤولي منظمة التحرير ونشرح لهم الخطر اليهودي والصلف اليهودي والخداع اليهودي، وقلنا لهم اكثر من مرة ان الطريق

الوحيد لارضاء الله وتخليص الارض وانقاذ العرض لا يتم الا باعلان الجهاد الذي يبتغى فيه اعلاء كلمة الله وتطهير الارض المقدسة من رجس اليهود الذي حذرنا القرآن من خيانتهم... «وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل» الانفال ٧١، وكذلك خاطبنا المسؤولين الرئيسيين وفي مقدمتهم السيد ياسر عرفات ان لا حل للقضية الا بالجهاد وتربية الجنود والمقاتلين تربية اسلامية، ونحن على يقين اننا لا يمكن ان نحرر الوطن السليب الا بهذا الطريق الوحيد، الا وهو الجهاد في سبيل الله مع التوجه الخالص اليه، والايام اثبتت صدق ما نقول واثبتت بطلان ما هو غير ذلك، فاليهود هم الذين حذر الله سبحانه من العهد معهم بقوله: «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض» البقرة ٢٧.

وهاهم اليهود اليوم يدنسون بيوت الله ويوجهون ضربة للامة الاسلامية باحتقار كتاب الله واستعماله استعمالا شائنا، قاتلهم الله انى يؤفكون، ومع هذا الاعتداء الصارخ على الاسلام وكتابه وشعائره، فان قادة بني اسرائيل الجدد ما زالوا يتبجحون بعنادهم وصلفهم وغرورهم وتشبثهم بارض فلسطين المسلمة... وقد صرح شامير مؤخرا! انه لن يتزحزح عن موقفه واصراره بان القدس الشريف عاصمة اسرائيل وانه لا يمكن لليهود التنازل عن اي شبر من فلسطين، على ان هذا الموقف من اليهود معروف لدى الجهات الاسلامية، وقد بلغ السيد ياسر عرفات بخطر ذلك الموقف اليهودي، وانه علينا الا ننتظر من اليهود اي موافقة على اي طرح سلمي - بالرغم من مخالفتنا اياه في تلك الاطروحات التي نرى فيها تنازلا عن الحق الاسلامي المشروع، والطريق الوحيد هو الطريق الذي رسمه المولى جل جلاله وامرنا به المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الجهاد في سبيل الله.

والآن وقد وضحت الصورة، فاننا ندعو من جديد الى تسخير وسائل الاعلام وتعبئة الرأي العام الاسلامي واتخاذ الاستعدادات الكاملة لخوض معركة الجهاد، وهذه (حماس) طليعة الجهاد داخل فلسطين تعلن ببياناتها واستمراريتها في الانتفاضة المباركة ان الخط الوحيد هو ما ننادي به وهو الجهاد الجهاد...

ومن جهة اخرى فاننا نطالب البلاد العربية المجاورة لاسرائيل (مصر وسوريا والاردن) ان تفتح حدودها للمجاهدين والفدائيين لزعزعة الكيان الاسرائيلي بالداخل، وان تبقى على اهبة الاستعداد للثأر من اليهود الذين ذبحوا الشعب الفلسطيني جهارا نهارا، والثأر لبيوت الله وكتابه العزيز الذي دنسه اليهود وضربوا عرض الحائط بمشاعر المسلمين قاطبة.

لذلك نطلب بالحاح من تلك الدول المجاورة ان تفتح حدودها وان تستعد بجيوشها التي اخذت تتسلح منذ فترة لليوم الموعود وقد حان، ولا أمل بارجاع فلسطين الا بصدق العزيمة وبيع النفس رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله. وعندها يتحقق النصر الذي وعدنا الله ورسوله به (وما النصر الا من عند الله) ووعْد الله ورسوله حق بمقاتلة اليهود والنصر عليهم وكما جاء في وعد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون فيختبيء اليهودي من وراء الحجر او الشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اخيرا نقول:

لا بد لامتنا المسلمة بمن فيها من شعوب وحكومات من الثأر لكتاب الله بما يناسب قداسته... وبما يلائم مكانته في نفوس ابناء الامة الاسلامية، ولا بد ان يكون الموقف العربي والاسلامي ازاء المهانات اليهودية هو الموقف الذي حدده الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اهانوا المرأة المسلمة بسبب حجابها... ولعل اهانة القرآن اعظم عند الله من اية مهانة اخرى... ذلك الكتاب الذي اختار الله أمتنا لحمله... ولو نزل على الجبل الاصم لتصدع خشية وخشوعا، قال تعالى: (لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» الحشر ٢١. فالى الجهاد ايها المسلمون فهو الطريق الوحيد لانقاذ المقدسات.

* العيب في القياديين



لوزير التخطيط د. عبدالرحمن العوضي الذي ترأس احدى جلسات «لقاءات الادارة العليا» التي جرت مؤخرا تصريح يقول فيه بان العيب في الجهاز الحكومي في الكويت ليس في القياديين بل في النظم التي تعيق عمل القيادي او تسبب تأخيرا في الانجازات المرجوة..!!

ومع ان مثل هذه التصريح للدكتور العوضي يعكس حسن ظنه بالقياديين في الجهاز الحكومي وتفاؤله الشديد بقدارتهم على العطاء... الا اننا نختلف مع الدكتور العوضي برأينا في هذه النقطة وواقع الامر كما نراه ونلمسه في الادارات الحكومية.

ونحن نرى ان بعض القياديين هم العيب الاساسي في الادارات الحكومية وليست النظم، واذا كان هناك من عيب في النظم فالملام القياديين الذين يملكون السلطة وتغييرها او تعديلها او مطالبة الجهات التشريعية باصدار قوانين تضع نظما جديدة.

ما هي امراض الجهاز الاداري في الحكومة؟ الواسطة، الشللية.... البطالة المقنعة... التسيب... الضعف في اتخاذ القرار، ان كل هذه الامراض هي من صنع القيادي الحكومي وليست من صنع النظم، ولو وضعت الدولة افضل النظم واكثرها تطورا مع بقاء القيادي الفاشل في موقعه فان شيئا لن يتغير في هذه الادارة.

ماذا نقول عن القيادي الذي يتخذ من منصبه الحكومي اداة لتحريك وتشغيل مشاريعه التجارية الخاصة؟ او عن القيادي الذي يجعل منصبه في خدمة العائلة والاقرباء والمعارف؟ او ذلك القيادي الذي يفرغ عقده النفسية والشخصية في قرارات طائشة تربك العمل وتعطل المصالح!

أم ماذا نقول عن القيادي الذي يسرق الملايين من الدولة سنوات عديدة ثم تكتفي الجهات المسؤولة باحالته الى التقاعد؟

وماذا نقول عن القيادي الذي يوضع في منصب ثقافي واعلامي رفيع لثلاثة عقود من الزمن وهو لا يستطيع ارتجال كلمة قصيرة او الاجابة على اسئلة الصحافيين دون مساعدة السكرتير او مدير المكتب؟

وهناك أمثلة كثيرة من القياديين في المؤسسات الحكومية ممن هم دون مستوى مناصبهم بكثير من ناحية الكفاءة والمؤهل العلمي، ومن ناحية الامانة والنزاهة احيانا!

ولو كان العيب بعيدا عن القياديين لما سعت الدولة لتغييرهم ضمن قانون القياديين الذي صدر مؤخرا واخذ مفعوله التنفيذي منذ بداية شهر ابريل الماضي وهو القانون الذي نأمل ان ينفذ بموضوعية وحزم وان يخرج من جهازنا الحكومي كل القيادات غير الكفؤة...

* من لهؤلاء الطائشين؟

خبر يقول ان «مجهولين» قاموا بمهاجمة مخفر الفردوس بالحجارة وحطموا زجاج نوافذه بعد ان انتهوا من سرقة ونهب السيارات امام المنازل المجاورة للمخفر ثم احرقوها في الليل «وانسحبوا الى قواعدهم سالمين».... هل يصدق احد هذا الذي يجري في الكويت هذه الايام؟..

اصبحت ظاهرة عصابات المراهقين التي تسرق وتخرب وتربك الامن مألوفة وبخاصة في الضواحي الخارجية للمدينة حيث تقع بصورة شبه يومية حوادث من هذا النوع ولولا ستر الله لتجرأ هؤلاء الشواذ على اقتحام المنازل والتعدي على الحرمات وهو امر قد يقع قريبا اذا ما استمر هذا التسيب ولم يتحرك احد لاعطاء رجال الامن سلطات اوسع وامكانيات اكبر لمطاردة هؤلاء السفهاء وتأديبهم.

ان الامن على النفس والعرض والمال اغلى ما يطلبه الانسان وهو من حقوق المواطن على الدولة، ولا يهنأ انسان بالعيش لا يأمن على بيته من التخريب او على سيارته من النهب والحرق او على بناته واهله من تحرش العصابات السائبة في الشوارع وبخاصة في الليل، وهل سيصل بنا الامر بعد حين الى ان نطالب بحظر التجول ليلا كما صرح فعلا بذلك بعض سكان منطقة «الفردوس» لاحدى الصحف.

ومعظم من يرتكبون هذه الافعال الاجرامية هم من الشباب الذين فشل آباؤهم في تربيتهم وتوقفت المدارس عن ايوائهم بعد نهاية السنة الدراسية فانطلقوا في الارض يعيثون فسادا بحجة قضاء وقت الفراغ وصادف هذا الامر هوى في انفسهم وتراخيا في اجراءات الامن وضعفا في العقوبات فانتشرت الجرائم ومن أمن العقوبة اساء الادب.

وكانت السلطات الامنية قد اصدرت قبل اشهر قرارا بتسيير دوريات في الاسواق لمكافحة المعاكسات وهو قرار جيد لو تم تطبيقه بشكل اكثر كفاءة.... والمطلوب الآن قرار آخر بتسيير دوريات ليلية في سائر المناطق لارهاب الشباب الفاسد وارغام المتسكعين في الشوارع على العودة الى منازلهم بعد ساعة معينة من الليل وفي ذلك قطع لدابر كثير من الفساد.

واذا كانت مسؤولية الاخوة من ضباط وافراد الامن تنتهي عند ضبط المجرمين ومرتكبي الشغب فان من مسؤولية الجهات القضائية ان تكون اكثر حزما وقسوة في معاقبة المستهترين بأمن المواطن وراحة باله وفي تشديد العقوبات على المجرمين حتى يرتدعوا عن غيهم.

وقبل هؤلاء فان المسؤولية تقع اولا على اولياء الامور في حماية ابنائهم من الانحراف ومن مراقبة الشلل الشبابية الطائشة فرب شاب مستقيم انحرف وتورط فيما لا تحمد عقباه في ساعة طيش مع بعض الفاسدين.

* مناهجنا الأدبية بحاجة إلى تنقيح

اسئلة الثانوية العامة للغة العربية في الادب والنصوص بقسميها الادبي والعلمي احتوت هذا العام على قصائد شعرية تغرس في نفوس الشباب

الغزل والصبابة وحب الهوى وكأن شبابنا قد اكتملت ثقافته ولم يعد ينقصه الا هذا الجانب والشيء المستغرب ايضا ان واضع الاسئلة قد ركز في اسئلته على اشعار ايليا ابو ماضي وخليل مطران وميخائيل نعيمة وكلهم من النصارى وهذا سيغرس في نفس الطالب فكرة ان النصارى هم اعمدة الشعر العربي وان الشعر العربي الاسلامي يفتقد شعراء فحولا في الحماسة والاباء والعفة والكرامة والشهامة والجهاد والوحدة وهي العناصر المطلوبة لعالمنا العربي اليوم الذي جثمت على ارضه القردة والخنازير من ابناء يهود الذين احتلوا الارض والمقدسات وانتهكوا الحرمات.

ترى اين توجيه الشباب نحو قيم وحضارة الامة؟ ولماذا هذا التركيز على صرف ابنائنا وبناتنا عن جادة العفة والفضيلة؟ اليس هذا الثالوث النصراني البغيض (خليل، ايليا، ميخائيل) هو الذي عاث و يعيث فسادا وافسادا منذ سنين في عقول فلذات اكبادنا امل هذه الامة المشرق؟ ولماذا ايضا تفرض اشعارهم اجباريا ومنذ سنين على طلبة وطالبات الثانوية لدرجة ان بعض هذه الاشعار فيها تشكيك بالله سبحانه وتعالى؟! اين الغيارى على هذا البلد وأبنائه؟ اما آن للمخلصين ان ينقحوا مناهجنا ويحذفوا منها كل ما هو مدسوس ودخيل على عقيدة الامة وقيمها وعاداتها؟

ولا شك ان الميدان واسع رحب وساحتنا الادبية مليئة بالادباء والشعراء الملتزمين بعقيدة الامة واهدافها ومثلها العليا فهل يخطو المسؤولون المخلصون في هذه الامة هذه الخطوة قريبا؟ هذا ما نأمله....

* محاسبة المقاولين

وزير الاشغال العامة عبدالرحمن الحوطي الذي قام قبل ايام بجولة في مناطق محافظة حولي صرح بان الوزارة ستقوم بسحب المشروع من المقاول الذي لا يلتزم بالمواعيد المحددة في العقود المبرمة مع الوزارة.

وقال في تعقيبه على ملاحظات مواطني محافظة حولي اثناء الجولة عندما سئل حول التباطؤ في تنفيذ مركز ضاحية «مشرف» ان الوزارة تستخدم في البداية اسلوب الترغيب مع المقاول واذا اخل بالتزاماته تقوم بسحب المشروع واسناده الى مقاول آخر...

وهذا التصريح من السيد وزير الاشغال يعكس توجها جديدا كنا نأمله ونطالب به ونرجو الان ان يتم اتخاذه كسياسة حازمة للوزارة مع المقاولين المتباطئين في تنفيذ التزاماتهم.

ونحب من الوزير ان يبدأ بتنفيذ هذه السياسة فورا مع المشاريع المتعطلة منذ سنوات وبشكل خاص مشاريع الطرق ومنها على سبيل المثال مشروع الطريق الدائري الاول.

لقد شهدت البلاد في الماضي عدة مشاريع لمقاولين غير اكفاء ممن يعرضون عطاءآتهم طمعا في نيل المناقصات في حين لا يملكون الامكانات الكافية او القدرة على تنفيذها وفقا للعقود آملين في ان يحققوا المكاسب و ينجوا من المحاسبة في ظل التساهل معهم من قبل الجهات الرسمية. ونرجو ان يكون تصريح الوزير الحوطي خطوة جادة لانهاء هذا الوضع....





* إلى السيد وزير التعليم العالي

تطالعنا الصحف بين الحين والاخر عن اساتذة في الجامعة يطرحون افكارا وكتابات تدل دلالة قاطعة انهم ضد الاسلام وعقيدة الامة وشريعتها فضلا عن استهزائهم بعلماء الامة الاسلامية كالمرحوم ابي الاعلى المودودي والاستاذ العلامة ابي الحسن الندوي وغيرهما من علماء المسلمين.

ان هؤلاء الاساتذة الجامعيين لا يخفون افكارهم وعلمانيتهم المتبوذة وحقدهم على الاسلام والمسلمين، والذين جاءوا لضرب المجتمع الكويتي المسلم في عقيدته وقيمه الاسلامية، ولو راجعت ما ينشره بعض هؤلاء في صحفنا المحلية بين الحين والاخر، لتكشف لك امرهم بوضوح، ولاطلعت على حقيقة عدائهم للاسلام ولا سيما هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهم بهذا يخدمون الماسونية والصهيونية كما انهم جندوا انفسهم لخدمة الاستعمار شرقيه وغربيه..

اننا نرجو الرجوع لملفات هؤلاء ولعقائدهم وما يكتبونه والاستغناء عن خدماتهم في الجامعة واعادتهم الى بلدانهم وتخليص الكويت منهم.... فانك بذلك تسهم اسهاما تتقرب فيه الى الله سبحانه بانقاذ المجتمع الكويتي من شرورهم واخطارهم على عقائد الاجيال وسلامة توجيههم.

ولكي نقدم لك مقالا ملموسا عما يطرحه هؤلاء فاننا نشير الى مقال لاحدهم نشرته جريدة القبس مؤخرا... افصح فيه كاتبه عن علمانيته وعدائه للاسلام وعلماء المسلمين... واننا على ثقة ان دينك وعقيدتك اعز عليك من اي شيء اخر.... فاثأر لهما.... وصحح المسار.

* الغاء كشوف الدوام!!

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها يلغي وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح كشوف الحضور والانصراف لجميع موظفي الوزارة في اداراتها المختلفة.

وتأتي هذه الخطوة مع توجه الدولة في تطوير وتحديث الجهاز الوظيفي حيث لم تعد عملية كشوف الدوام بنظامها الحالي تتناسب مع رجل الاعلام المعاصر.

كما من شأن هذه الخطوة ان تزرع الثقة في نفوس الموظفين وتحسيسهم بالمسؤولية وحثهم على مزيد من الانتاجية حيث لم يعد تقييم الموظف متوقفا على مسألة الحضور والغياب بقدر ما تتوقف على عطاء الموظف للجهاز المنتمي له... ولكي تنجح هذه التجربة يجب الا تترك بلا ضوابط ادارية كأن يوضع حد اقصى لحضور الموظف مع مراعاة عدم التشديد في قضية الحضور والانصراف مع وجود الانتاجية المطلوبة.

* الزامل: وصمات... للاقتصاد الكويتي



نظمت جمعية المحامين الاسبوع الماضي ندوة بعنوان «المديونيات الصعبة... مشكلة ام حل» شارك فيها ثلاثة من المختصين في المجالات القانونية والاقتصادية والمصرفية، وقد تحدث الاستاذ محمد الجاسم عن موضوع الندوة من الناحية القانونية واوضح السيد فيصل العلي المطوع ان البرنامج لم يعط اهمية لمشكلة انخفاض الاصول، كما ان هناك مشكلة ادارية كبيرة بالكويت لان عنصر الكفاءة يأتي في المؤخرة في حين تراعى المصالح الانتخابية والمحسوبية.

واثار الاستاذ فيصل الزامل مساعد المدير العام في بيت التمويل الكويتي والمشارك بالندوة، عدة نقاط حول قضية المعالجة الاقتصادية قائلا: «لقد كشفت التجربة الاقتصادية الكويتية في السنوات العشر الماضية ان هنالك اغلبية صامتة.... اقلية ذات ضجيج مرتفع... ولهذه الاقلية اتجهت اموال الاحتياطي العام للدولة وتم السحب منه استجابة لضغوط تنجح دائما في تصوير الفشل المالي لتلك الفئة على انه ازمة اقتصادية عامة والتلويح بانهيار النظام المالي».

وحول موضوع المديونيات اضاف الزامل قوله: «لقد حرص البعض على طرح مسألة المديونيات على انها ازمة اقتصادية عامة في حين تكشف المؤشرات الاقتصادية غير ذلك فهي تظهر حدوث انتعاش ابتداء من عام ١٩٨٦».

وفيما يخص التعامل مع المال العام قال الزامل: اننا بحاجة الى وقفة مراجعة لاسلوب التعامل مع المال العام الذي استنزف في اربع مراحل، دخلت التاريخ كوصمة للاقتصاد الكويتي، المرحلة الاولى: تم فيها انشاء صندوق باسم صندوق صغار المستثمرين والمرحلة الثانية تم فيها تحديد سقف مرتفع لاسعار الدعم للاسهم حيث تم شراؤها بواسطة شركات الاستثمار الحكومية باسعار تفوق السعر السوقي آنئذ، والمرحلة الثالثة طلبت فيها الحكومة من شركات الاستثمار الكويتية ان تقوم باقراض المدينين الصادرة ضدهم احكام من هيئة التحكيم، وهذه القروض اليوم بلا غطاء، والمرحلة الرابعة تم انشاء قرض بقيمة ١٥٠٠ مليون دينار لتسديد ديون المدينين الصادرة بشأنهم سندات من مؤسسة التسويات.

واختتم الاستاذ الزامل حديثه قائلا: انني اتحسس مشاعر المرارة لدى الاغلبية الصامتة وهي ترى الدعوات الصاخبة لانفاق المال العام في مديونيات ناشئة عن معاملات استثمارية كان غرضها الربح وتحمل الخسارة، وان المرحلة التالية تتطلب تقدم الفعاليات الحقيقية الى الساحة... فعاليات عطاء وبناء.... وانكار للذات وممارسة المواطنة الحقة.

* المستقبل لهذا الدين

في عددها الصادر يوم الجمعة ٨٩/٥/٢٦ نشرت الزميلة القبس في زاوية «الرأي الآخر» مجموعة كتابات للدكتور فؤاد زكريا تعرض فيها لكثير من الشطحات التي حافظ فيها على خطه المعروف في الاستخفاف بالدين وشتم اهله، فقد كتب تحت عنوان «ومن الاجتهاد ما قتل» ما يلي: «حقيقة الامر ان الاتجاه الذي يأخذه أي اجتهاد في تفسير الاحكام الدينية يتوقف على عقلية صاحبه ونفسيته فصاحب الفكر المستنير يجتهد في تفسيره اجتهادا مستنيرا وصاحب الفكر الرجعي او المتخلف يتجه نحو اجتهاد متزمت، والسؤال الذي ما برح يلح علي هو: اذا كان الدين «حمال أوجه» وخاصة حين يتعلق الامر بمواقف واوضاع استجدت في حياتنا الحديثة، فلماذا يظل بالبعض منا متمسكا بالوجه الذي يزيد من آلام الانسان».

ويلاحظ القارىء من طريقة صياغة الحديث عن مفهوم الاجتهاد واختلاف الرأي في المسائل الشرعية التي تحتمل الاجتهاد، قدرا كبيرا من الاستخفاف والسخرية، وكأنه لم يجد تعبيرا اخر اصدق وصفا واكثر ادبا من نعت الدين بانه «حمال اوجه».

وفي موضع اخر، كتب بعنوان «بي نظير... أين انت ؟» قائلا: هذه المرأة التي ادارت حملتها الانتخابية حول المفاهيم العلمانية التي كان ينادي بها والدها، ذو الفقار علي بوتو، قد انتصرت انتصارا ساحقا على مجموعة الاحزاب التي تتمسح بالاسلام وهو منها براء، على الرغم من تلك السنوات الطوال التي ظلت فيها امكانات الدولة الباكستانية مسخرة لخدمة فكر المودودي والندوي وعدد لا حصر له من اصحاب اللحى الكثة والعقول الرثة».

وقارىء هذه الكلمات يخرج بقناعة ان الكاتب يحمل كما هائلا من الحقد الاعمى ضد كل من يتصل بالدين حتى وان كان مظهرا خارجيا كاللحية، والادهى من ذلك هو استخفافه واستهزاءه بالعلماء الاجلاء كالمودودي رحمه الله والندوي حفظه الله وغيرهم الذين شهد لهم القاصي والداني بالعلم الشرعي الشريف والفضل الكبير في الدعوة الى الاسلام والمنافحة عنه ضد شبهات الملحدين والحاقدين، واناروا بمؤلفاتهم الكثيرة واعمالهم الجليلة اضواء الهداية لمئات الالوف بل والملايين من غير المسلمين الذين دخلوا بالاسلام في تلك البلاد الاسلامية العزيزة.

ونحن هنا لا نأس على مثل هذا الكاتب العلماني الذي يظاهر بعلمانيته ورفضه شمولية الاسلام كنظام شامل للحياة، وانما نأس على اجيالنا التي يتصدر تربيتها مثل هذا، في جامعتنا ومحضن ابنائنا وبناتنا.

اننا نهيب بالمسؤولين عن التربية والتعليم في هذا البلد ان يحذروا مثل امثال هذا المسخ الفكري المتمثل في اشخاص يعتزون بعلمانيتهم ويستخفون بدينهم، ونضعهم امام مسؤولياتهم التاريخية في حفظ عقول الابناء من مثل هذه العقول الغريبة الدخيلة وتأثيراتها في التخطيط للتربية والتعليم في هذا البلد الحبيب، وفي ابعاد المشبوهين من امثال هذا الكاتب العلماني عن سدة التصرف في شؤون تربية وتعليم ابنائنا وبناتنا، فهي امانة عظيمة وفي توكيلها لامثاله جناية على عقول وارواح وسلوكيات النشء من الطلبة والطالبات الذين سنسأل امام الله تعالى عن تربيتهم وتنشأتهم النشأة القويمة الصالحة.



* لا ضمان لاستثماراتنا في بريطانيا

وزير التجارة البريطاني «لورد يونغ» الذي زار الكويت مؤخرا صرح خلال الزيارة بانه لا يستطيع اعطاء الكويت ضمانا بان بلاده لن تتخذ في المستقبل اجراءات مضادة للاستثمارات الكويتية كما حصل عندما الزمت الحكومة البريطانية الكويت بتخفيض حصتها في شركة النفط البريطانية «بريتش بتروليوم» في العام الماضي.

والوزير البريطاني بهذا البيان الصريح يؤكد بان استثمارات الكويت الكبيرة في بريطانيا لن تكون بمأمن من التدخلات والقرارات التي تصدر لحماية المصالح البريطانية متى ما تعارضت مصالح المستثمر الكويتي هناك معها.

ووجهة النظر الخاصة بالجانب البريطاني مفهومة تماما بهذا الصدد، فاموال الكويت وملياراتها الموجودة على الاراضي البريطانية على شكل اسهم او عقارات او ودائع مصرفية هي امر مرغوب فيه من جانب البريطانيين لما له من اثر ايجابي على الاقتصاد هناك، اما ان يتحرك المستثمر الكويتية في اتجاه يضر بمصالح بريطانيا او مصالح مواطنيها فان جميع الشعارات الخاصة بحرية الاقتصاد وحماية الاستثمار الاجنبي تتوقف وتقدم عليها مصالح بريطانيا «العظمى».

المعضلة التي وقعت بها الاستثمارات الكويتية اثناء ازمة شركة «بريتيش بتروليوم» يجب ان تكون عبرة وعظة لنا لانها قابلة للتكرار، ولا يعني كون تلك الازمة قد مرت بسلام وان الاسهم التي بيعت قد أتت ببعض الارباح ان مصير اموالنا في ازمات لاحقة سيكون بنفس الصورة.

بريطانيا ستكون في عام ١٩٩٢ جزءا من اوروبا الغربية الموحدة وحينئذ ستقدم مصالح بريطانيا ومصالح الدول الاخرى الاعضاء في السوق الاوروبية على مصالح المستثمرين الاجانب ومنهم الكويت وهذه النقطة يجب وضعها بالاعتبار.

وعلى الرغم من ان الوزير البريطاني قد حاول تخفيف قلق الكويت بالقول بانه لا يعتقد بتكرار مشكلة مثل «بريتيش بتروليوم» في المستقبل، وقوله بأن اوروبا الموحدة لن تكون «قلعة» ضد التجارية الدولية الا ان مثل هذه التصريحات الدبلوماسية لا تنفي الاخطار الموجودة على ارض الواقع.

* تهنئة

• عاد الى البلاد رئيس تحرير مجلة المجتمع الدكتور اسماعيل الشطي بعد ان حاز على شهادة الدكتوراه من جامعة (SOUTHAMPTON) ساوث همتن في بريطانيا في الهندسة والدراسات المستقبلية.

وبهذه المناسبة يسر رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع ان يتقدموا باطيب التهاني والتبريكات للدكتور اسماعيل الشطي سائلين المولى عز وجل له دوام التقدم ليواصل مسيرته الطيبة المعطاء وان يأخذ بيده دائما لما فيه الخير.

* غلط

• ان لا يدرس احد سبل الاستفادة من الكتب الدراسية في نهاية العام الدراسي بدلا من ان يكون مصيرها القمامة، فهناك دول واقطار فقيرة بامكانها الافادة من هذه الكتب.

* * *

• ان يستمر بعض من يرتدون اللباس الرسمي بالاستمرار بالاخلال بقيمة هذا اللباس ومعاكسة الفتيات في الاسواق وبخاصة منطقة حولي.

* * *

• ان تهتم الدولة بانواع جديدة من الرياضة لا يشارك بها الا «النخبة» من ابناء الاسر المرفهة، هلا اهتم المسؤولون بنشاطات تفيد عامة الناس.

* * *

• الا تتحرك جهة ما في الدولة لمحاسبة ومعاقبة الفتيات اللواتي يرتدين الملابس الفاضحة في الاماكن العامة، وهي الظاهرة التي انتشرت بسبب تساهل اولياء الامور وصمت الجهات الرسمية.

كتب عثمان محمد:
اقامت اللجنة الثقافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة بعنوان (الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع) وقد شارك فيها كل من الدكتور نجيب الرفاعي والشيخ احمد القطان وذلك بعد صلاة المغرب من مساء السبت ٢٢ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٥/٢٧ في مقر الجمعية بالروضة وقد حضر الندوة جمهور غفير من الشباب والمهتمين بهذا الموضوع.
وبعد ان رحب عريف الندوة السيد خالد البدر بالحضور وبكل من المحاضرين قدم الدكتور نجيب الرفاعي ليبدأ الحديث حول الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع.

الرفاعي والقطان في ندوة

الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع

• الدكتور نجيب الرفاعي:

بدأ الدكتور نجيب الرفاعي حديثه بالقاء الضوء على خبرين احدهما قديم والاخر حديث، الاول حدث ايام الدولة العثمانية حيث اجتمع سفير الدولة العثمانية في بلاد الانجليز مع كبراء الدولة وقال له احد الكبراء: (لماذا تصرون ان تبقى المرأة المسلمة في الشرق متخلفة معزولة عن الرجال محجوبة عن النور) فقال السفير العثماني لان نساءنا في الشرق لا يرغبن ان يلدن من غير ازواجهن. فخجل ولم يحر جوابا. ثم تمضي الايام وتمر السنون حتى تفاجأ بهذا الخبر الذي نشرته صحيفة القبس في ١٩٨٩/٥/٢٤..... حادث اعتداء طالب جامعي على احدى زميلاته المتبرجات الى حد المبالغة... وعلى الرغم انه لا عذر لهذا الشاب الا ان اللوم يوجه ايضا لهذه الفتاة وامثالها ممن يعتبرون الجامعة والاماكن العامة اماكن لممارسة فنون الزينة واستعراض قدراتهن الشرائية للملابس ولفت الانظار.

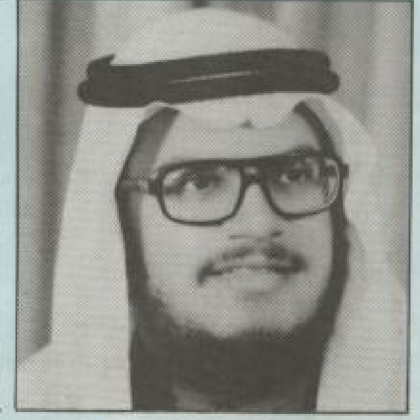
وبعد ذلك قام الدكتور الرفاعي بمناقشة موضوع الاختلاط واثره على المجتمع واثره ايضا على تقدم الشعوب واثره على الجانب الاخلاقي للنساء والرجال في المجتمعات الاسلامية. ثم عرف الدكتور الرفاعي المقصود من كلمة الاختلاط وعرفه بانه جلوس الرجال والنساء وان تكون النساء في غالب الاحيان متبرجات متزينات متطيبات في مكان واحد سواء كان في فصول الجامعة او في المطاعم او المقاهي او المسارح او الملاهي.

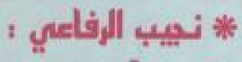
ثم طرح الدكتور سؤالا وهو (هل وجود هذه الظاهرة من خصائص النظام الاجتماعي الاسلامي وهل الرسول صلى الله عليه وسلم لو كان بين ظهرانينا أكان يرضى بهذا الامر) واجاب الرفاعي على هذا السؤال من خلال اقوال المفكرين والباحثين الاسلاميين بما يبين ان هذه الظاهرة مرفوضة في نظامنا الاجتماعي الاسلامي وان من خصائص النظام الاجتماعي الاسلامي ان يطهر الوسط الاجتماعي من كل محركات الشهوات وعوامل اغرائها بقدر الامكان حتى تنشأ قوى الانسان الفكرية والجسدية في جو هادىء مطهر.

واضاف الدكتور الرفاعي: ايها الجمهور الكريم لقد عمد محطمو الاخلاق في مجتمعاتنا الاسلامية وفي هذا المجتمع الاسلامي الى تشويه الصورة الجميلة للفتاة المسلمة وللمرأة المسلمة تلك المرأة وتلك الفتاة بحجابها وحيائها وانزوائها عن مواطن الشبهات لقد حطموها تحطيما فاخرجوها من ديار العفة والحشمة الى ديار الاغراء والى ترك الحياء.

والجدير بالذكر ان الدكتور الرفاعي رد على تساؤل قد يثيره بعض الناس فيقولون: ألم يكن امامكم شيء تهتمون به هذه الايام الا قضية الاختلاط؟

قال الدكتور: نقول له ان قضية الاختلاط قضية مهمة جدا... اهتمامنا بها انما هو اهتمام بكيان





*** نجيب الرفاعي :**

*** مس آني رود: يا ليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف والطهر وحيث المرأة تتمتع بارغد عيش وبصيانة العرض والشرف.**

هذه الامة فالامة صاحبة الاخلاق العالية هي تلك الامم التي يتنزل عليها نصر الله تبارك وتعالى واما امة ابتعدت عن اخلاقها وعن عاداتها الحميدة وولغت في وحول الرذيلة فهي امة بعيدة عن نصر الله تبارك وتعالى لذلك عمد المستعمر منذ زمن بعيد وهو ينظر الى هؤلاء المسلمين الاشداء المتقدمين في كل شيء فقال لا استطيع ان اهزمهم الا من خلال المرأة والا من خلال الولوج في القضاء على ذلك السمو العالي عندهم ذلك السمو الروحاني وتلك الاخلاق الفاضلة وهدم هذه الاخلاق وعند ذلك سانتصر عليهم.

واضاف: يقول احد اقطاب المستعمرين :كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع فاغرقوها في حب المادة والشهوات.

ثم انتقل الدكتور الرفاعي بالمستمعين الى بعض الشهادات من هذا العالم الذي ننظر اليه انه عالم متقدم علينا وانه عالم وصل الى القمر.

فمن هذه الشهادات تقول (مس آني رود) اذا اشتغلت بناتنا في البيوت كخدم فهو خير واخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حياتها الى الابد يا ليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف والطهر وحيث المرأة تتمتع بارغد عيش وبصيانة العرض والشرف.

واضاف: واما نصيحة الممثلة المشهورة سابقا (مارلين مونرو) فقد كتبت في رسالة قبل ان تقتل نفسها وتنتحر كتبت رسالة ووصية الى فتاة سألتها (ما هو الطريق الى الشهرة والى النجومية والى التمثيل ؟) وقالت لا تفتحوا هذه الا بعد ان اموت... وعندما فتحت الرسالة وجد مكتوب بها بخط يدها.

(احذري المجد... احذري كل من يخدعك بالاضواء... اني اتعس امرأة على هذه الارض لم استطع ان اكون أما... اني امرأة افضّل البيت والحياة العائلية الشريفة على كل شيء.ان سعادة المرأة الحقيقية في الحياة العائلية الشريفة الطاهرة بل ان هذه الحياة العائلية لهي رمز سعادة المرأة بل الانسانية.. تقول... لقد ظلمني كل الناس وان العمل في السينما يجعل من المرأة سلعة رخيصة تافهة مهما نالت من المجد والشهرة الزائفة).

ثم نقل الدكتور للحضور بعض الاحصائيات والارقام التي حدثت في مجتمعات الغرب بالذات وما ادى الاختلاط اليه من شذوذ ومن قلة الغيرة عند الازواج وظهور ما يسمى بالعائلة من أب واحد او أم واحدة.

واضاف: ونشرت صحيفة الهيرالدتربيون الامريكية ملخصا لابحاث قام بها مجموعة من الاختصاصيين الامريكيين حول ظاهرة اقتراف الفاحشة مع المحرمات اي البنت والاخت.

يقول الباحثون ان هذا الامر لم يعد نادر الحدوث وانما هو لدرجة يصعب تصديقها فهناك عائلة من كل عشر عائلات يمارس فيها هذا الشذوذ ونتيجة لذلك ظهرت جمعية تسمى (جمعية حماية الاطفال) — يقول الرفاعي — وراسلت هذه الجمعية في بريطانيا وارسلوا الي هذا البوستر — واخرج الرفاعي قطعة من الكاغد عليها صورة طفلة صغيرة واضعة يديها على خدها في حالة من الحزن وعليها صورة جهاز هاتف يضحك ومكتوب عليه الاتصال مجانا حتى يستطيع اي طفل في بريطانيا ان يتصل بهذا الرقم ويكون على حساب هذه المؤسسة.. وقد اكتشفت هذه الجمعية ان هناك الالوف المؤلفة من الاطفال يتعرضون للضرب والكي بالنار وباعقاب الغليون والاعتداء الجنسي من قبل الاب على ابنائه.

واضاف الدكتور: ونتيجة للاختلاط — طبعا — صار الانسان لا يشعر بلذة مع زوجته لوجود عشرين او ثلاثين خليلة ومع الوقت يمل من عنصر النساء ويتجه للرجال ونتيجة لذلك ظهرت امراض في المجتمع الغربي وابرزها المرض المشهور (بالايدز) وسيكون تعداد المصابين بمرض الايدز سنة الفين حسب التقديرات عشرين مليون انسان وما هذا الا نتيجة للشذوذ.

وختم الرفاعي حديثه بقصة حدثت في مصر ايام الخديوي اسماعيل تدل على اثر ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في توالي الهزائم والنكبات على البلاد والعباد.

وبعد ان ختم الرفاعي حديثه شكره عريف الحفل السيد خالد البدر على ما قدم وانتقل الى الشيخ القطان وقدمه الى الجمهور الكريم ليحدثهم عن الاختلاط وآثاره السلبية على المجتمع.

• الشيخ احمد القطان:

بعد ان انتهى الشيخ القطان من الديباجة وجه اهتمام الجمهور الى قوله تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) واخذ يحدث الجمهور عن الفئة التي تحاول الانحراف بفطرة الله التي فطر الناس عليها وتقوم بنشر (ميكروب) الاختلاط بين الناس.. ثم اخذ القطان يتحدث عن طبيعة المرأة وطبيعة الرجل وتكوين كل منهما النفسي والعضوي... ثم اشار الى حديث (اذا خرجت المرأة استشرفها الشيطان) واخذ يستل منه الفوائد.. واشار الى حديث (ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما) واخذ يتحدث عن بعض مشاكل الناس التي منشأها ، خلوة الرجال بالنساء وقال لو حجبت النساء عن الرجال لذهبت الكثير من المشاكل وصلح حال البنات في مجال التحصيل العلمي والدراسي ولتفرغت كل بنت الى علمها والى مذاكرتها ولا تشغل عقلها وقلبها الا في كتابها ولكن الواقع شيء اخر تجدها تفتح الصفحة الاولى من الكتاب فتجد صورته وتفتح الصفحة الثانية فتجد رسالته وفي الثالثة تجد هديته وفي الصفحة الرابعة تجد خصلة من شعره الناعم... كيف تستطيع هذه الفتاة ان تحصل على مجموع يؤهلها لتكون دكتورة.

واضاف الشيخ القطان: ان الكثير من هؤلاء المحبين انما حبه حب سينمائي لانه تتلمذ على يد فلان وعلان من ارباب المسرح والسينما وما ان يقضي منها وطره حتى يلفظها كما يلفظ عقب السجائر من الفم الى قاع الحذاء وتظل في همومها وعارها واحزانها ونهايتها والعياذ بالله العنوسة او الانتحار او العار والفضيحة وهناك صحف متخصصة بنشر اخبار الفضائح كل يوم.

ثم تحول القطان في حديثه الى قصة موسى عليه السلام مع ابنتي شعيب عليه السلام واخذ يتحدث عن جمال القرآن في تصوير هذه القصة وعرضها



*** الشيخ أحمد القطان :**

*** تبذل الدولة ملايين لا تحصى من أجل أزمات سياسية مفتعلة ولا تبني جامعة للبنات بحجة الخسارة المادية.**



○ جانب من حضور الندوة

وتحدث عن لقاء ابنتي شعيب وعفتهما ثم انتقل الى حديث (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده... الخ).. ثم عاد سريعا الى قصة ابنتي شعيب مع موسى عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ثم تطرق الى فساد الوسط الجامعي سواء من بعض الاساتذة او من الطلبة او الطالبات واخذ يرد على شبهات ارباب الاختلاط من خلال القرآن الكريم ثم تحدث عن بعض المختلطين وما يعانونه من مشاكل... ثم اشار الى محطات الاقمار الصناعية التي تأتي بكل افلام الجنس الامريكي والاوروبي وما تفعله من فساد وتدمير.

ثم رجع الشيخ مرة ثالثة الى قصة موسى مع ابنتي شعيب وعرض معالجة الاسلام لمسألة الاختلاط من خلال قصة ابنتي شعيب.

ثم انتقل الى اثر اختلاط السُواق والخدم في البيوت واشار من خلال ذلك بصورة سريعة الى قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز.

ثم اشار الشيخ الى حديث (خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال آخرها وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها) مبينا انه ليس في ذلك اختلاط الا ان كل ما في الامر هو القرب فقط ومع هذا يحذر منه الاسلام واشار كذلك الى حديث (صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في مسجدي هذا) وذكر ان السبب هو لمنع الاختلاط.

وتحسر الشيخ القطان من تصرفات المسؤولين من عدم بناء جامعة للبنات بحجة الخسارة المادية مع ما تبذله الدولة من ملايين لا تحصى من اجل ازمات سياسية مفتعلة.

والجدير بالذكر ان الشيخ القطان كان بحوزته الكثير من الاحصائيات الا ان الوقت لم يسمح بذلك وقد ختم حديثه بالدعاء بان يحفظنا الله بحفظه ويكلأنا برعايته وان يحفظ الاولاد والبنات.

ثم شكر العريف الشيخ القطان على ما قدم وانتقل الى بند الاسئلة واجاب كلا المحاضرين على اسئلة الجمهور ثم ختمت الندوة وانتقل المستمعون الى المسجد لاداء صلاة العشاء.

بيان من جمعية الاصلاح الاجتماعي

حول الجريمة اليهودية النكراء بتدنيس المصحف الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحابته ومن والاه وبعد:

فانه لمن اشد ما يهز مشاعر المسلمين ويؤلمها تطاول اعداء الله اليهود على كتابه الكريم المحفوظ بقوله تعالى «**انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون**» وانه لمن المؤسف ان يصمت كثير من المسلمين في الوقت الذي نفذ اليهود جريمة شنعاء بحق ديننا الاسلامي العظيم، حيث قاموا بتدنيس القرآن الكريم في احدى قرى فلسطين المحتلة، وانه لمن العار الا يهب العالم الاسلامي كله لينكر على اليهود تمزيق القرآن الكريم وتلويث صفحاته بالاقذار، تعبيرا عن حقدهم وعدائهم الذي سجله القرآن الكريم في قوله تعالى: «**ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا**».

نعم ... لقد كشف اليهود عن ذلك الحقد الاعمى على دين الاسلام الحنيف ليعلنوا بجريمتهم التي تطاولت هذه المرة على كتاب الله امام العالم عن عدائهم الصارخ للقرآن الكريم، ولأمة القرآن، ضمن عدائهم لسائر الاديان، واذا كنا لا نستغرب جريمة اليهود، فاننا نستغرب اليوم ذلك الصمت المطبق في اوساط عالمنا العربي والاسلامي على تدنيس كتاب الله سبحانه، بل ان بعض الاوساط ما زالت تدعو الى مهادنة اليهود والى رفع راية السلام مع احفاد قتلة الانبياء الذين يسفكون دماء المسلمين ويستحيون نساءهم ويحقرون كتابهم العظيم في الوقت الذي امر الله سبحانه بالمفاصلة الكاملة مع كل من يستهزىء بديننا الاسلامي الحنيف وذلك في قوله تعالى مخاطبا امة الاسلام «**واذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم**».

فهل بعد هذا الامر القطعي يمكن تسويغ معايشة اليهود الذين يمارسون كل صنوف التحدي للاسلام والمسلمين، حتى وصل الامر بهم الى الاستهانة بكتاب الله سبحانه وتعالى وتدنيسه بأبشع صورة !!

نعم، لقد اكد القرآن الكريم في كثير من آياته على مفاصلة اولئك الذين يستهزئون بدين الله وآياته، وامر بالبعد عن توليهم وموالاتهم فقال مخاطبا المسلمين «**لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء**» المائدة.

لقد تعامل القرآن الكريم مع اليهود بوضوح، ففضح اساليبهم، وكشف احقادهم، وبين مخالفتهم لكل عهد ووعد، فقد قال رب العزة جل شأنه في وصفهم. «**الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض**» البقرة.

فاذا كان اليهود ينقضون العهود ويعبثون بالمواثيق مع الله سبحانه، فأي عهد وموثق يمكن ان ينتظره العرب والمسلمون مع من اغتصبوا ارضهم وعاثوا فيها فسادا !!

اننا نقول: ان الجريمة الاخيرة في عدوان اليهود الصارخ في فلسطين المحتلة على كتاب الله وتمزيقه وتلويث صفحاته بالاقذار، واستخدامه في المهانات لهو امر عظيم عند الله.

لذا فالمطلوب من المسلمين شعوبا وحكومات ان يعملوا على فضح عداء اليهود المتأصل للاديان، وعلينا جميعا الا ندخر اي جهد في الدفاع عن كتاب الله وتعظيمه.

قال تعالى: «ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه» الحج ٣٠

واذا كان المسلمون مأمورين بالدفاع عن حرمات الله وشعائره الى حد التعظيم فان السكوت على امتهان شعائر الاسلام واهانة كتاب الله لمن اشد الجرائم، وابشع صور الخزي والعار.

فيا أمة الاسلام أما آن الاوان لنصر هذا الدين والانتصار لكتاب الله العظيم، قال تعالى: «**ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم**» صدق الله العظيم.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

انشطة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

مع بداية العطلة الصيفية للمدارس والتي بدأت في مطلع هذا الاسبوع باشرت اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطها الصيفي السنوي الحافل بالبرامج والذي يتضمن دورات وانشطة خاصة بالمرأة واخرى خاصة بالاطفال من جميع المراحل.

وقد صرحت السيدة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة لـ «المجتمع» بان هذا النشاط هو مما اعتادت اللجنة ودرجت عليه منذ انشائها قبل ما يقرب من ست سنوات، الا ان نشاط هذا العام سيشهد ــ باذن الله ــ توسعا في البرامج والدورات وتنوعا في الكم والكيف نظرا لما تهيأ للجنة ــ بفضل الله ــ من سعة في المكان بعد انتقالها الى مقرها الجديد المؤقت في منطقة السرة، وهو المقر الذي ستمارس نشاطها فيه لحين الانتهاء من بناء مقرها الجديد الدائم والذي سيشيد قريبا على ارض جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

وعن طبيعة البرامج والانشطة التي اعدتها اللجنة لهذا العام قالت السيدة سعاد الجار الله ان هذه الانشطة سوف تنقسم الى قسمين:

الاول: موجه للاطفال والفتيات بالفئات العمرية المختلفة، وتنوع برامج هذا القسم ــ بحسب المرحلة الدراسية ــ ما بين حفظ للقرآن ودروس في العقيدة والسيرة الى جانب الدروس التعليمية في الكمبيوتر واللغة الانجليزية وانشطة الرسم والاشغال الفنية بالاضافة الى الاقتصاد المنزلي والصحافة والتمثيل ونشاط المكتبة والرحلات العلمية والترفيهية الهادفة.

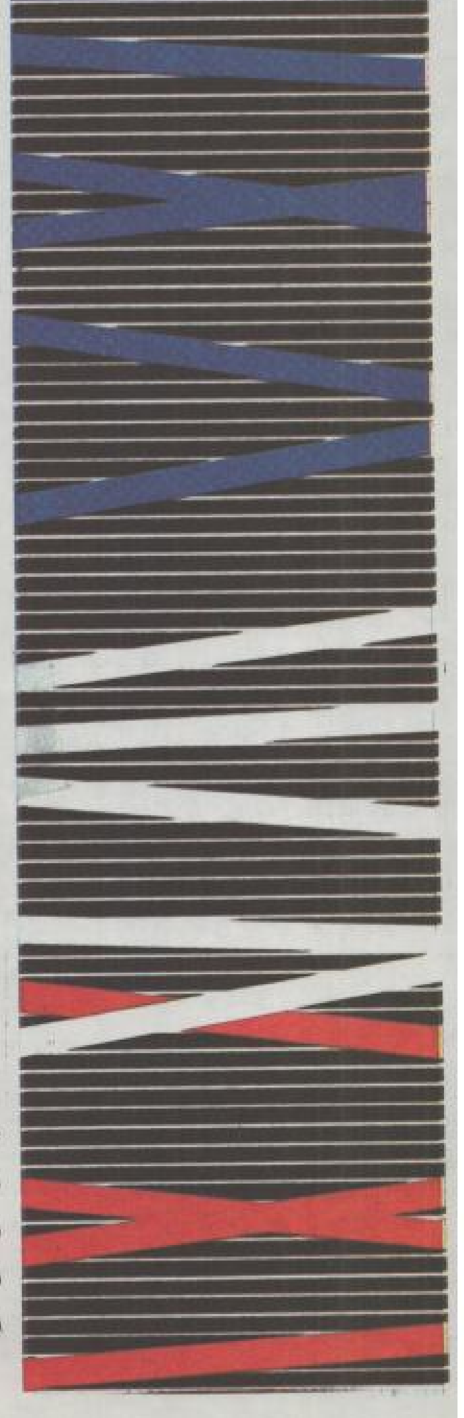
الثاني: موجه للمرأة وهو عبارة عن دورات اسبوعية في التجويد والخط وفن الخياطة بالاضافة الى النادي التربوي للامهات هذا عدا الدروس الدينية الاسبوعية التي تنظمها اللجنة على مدار العام علما بانه ستوفر في جميع الانشطة حضانة لاطفال المدرسات والمشرفات والعضوات المشاركات.

والجدير بالذكر ان التسجيل لهذه الدورات والانشطة قد بدأ منذ مطلع الشهر الحالي «يونيو» وهو على النحو التالي:

- جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة ــ بالنسبة للمرحلة الابتدائية
- مقر اللجنة النسائية بالسرة ــ بالنسبة لمرحلتي المتوسطة والثانوية وانشطة النساء.

ويكون التسجيل في ايام السبت ــ الاثنين ــ الاربعاء من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء.

خفايا... واسرار



* شن الصحفي السوفياتي اليهودي الاصل فلاديمير سوموفسكي هجوما عنيفا عبر مقال نشرته له صحيفة انباء موسكو الاسبوعية ضد «جمعية الذاكرة السوفياتية المناهضة للصهيونية» والمعروفة بتعاطفها مع العرب، وطالب الصحفي اليهودي بالغاء الجمعية ومنعها من القيام بأية نشاطات معادية لليهود في الاتحاد السوفياتي أو بأية أنشطة من شأنها المس بالكيان الصهيوني.

وللتذكير: سبق للحكومة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ان قامت بحل اللجنة الشعبية اللينينية لمناهضة الصهيونية، وذلك تمشيا مع خطة غورباتشوف للانفتاح على دويلة الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين.

* في مسجد كبير في عاصمة دولة عربية، وأثناء صعود خطيب المسجد الى المنبر ليلقي خطبة الجمعة شعر «بدوخه» وكاد يسقط أرضا لولا أن تلقاه بعض المصلين وحملوه خارج المسجد لاسعافه، وعند ذلك طلب المصلون من أحد العلماء الموجودين في المسجد القاء خطبة الجمعة وامامة الناس وبعد أيام كان رجال الأجهزة الامنية «اياها» يكمنون أمام بيت العالم الجليل ليقتادوه الى اقبيتهم بتهمة الخطابة دون تصريح رسمي... !!

* شن الكاتب المصري القبطي الدكتور لويس عوض هجوما عنيفا على ظاهرة تزايد انتشار الحجاب الاسلامي بين فتيات وسيدات مصر، وركز هجومه على التلفزيون المصري لانه يبث لقطات من مؤتمرات أو نشاطات عامة تظهر فيها نساء محجبات، وزعم لويس عوض ان اظهار هذه اللقطات يشجع على تزايد انتشار الحجاب الاسلامي في مصر...

* تجري نقابة المهندسين في مصر والتي يسيطر عليها الاتجاه الاسلامي (الاخوان المسلمون)، تحقيقا مع شركة المهندس للتأمين التي أشيع انها قامت بقبول التأمين على سفارة الكيان الصهيوني في مصر، والجدير بالذكر أن نقابة المهندسين في مصر اتخذت قرارا بعد سيطرة الاسلاميين عليها بمنع اقامة اي علاقات مع الكيان الصهيوني بأي شكل من الأشكال تعبيرا عن رفضها لاتفاقية العار والشنار، اتفاقية كامب ديفيد.

* احتفل يهود مصر، بحضور مندوبين عن دويلة الكيان الصهيوني على رأسهم السفير الصهيوني في مصر شمعون شامير بافتتاح «مكتبة للتراث اليهودي» اقيمت في الكنيس اليهودي الواقع في شارع عدلي بوسط القاهرة، وذكر مدير المركز الاكاديمي الصهيوني في القاهرة ان المكتبة الجديدة انشئت بالتعاون ما بين اليهود المصريين ودار الاثار المصرية وذكر انها ستضم حوالي ٦٠ ألف كتاب... !

جلال آباد .. لماذا تأخر سقوطها

رسالة افغانستان ــ احمد منصور

منذ ان بدأ المجاهدون هجومهم الشامل على مدينة جلال اباد ــ ثالث اكبر المدن الافغانية في السادس من مارس الماضي والناس في شغل شاغل بجلال آباد واخبارها خاصة بعد ما سعى الاعلام الغربي متضامنا مع وسائل الاعلام السوفياتية وغيرها التابعة لنظام كابل الى تصوير معركة جلال اباد على انها المعركة الفاصلة في مسيرة الجهاد الافغاني وان تأخر سقوط جلال آباد يعني فشل الحلول العسكرية في حسم القضية الافغانية ــ خاصة بعد اعلان السوفيات انهم قد اتموا خروجهم الكامل من افغانستان في منتصف فبراير الماضي ومن خلال هذه الادعاءات فقد اتسعت رقعة المؤامرات التي تهدف الى تقويض الجهاد الافغاني والسعي لايجاد حلول سياسية اعلن المجاهدون مرارا رفضهم لها فهل حقا اثبت تأخر سقوط جلال آباد عقم الحل العسكري للقضية الافغانية وهل تأخر سقوط جلال آباد يعني فشل المجاهدين في امكانية اسقاطهم للمدن الكبرى؟ واذا لم يكن الامر كذلك فلماذا تأخر سقوط جلال آباد حتى الان؟ ومتى تسقط؟ وما هي حقيقة الوضع حولها الآن؟ لعل الاجابة على هذه التساؤلات توقفنا على حقيقة الوضع وحجم المعركة واسباب تأخر سقوط المدينة خاصة وان المجاهدين قد اعلنوا مرارا من قبل ان جلال آباد على وشك السقوط.

• طبيعة الوضع الآن حول جلال آباد:

يوجد في ولاية ننجرهار التي تعد جلال آباد عاصمتها ثلاثة عشرة مديرية وبضعة نواحي تابعة لها تمكن المجاهدون منذ بداية معارك جلال اباد من تحرير كل هذه المديريات عدا مركز مدينة جلال آباد ومديرية «سرخ رود» التي تقع غرب المدينة وتعتبر ضاحية من ضواحيها وناحية «بهسود» التي تعد البوابة الشمالية الشرقية للمدينة وتعد ايضا جزءا منها ومن الناحية الجنوبية سيطر المجاهدون على معظم المراكز التابعة للمدينة ولا يوجد بينهم وبين المطار سوى عدة مئات من الامتار وكل المراكز الهامة الاخرى المحيطة بالمدينة سقطت في ايدي المجاهدين وهي (دكلويزكبير ــ خوش كمبت ــ اده ــ سمر خيل) و يتعامل المجاهدون الآن بصورة مباشرة مع القوات التي تحمي المدينة مثل الفرقة ٨١ ولواء كولي اوردو والمراكز المتواجدة في منطقة الشيخ مصرى وسرخ رود وسرخ كان وتعتبر هذه هي مراكز القوات المحيطة بالمدينة لحمايتها من المناطق المختلفة و يقوم المجاهدون بشن هجمات مختلفة من آن لاخر على هذه التجمعات حيث يتوالى سقوط المراكز الصغيرة حولها كل يوم تقريبا وهذه القوات تتواجد على مساحة تقدر مع حجم المدينة بحوالي ٢٨ كم مربعا بطول سبعة كيلومترات وعرض اربعة كيلومترات تقريبا وذلك حسب تصريح مصدر عسكري رفيع المستوى في حكومة المجاهدين.

ومع قيام قوات نظام كابل بتحصين مراكزها الدفاعية حول المدينة في محاولة لاكتساب ارض جديدة او للحفاظ على ما تحت ايديهم من مناطق فان المجاهدين يقومون بهجمات مشتركة شاملة يدمرون فيها هذه المراكز وعادة ما يستولون على مراكز جديدة ويقول سازنور القائد العام للمجاهدين في جلال اباد في تصريح خاص «نحن بفضل الله نسيطر على كافة النقاط الحساسة والمراكز المرتفعة التي كان الشيوعيون يكشفون بها مواقعنا ولولا الالغام الحديثة التي وضعوها في كل شبر حول مراكزهم وحول المدينة علاوة على الغارات العنيفة التي تشنها طائرات الباكفاير وطائرات النقل والميج ٢٩ لحسمت معركة جلال آباد منذ بدايتها لكن حرب المدن لها طبيعتها ونحن لا زلنا نتعامل بوسائل بدائية مع احدث الاسلحة العالمية» اذن فالمعارك مستمرة حول جلال آباد لكن ما هي العوامل التي ادت الى تأخر سقوطها حتى الآن؟

• اسباب تأخر سقوط جلال آباد:

ان لكل معركة طبيعتها وخصائصها وظروفها المحيطة بها ولعل ادراك طبيعة الزمان والمكان في المعارك يجعلنا نقف على الاسباب والعوامل التي قد تؤدي الى طول المعارك او قصرها وهناك اسباب وعوامل مختلفة ادت الى طول معركة جلال آباد والى تأخر سقوط المدينة حتى الآن منها:

١ ــ التحصين الشديد الموجود حول المدينة سواء من قديم بوصفها اهم المدن الحدودية في المنطقة الشرقية بالنسبة لافغانستان كما انها تعد المدخل السهل الى العاصمة كابل علاوة على مكانتها التاريخية والاستراتيجية والتجارية وعلاوة على التحصين القديم فقد دعم الشيوعيون تحصيناتهم خلال السنوات الماضية وانشأوا بها وحولها عشرات الانفاق والمخابىء والحصون التي تكفل للقوات المدافعة عنها ان تستمر اطول فترة ممكنة في حمايتها والدفاع عنها وقد اتضح هذا من خلال العديد من المراكز التي استولى عليها المجاهدون في الفترة الماضية والتي يتعجب الانسان لحصانتها وكثرتها حتى ان احد قادة المجاهدين قد علق على سقوط هذه الحصون قائلا «اننا بكافة وسائل واسباب القتال ما كنا نستطيع او نتصور ان تسقط هذه الحصون بايدينا ولكننا نرى قدرة الله وعونه لنا في كل خطوة نخطوها في طريق الجهاد».

٢ ــ طبيعة الارض المكشوفة التي يقاتل عليها المجاهدون دون اية حماية طبيعية او عسكرية تجعل كافة تحركاتهم مكشوفة بواسطة طائرات العدو التي يصل معدل غاراتها الى اكثر من ست عشرة غارة في الساعة الواحدة احيانا مما يربك صفوف المجاهدين و يعيق تحركاتهم.

٣ ــ استمرار وصول الامدادات ليلا الى القوات

ا حتى الآن ؟



٥ على ابواب النصر الحاسم

الشيوعية المحاصرة داخل المدينة حيث ذكرت بعض التقارير التي نشرت مؤخرا الى ان نظام كابل يرسل يوميا قافلة قوامها خمسين طائرة نقل هليكوبتر تقوم بنقل كافة المؤن والذخائر ليلا الى جلال اباد وهذه الطائرات لا تحتاج الى مطارات حتى تساعدها في عمليات الاقلاع او الهبوط وهذا ايضا سبب من اسباب صمود الشيوعيين واستمرارهم في القتال.

٤ ــ الالغام التي تغطي كل شبر حول مراكز الشيوعيين وهي تعد سلاح حمايتهم الاول الان حيث قاموا و يقومون بزراعتها في كل منطقة تطأوها اقدامهم ولا يتركون الا بعض الطرق التي يستخدمونها حتى انهم احيانا يلغمونها بالغام خاصة لا تنفجر الا من غرفة تحكم خاصة خوفا من هجوم المجاهدين عليهم من هذه الطرق وقد صرح احد قادة المجاهدين قائلا: «ان اكثر من سبعين في المائة من شهدائنا وجرحانا هم من ضحايا الالغام وغالبا ما تتسبب الالغام المتواجدة حول مراكز الشيوعيين في فشل كثير من عمليات المجاهدين وهجماتهم التي تتم ليلا بسبب انفجار بعضها تحت اقدام المجاهدين مما يتيح الفرصة للشيوعيين بان يدركوا مكمن الخطر وجهته فيقومون بقصف المجاهدين قصفا شديدا يجبر المجاهدين في كثير من الاحيان على حمل شهدائهم وجرحاهم والعودة الى مراكزهم مرة اخرى

٥ ــ وجود خمسين الف مدني لا زالوا يعيشون داخل المدينة حيث يمنع الشيوعيون هجرتهم حتى يشكلوا حماية لهم من هجمات المجاهدين يجعل المجاهدين يتحسبون في هجماتهم وقصفهم للمدينة التي لا يبعد مركزها اكثر من خمسة كيلومترات عن بعض مواقع المجاهدين وذلك حتى يحافظوا قدر الامكان على ارواح هؤلاء، خاصة وان كل المجاهدين الذين يقاتلون حول جلال آباد او معظمهم هم من اهل جلال آباد نفسها.

٦ ــ استماتة قوات نظام كابل في الدفاع عن المدينة واعتبارها معركة جلال اباد معركتها الفاصلة وذلك لان معظم قيادات الحزب الشيوعي ومنشأه كان من جلال اباد علاوة على اعتقادهم بان سقوط جلال اباد هو سقوط لكل شرق افغانستان ومن ثم سقوط كابل نفسها، وعلاوة على ذلك فان تأخر سقوط جلال اباد يتيح لحكومة كابل فرصة اكبر للمناورة السياسية ومحاولة اقناع دول العالم بان تتدخل لحسم المعركة سياسيا وان يتحول الرأي العام العالمي الى النظر لقضية افغانستان على انها صراع ادخلي يصعب على كلا الطرفين حسمه ومن ثم فلا بد ان يأتي الحسم من الخارج وهذا ما تسعى له القوى الدولية الان.

٧ ــ عدم التكافؤ البين في موازين القوى بين المجاهدين والشيوعيين في معركة ميدانية يمتلك فيها الشيوعيون احدث الاسلحة والطائرات المتقدمة التي يستخدم السوفيات بعضها لاول مرة مثل طائرات الباكفاير في الوقت الذي يتحرك فيه المجاهدون على ارض مكشوفة ولا يملكون الا الاسلحة الخفيفة وبعض المدفعية الثقيلة والدبابات التي استولوا عليها من الجيش العميل وهذه هي في حد ذاتها لا تسمح بالموازنة العسكرية باستمرار المعركة الى هذا الحد علاوة على ان اعداد المجاهدين على اعلى رقم ذكر يبلغوا عشرة آلاف مقابل ما يزيد على ثلاثين الفا من قوات نظام كابل مسلحين باحدث الاسلحة ومدربين ارقى التدريبات.

٨ ــ طبيعة حروب المدن على مدار التاريخ انها حروب لا تحسم في يوم او يومين او شهر او شهرين بل ان بعضها يمتد الى شهور طويلة من الحصار وقد ينتهي بالفتح او الصلح او عودة الجيش المهاجم الى ادراجه يجعلنا نضع المعركة في حجمها الطبيعي قياسا الى ما حققه المجاهدون من انتصارات حولها حتى الان ــ تفوق كما ذكر الاستاذ سياف ما حققه المجاهدون خلال سنوات عدة ولا يخفى علينا وقوف الجيش الالماني على كفاءته وتسليحه في الحرب العالمية الثانية عدة اشهر امام بعض المدن عاجزا عن فتحها وهذا يعطي لنا مؤشرا لطبيعة حروب المدن.

من خلال العوامل السابقة نستطيع ان نقف على عدة نقاط هامة منها:

١ ــ ان معركة جلال اباد هي احدى معارك المجاهدين وان كانت من اكبرها الا اننا يجب الا نقرن جهاد اكثر من عشر سنوات بتضحياتها وبذلها بمعركة واحدة مهما طالت او كثر الحديث عنها.

٢ ــ ان حرب المدن لها طبيعتها الخاصة التي يجب ان تكون واضحة في اذهاننا حينما نتابع احداثها ونتائجها وانها تختلف بالكلية عن معارك الكر والفر وحروب العصابات التي يعتمد عليها الجهاد منذ بدايته.

٣ ــ ادراك الفروق الهائلة في الامكانات والتدريبات والوسائل بين المجاهدين واعدائهم يجعلنا ندرك حجم المعركة وتوفيق الله للمجاهدين





○ دبابة سليمة غنمها المجاهدون

فيها.

٤ ــ ان المجاهدين بكل المعايير والمقاييس هم المنتصرون حتى الآن وذلك اذا ادركنا ان حجم المعركة كما يقول الاستاذ سياف: يدور الان على مساحة اربعة كيلومترات في سبعة كيلومترات بعدما كان يدور على مساحة ستين كيلومتر في ثمانين كيلومتر في بداية المعركة فمن مساحة ٤٨٠ كيلومتر مربع تقريبا كان يسيطر عليها الشيوعيون في ننجرهار اصبحت المساحة التي يسيطرون عليها الان ٢٨ كيلومتراً تقريبا محاصرين فيها وذلك علاوة على خسائرهم في الارواح والمعدات.

٥ ــ ان تضخيم معركة جلال والتركيز عليها في هذه الفترة بالذات من قبل الاعلام العالمي ونظام كابل يهدف الى تحقيق مؤامرة كبرى على الجهاد ترمي الى تقويضه ومحاولة اقناع دول العالم بان تتدخل للضغط على المجاهدين والمساندين لهم كي يقبلوا بما يسمى بالمصالحة الوطنية بعد عقم الحل العسكري على حد زعمهم من خلال معارك جلال اباد.

ولكن مع خلوصنا لهذه الاسباب والنتائج فلا زال هناك سؤال يلح على اذهان الكثيرين وهو مع ذلك فمتى ستسقط جلال اباد؟

• متى تسقط جلال آباد؟

حملنا هذا السؤال الى القائد سازنور القائد الميداني العام للمجاهدين في جلال اباد فقال: «هذا امر لا يعلمه الا الله ونحن مطالبون بمزيد من البذل والتضحية اما النتائج فهي موكولة لله وحده ومن يمشي في طريق الجهاد فعليه ان يبذل والنتائج دائما على الله» ويقول الاستاذ سياف «ان العدو الان قابع تحت الحصار ونحن مستمرون في جهادنا حتى يتم الله علينا النصر وان كانت جلال اباد من اكبر معاركنا وقد حققنا فيها بفضل الله انتصارات كبيرة الا ان سقوطها لم يتأخر وسوف تسقط ان شاء الله ان عاجلا او آجلا ولعل المعارك الكبرى المرتقبة خلال الايام القادمة تنسي الشيوعيين ضجتهم المفتعلة حول جلال اباد».

ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار «ان معارك جلال آباد هي من معاركنا الكبرى لكن كابل هي هدفنا الاول وسوف نقدمها على جلال آباد».

ونخرج من هذه الاجابات الى سؤال آخر لعله يلح على اذهان البعض وهو هل ما حدث في جلال آباد يمكن ان يحدث في باقي المدن الاخرى التي لا زالت تحت ايدي نظام كابل؟

• هل ستتكرر معركة جلال آباد مع باقي المدن؟

يجيب الاستاذ سياف على هذا السؤال قائلا «ان معركة جلال آباد لها طبيعتها ولها خصائصها وسماتها واحداثها وما حدث في جلال آباد لا اعتقد انه سوف يتكرر في باقي المدن الاخرى لكن كابل ستحتاج منا الى إعداد والى جهود كبيرة تفوق ما قدمناه وما بذلناه في جلال آباد لكنا نسأل الله ان يفتحها علينا في وقت اقل وكذلك بتضحيات اقل ولعل تأخر الثلوج في الذوبان هذا العام على غير العادة يتيح لنا مزيدا من الاعداد ولعل المعركة الفاصلة اصبحت قريبة على الابواب ــ ان شاء الله».

وبعد: فان جلا آباد هي واحدة من خمسة وعشرين مدينة لا زالت تحت ايدي نظام كابل لعل كابل ابرزها وسواء طالت معركة جلال اباد او قصرت فهي حلقة متصلة من حلقات الجهاد لها خصائصها ومميزاتها ولعلها بداية لسلسلة من حروب المدن ينتهي بها تحرير افغانستان ــ ان شاء الله ــ وعادة ما تكون ساعات الحسم اطول من اعوام الاعداد وان لحظة النصر دائما مرتبطة باقدار الله ومواقيته، وما على المسلمين الا ان يزيدوا من بذلهم وتضحياتهم حتى يكونوا اهلا لذلك النصر وان صدقنا عهدنا مع الله فسوف يصدقنا الله وعده «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».







○ القائد الميداني سازنور

في ذكرى هزيمة سنة ١٩٦٧:

شامير يسب نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم، ويقتل ويعتقل، ويفسد في الأرض... فأين المعتصم؟!

الحمد لله، ناصر الصابرين المحتسبين، وقاهر الظالمين المتجبرين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني: حزيران شهر سقوط المقدسات الفلسطينية والمسجد الاقصى المبارك، وسائر الضفة والقطاع بايدي قتلة الانبياء، حين كانت قبلة الحكام بين الكرملين والبيت الابيض. سلمت ارض الاسراء والمعراج في تمثيلية عارية لا تقنع حتى الاطفال.

وبعد اثنتين وعشرين سنة من الشعارات المستهلكة البراقة نحو: (دول الصمود والتصدي، دول المواجهة، اطول خط استراتيجي مع العدو، الكفاح المسلح، لا للصلح والمفاوضات والاعتراف) وبعد الضباب الكثيف مع مصر اثر كامب ديفيد، والاعتراف باسرائيل، وسحب السفارات وطرد السفراء، والوصم بكل الفاظ الخيانة... بعد كل ذلك تبددت الغيوم، وانكشف الزيف، واجتمعت كل الشعارات والاحزاب في غثائها، لتنقض نفسها، وتبدل استراتيجيتها معتذرة للسادات في قبره، ملتفة حول رفاة رجل كامب ديفيد، تهتدي بهديه، وتسير على سراجه وبذلك مات الصمود والتصدي وهلكت المواجهة وابيد الكفاح واصبح صلح الخيانة نصر السلام تركع له الشعارات والانظمة، وتستجدي من اجله الدنيا.

ويرد زعماء اليهود على تخاذل العروش بالغطرسة والاهمال، والاصرار على رفض الانسحاب عن شبر واحد من ارضنا، ويسمون التساقط العربي تحايلا لا سقوطا، فيقول اسحق شامير في حوار مع صحيفة الجيروسالم بوست بتاريخ ٨٩/٥/٦: (هل يحاول البعض خداعنا والكذب علينا، وقد يقول احدهم: لنخدع الاسرائيليين كما فعل محمد، انهم دائما يفكرون بتلك الامثلة حين استخدم محمد جميع انواع الخداع للقضاء على خصومه في مكة وخيبر وكل مكان. انهم دائما يلجأون لتلك الامثلة من استراتيجيات محمد وتهيلاته) — انتهى كلام شامير — على ضوء تطاول شامير على رسولنا صلى الله عليه وسلم لنا تساؤلات:

○ الم يحن الوقت ليدرك المسلمون عامة والفلسطينيون خاصة حقيقة الصراع بيننا وبين يهود؟ الم تأتِ الساعة للرد العزيز: الجهاد في سبيل الله هو الخلاص؟ الا يكفي هذا التبجح وسوء الادب لتفجير الغيرة في نفوس الحكام فيعيدوا القول: (سترى الجواب دون ان تسمعه)؟؟

يا قومنا اجيبوا داعي الله... ولا تفرطوا بدم الشهداء ورفات الاجداد... يا قومنا لن تغني عنكم مؤتمراتكم ولا تنازلاتكم شيئا، وكل ما تصنعون هوان يدفعكم به التاريخ. وتلعنكم به الاجيال (فستذكرون ما اقول لكم، وافوض امري الى الله) مواقفكم تقوي روح العدو المجرم للامعان في الوان البطش والتنكيل ضد شعبنا الاعزل ولطالما اكدنا في بياناتنا السابقة تلك الممارسات.

واليوم وما جفت بعد دماء شهداء مجزرة نحالين حتى استؤنفت المجازر، وعمت المدن والقرى والمعسكرات (المخيمات) في فلسطيننا الحبيبة التي واجهت المداهمات والترويع، واغلاق المساجد، ومنع الجمعة والجماعة واتلاف المحاصيل وهدم المنازل، والاعتقالات الجماعية، واطلاق الرصاص والحجارة على المشاة والآمنين... حتى ان عيد الفطر كان زاخرا بوحشيتهم فحاصروا المساجد والمقابر، واطلقوا الرصاص وقطعوا اوصال البلاد، وحولوا بعضها الى تجمعات عزائية، ثم اطلقوا المستوطنين المسلحين المحوطين برعاية الجيش وحرس الحدود يحطمون ويحرقون ويهشمون ويضربون ويبيدون.

ثم تجللت اعمالهم بالحصار التام لقطاعنا المرابط، وفرض منع التجول الكامل عليه، واصبح القطاع سجنا كبيرا، فاثخنوا فيه الجراح، ولم يراعوا حرمة لمنزل او مسجد او امرأة او شيخ او سليم او سقيم، وكانت نقمتهم العارمة على حركة حماس ضربا وقتلا، واعتقالا وتعذيبا.

وما هذه الممارسات الا خطوة اليائس على طريق التركيع، وتمهيد لقبول الواقع الاجرب.

امتنا الاسلامية وشعبنا الفلسطيني: ان حركتكم: حركة المقاومة الاسلامية (حماس) برغم البطش والاعتقال الجماعي لتؤكد على الآتي:

١ — اننا عقدنا العزم على مطاردة قتلة الانبياء والثأر لشهدائنا الابرار واستمرار الانتفاضة.

٢ — اننا نحذر من الانزلاق في اساليب العدو الداعية الى الاستسلام بحجة الامر الواقع.

٣ — مشاريع الانتخابات اشغال للامة عن جوهر القضية وزج للشعب في دوامة الجدل والخلافات.

وان حركة حماس لتحييكم في مواقعكم على صبركم وثباتكم وتضحياتكم وتطلب الاتي:

على الصعيد الخارجي:

١ — مطالبة الحكام والقادة بالعودة الى الرشد والصواب، ونبذ الهوان، واعلان الجهاد (وحينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) ونؤكد على مضمون رسالتنا الموجهة الى مؤتمر القمة العربي الطارىء في المغرب المؤرخة في ١٩٨٩/٥/٢١.

٢ — دعوة انصار حركة حماس والمسلمين في العالم الى تحمل مسؤولياتهم وكشف اساليب اليهود، واستنفار الطاقات لنصرة اخوانهم في فلسطين.

٣ — العمل على استنكار استمرار سياسة اليهود في القمع العلمي واغلاق المؤسسات التعليمية.

على الصعيد المحلي:

١ — الثقة بالله فمن وسط الظلام يبزغ الفجر، ومن صخرة الخندق كانت البشرى بفتح اليمن والشام والمغرب والمشرق.

٢ — الوعي التام لما يدور حولنا من مبادرات لاحباط الانتفاضة.

٣ — التراحم وتفريج الكرب في ظل الحصار المتواصل، والظروف القاسية.

٤ — استنكار اتلاف ممتلكات الابرياء، والحذر من اساليب العدو للنيل من وحدة شعبنا.

٥ — ايام الاضراب الشامل:

أ — الاربعاء ٨٩/٥/٣١ احتجاجا على تهجم شامير على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاعتقالات الجماعية لابناء شعبنا.

ب — الاثنين ٨٩/٦/٥ في الذكرى الثانية والعشرين لاحتلال بقية فلسطين والمسجد الاقصى المبارك.

جـ — الجمعة ٨٩/٦/٩ في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها السابع من العام الثاني، وتصلى صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة على ارواح الشهداء الابرار.

٦ — صيام يوم الاثنين ٨٩/٦/١٩ والعمل قدر الطاقة على الافطار الجماعي والابتهال الى الله تعالى.

ولتستمر الانتفاضة ولترفض مشاريع الهوان ولتجتمع الامة على تحرير البلاد والعباد من شر يهود.

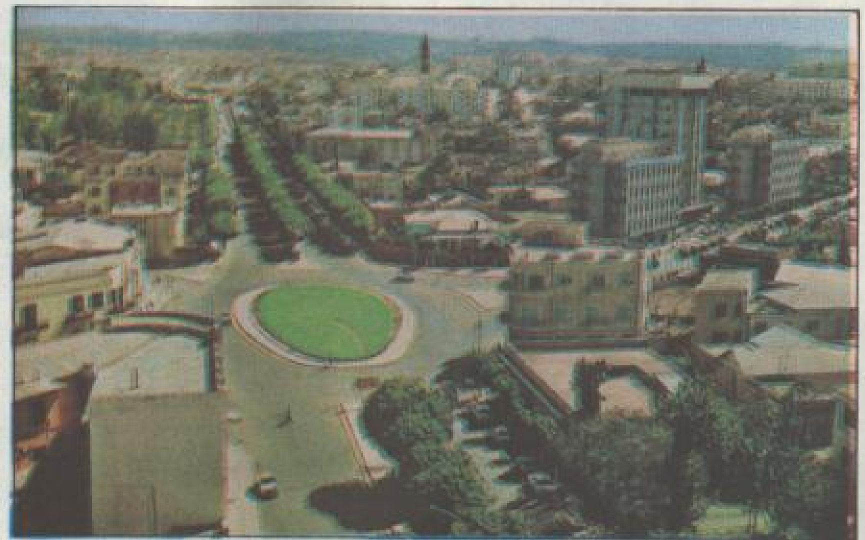
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

والله اكبر ولله الحمد والله اكبر والنصر للحق

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

الاحد ٢٣ شوال ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٨ مايو (ايار) ١٩٨٩ م

بقلم: عبيد الامين



○ مدينة اسمرة ثاني المدن الاثيوبية

معركة الانقلابات المؤجلة

شهدت العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في منتصف الشهر الفائت احداثاً عاصفة كادت ان تودي بنظام هيلامريام الى ذمة التاريخ... وفيما يبدو ان قيادة الحركة الانقلابية كانوا على ثقة تامة بان نظام منغستو قد فقد مبررات وجوده كما فقد ايمان المدافعين عنه ولهذا اعتمدت قيادة الحركة الانقلابية على احداث قناعة لدى وزير الدفاع هيلا جيورجيس هايتا مريام التخلي عن حمايته للنظام وعندما رفض الوزير كان مصيره القتل ولعل فكرة انتزاع السلطة بواسطة «حماة النظام» لا تبدو مستغربة لدى قيادة الحركة الانقلابية فهي فضلا من انها الاسلوب المستخدم بواسطة منغستو لبسط سلطاته ضد القيادات السابقة كما انها تعد خطوة تتويجية للجهود التي احكمت الحركة حلقاتها حتى يصفى النظام وانصاره بدقة وسرعة متناهية... لا سيما وان الحركة تتخوف من آثار التنازع حول السلطة في وقت تشهد فيه الاقاليم الشمالية والشمالية الوسطى والشرقية والجنوبية حركات انفصالية او حروب اقليمية ولذا فمن الافضل ان تدار معركة التغيير وسط اجماع عسكري وان لم يكن في مستوى القواعد فلا اقل ان يكون في القيادة العسكرية العليا.

غير ان المفاجأة التي لم يتوقعها قادة الحركة الانقلابية ان وزير الدفاع لم يكن هو الوحيد الرافض لمنطق التغيير وانما هناك جهرة لا يستهان بها دخلت في مقاومة دامية ضد ذلك المنطق وقتلت على اثرها رئيس الاركان الجنرال مريد نيقوسي وقائد سلاح الطيران الجنرال امها دستا واعتقلت عددا من قيادة الحركة من بينهم وزير الصناعة والقائد السابق لسلاح الطيران الجنرال فانتاي بيلامي وبذلك انشطرت خطة التغيير وفقد عنصر نجاحها القائم على المبادأة وسرعة الانقضاض... وعند عودة هيلامريام الذي قطع زيارته لالمانيا الشرقية وجد ان جيوب حركة الانقلاب تركزت في اسمرا عاصمة ارتيريا ولم تعد طلمات الطيران العسكري ذات جدوى بعد افتقادها للقيادة... ان اخبار اديس ابابا تؤكد بان منغستو هيلامريام قد اعاد بسط نفوذه على اثيوبيا لكنها في الوقت نفسه تشكك في استمرار هذا النفوذ في المستقبل القريب وفشل المحاولة لن يشكل نقطة ايجابية لطرف واحد بقدر فتحه لمداخل احتجاجية شعبية وعسكرية تؤكد عدالة دعوى التغيير بل وحتميتها.

تشوهات هيكلية:

لقد ورث نظام منغستو اوضاع الامبراطورية الحبشية «الشائخة» فاثيوبيا التي اضفى عليها هيلامريام لقب «الجمهورية الاشتراكية» لم تنزع حلة الامبراطورية عنها ولا نزوعها العرقي الطائفي فهي ما زالت دولة تخضع لحكم اقلية عرقية - قبيلة الامهرا - تستحوذ على ٨٥٪ من الثروة والسلطة والقيادة العسكرية ولا تشكل وسط القوميات الاخرى اكثر من ٢٠٪ ونظام هيلامريام ذو اللافتات الشعبية الاشتراكية يؤكد احقية الامهرا في القيادة والادهى من ذلك ان منغستو هيلامريام ونظامه يقتفي اثر اسلافه الاباطرة في عدم الاعتراف بحقوق القوميات الاخرى فهو يحارب من اجل سيادة اللغة الامهرية والثقافة الامهرية التي جعلت من امبراطورها السابق هيلاسي لاسي (اسد يهوذا) وهنا نشبت مشكلة الثقافات والعقائد والقوميات، فالمسلمون يشكلون في امبراطورية الحبشة ٦٥٪ بدون مسلمي ارتيريا وهناك عدة حركات تقود الثورة في داخل التجمعات الاسلامية منها حركة تحرير ارمو الاسلامية وحركة تحرير اوغادين وفي ارتيريا استطاعت القوات الارتيرية ان تفرض سيطرتها على اكثر من ٨٠٪ من ارتيريا وتقيم نظاما متكاملا له مؤسساته الانتاجية و يوفر لمواطنيه الخدمات التعليمية والصحية والادارية بالاضافة الى تكوينه لجيش مقاتل قوامه اكثر من ٤٥ الف تتوزعها الجهات الارتيرية داخل الاراضي المحررة... ولقد قادت سياسة استفراد الامهرا بالسلطة الى ثورة التغراي وهي قومية ظلت تمارس لقرون استقلالية واسعة لسلطاتها في السابق وقد قضى على مملكتها قوات الخليفة عبدالله التعايش في ١٨٨٨ عندما قتلت مليكها يوهناس وبذلك استطاع منليك وبمساعدة من الدول الاوروبية ان يبسط سلطاته على التغراي وفي اوائل العام الحالي استطاعت الجبهة الشعبية لتحرير التغراي ان تستولي على عاصمة التغراي «ماكيل» دون ان تطلق رصاصة واحدة بعد ان استسلمت القوات الحكومية والتي كانت تتألف من ٢٠ الف جندي واثرت قيادتها على ان تطأطىء رأسها في ذلة وانكسار بدلا من الانتفاخ الكاذب في ظل سلطة منغستو.. ان الفشل الذي منيت به قوات منغستو طيلة فترات حكمه الممتد منذ عام ١٩٧٧ على الجبهة الارتيرية وجبهة التغراي وهي هموم تخص العسكر كما انه يكتوي بنيرانها، اما النصر فهو ملك

خالص للحزب الشيوعي الحاكم ولزعيمه منغستو هيلامريام ان كان هناك ثمة نصر ويبقى التطلع الدائم تحد التعددية الثقافية والسياسية من اجل الحفاظ على الامن القومي وهو ما يدعو لاقامة تكوين جديد يستوعب تلك التطلعات.

• مشكلة اقليمية:

ان مشكلة العسكر في اثيوبيا ليست قضية تحمل وزر الهزائم الداخلية التي نكست حوزات اقوى الجيوش الافريقية والبالغ تعداده ٢٥٠ الف فالنظام الاشتراكي لاثيوبيا لم يكتف بالعداوات القومية التقليدية الموروثة وانما اضاف اليها سلسلة نزعات وحروب اقليمية مع كل من الصومال في الشرق والسودان في الغرب وهنا يجد العسكر انهم منقسمون في جهات عدة فضلا عن انهم يدافعون عن مبادىء لا يؤمنون بها كما انها لا تمت الى الثقافة الامهرية بصلة فنظام منغستو اهال اكواما من الحواجز بينه وبين دول الجوار وذلك بتبنيه لسياسة عدوانية تؤثر التدخل في شؤون الغير ولا تتورع في زرع المشاكل وايواء الحركات الانفصالية كما هو واقع الحال مع حركة التمرد في الجنوب السوداني وهي اوضاع تثير نقمة الدول المجاورة كما انها تزيد من العزلة الدولية بالاضافة الى ان تكاليفها المالية تضاعف من انخفاض المستوى المعيشي للشعب ومن ثم زيادة الاعباء الضرائبية في بلد يعاني من التخلف الاقتصادي والحضاري ويعتبر دوليا من اكثر دول القارة فقرا.... وتقول ارقام الاحصاء ان ٧٥٠ مليون دولار تلتهمها سنويا المجهودات الحربية... ان الشعب الاثيوبي يعاني نفسيا واجتماعيا من غياب شبابه الذين اما ان يكونوا قد حصدتهم آلة الحرب او انهم في الطريق اليها فما من بيت الا وهو يعايش تلك المأساة الاجتماعية... وفي ظل اوضاع مثل تلك لا بد ان يتحرك سلاح الطيران وتتمرد قيادته والقيادات العليا في الجيش... واذا ما اضفنا الى ذلك ان النظام افتقد حليفه الرئيسي بعد مجيء غورباتشوف الى السلطة فقد كان الاتحاد السوفياتي



○ نظام منغستو تبنى سياسة عدوانية تؤثر التدخل في شؤون الغير

قديما — قبل (البيريسترويكا) يشد من عضد نظام منغستو ويعده احد حلفائه الرئيسين، اما وقد تبدلت القيادة والمناهج السوفياتية فقد اضحى منغستو وحيدا في العراء لا يجد من يفرد عليه ظله بعد ان قرر الروس استجماع ظلالهم ومدها في حدود الممكن «المرشد» بالوفاق الدولي.

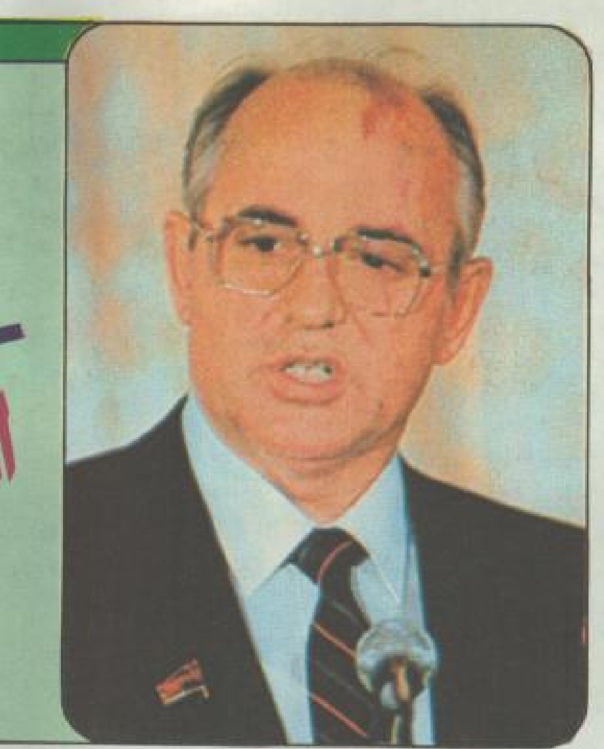
زارع الشر:

ان الإحن — كما يقولون — تلد المحن وإحن منغستو قد فرخت المصائب والهوائل فالتصفيات

*** منغستو أغرق الجيش في وحل الانقسامات والنزاعات الاقليمية. مما جعل الولاء الوطني في درجة أدنى من الولاء العقيدة الماركسية التي لا يعرفها الجنود.**

التي شهدتها القيادات العسكرية منذ ان جاء العسكر الى الحكم في عام ١٩٧٤ كان منغستو يمثل عمودها الفقري ان لم يكن يقوم بدور الرأس المدبر، فقد تمت تصفية جماعة امان عندوم في عام ١٩٧٤ كما صفى جماعة تفرى بنتى في عام ١٩٧٧ وبذلك تأهل لقيادة القبضة القوية وتقدر الجماعات العسكرية التي سحقها منغستو وهو في طريقه الى الاستفراد بعرش (الامبراطورية) بـ ٣٠ الف عسكري وسياسي... وهذه الدموية التي تميز بها نظام منغستو هي ذاتها التي سوف لن تحول غدا عن مصيره المحتوم.. غير ان هناك بعض الخيوط في نسيج اللعبة الدولية تتقاطع مع نظام منغستو بالرغم من صفاته الدموية... وهي التي قد تساعد في بقائه حتى تتمكن من اعادة تشكيل الخريطة السياسية في القرن الافريقي، فالاتحاد السوفياتي بالرغم من نصيحة غوربتشوف الى منغستو باعادة علاقاته مع الغرب ودعواه له بان يخرج من المأزق الارتيري والتخلي عن الاشتراكية الماركسية الصارمة الا ان الاتحاد السوفياتي لا يريد بديلا «ليبراليا» غربيا خالصا وربما يتطلع الروس الى نظام اشتراكي معتدل (بيروسترويكا) دون ان يكون على رأسه منغستو واذا استبعدنا الانباء التي تقول بان هناك دورا للاتحاد السوفياتي في افشال حركة الانقلاب الاخيرة فانه مما لا شك فيه ان السوفيات يرغبون في بقاء منغستو والا فانه كان بامكانهم عرقلة عودته من المانيا الشرقية... ومن جانب آخر فان التأكيد ذاته ينطبق على موقف الغرب من منغستو فبالرغم من كراهية الغرب الى نظامه الا ان الغرب لا يرضى ان تضيع وحدة اثيوبيا ولهذا فربما يسعى الغرب الى ابعاد منغستو عندما يرى انه لا يملك المقدرة على الحفاظ على وحدة التراب الحبشي. وتبقى الخطوط الداخلية رهينة برضا لعبة الوفاق الدولي واطماع الكبار في القرن الافريقي غير ان شدة الوطأة التي يجدها الشعب والجيش في اثيوبيا ربما لا تنتظر حتى تأخذ الاذن بالتغيير فمنغستو قد زرع كثيرا من الشر لا بد ان يتذوق بعض كؤوسه.

العلاقات السوفياتية اليهودية...



○ غورباتشوف: متحمس لاطلاق العنان لمسألة الهجرة اليهودية

بقلم: احمد طرابلسي

يبدو ان الصلات والاواصر التي كانت تربط في الماضي بين الاتحاد السوفياتي و(اسرائيل)، والتي جعلت من روسيا اول دولة تعترف بهذا الكيان الدخيل بعد ثماني واربعين ساعة من اعلانه، قد انتقلت من مرحلة الكتمان و(الخجل) في الافصاح عن خفاياها، الى مرحلة العلنية والمكاشفة، مصاحبة كما يبدو لسياسة البرويسترويكا التي ينتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف منذ تسلقه الى اعلى سدة في السلطة السوفياتية.

• الغزل السوفياتي ـ اليهودي

والراصد للخط البياني الذي سارت عليه العلاقات السوفياتية ـ اليهودية منذ الاعلان عن النهج الجديد للقيادة السوفياتية، يمكنه ان يسجل عدة منعطفات هامة تشكل في مجموعها مؤشرات ذات دلالة حول التغيير السياسي والاستراتيجي الذي ينتظر منطقة الشرق الاوسط واحداثها وخاصة القضية الفلسطينية.

ويمكن حصر هذه المنعطفات بالنقاط التالية:

١ ـ اللقاء الهام الذي عقد بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني في القاهرة في شهر شباط (فبراير) الماضي، والذي ذكر فيه غينادي غياسيموف الناطق بلسان الخارجية السوفياتية انه تم الاتفاق على عقد لقاء بين خبراء سوفيات واسرائيليين، لبحث النقاط العالقة، واعرب عن اجماع الوزيرين على رأي واحد لجهة ضرورة متابعة الاتصالات بهدف البحث عن السبل الآيلة الى التسوية في الشرق الاوسط.

ويذكر ان هذا الاجتماع جاء ضمن سلسلة من اللقاءات بين الجانبين عقد معظمها في نيويورك.

٢ ـ اصدار قرار سوفياتي بحل لجنة مناهضة الصهيونية، والتي كان يرأسها الجنرال دراغونسكي (وهو يهودي حائز على القاب رسمية) وفي الوقت الذي كان فيه غورباتشيف يزور نيويورك في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اذاع المؤتمر اليهودي العالمي نص رسالة وجهها نائب رئيس اللجنة السوفياتية لمناهضة الصهيونية صموئيل زيف الى اثنين من قادة اليهود الامريكيين يقول فيها: «أؤكد لكم ان اللجنة التي عمل نائبا لرئيسها ستحل قريبا قبل نهاية هذا العام (١٩٨٨)، واريد ان اضيف ايضا ان نشاطات اللجنة لم يكن الهدف منها معاداة السامية كما فهم منها ويا للاسف».

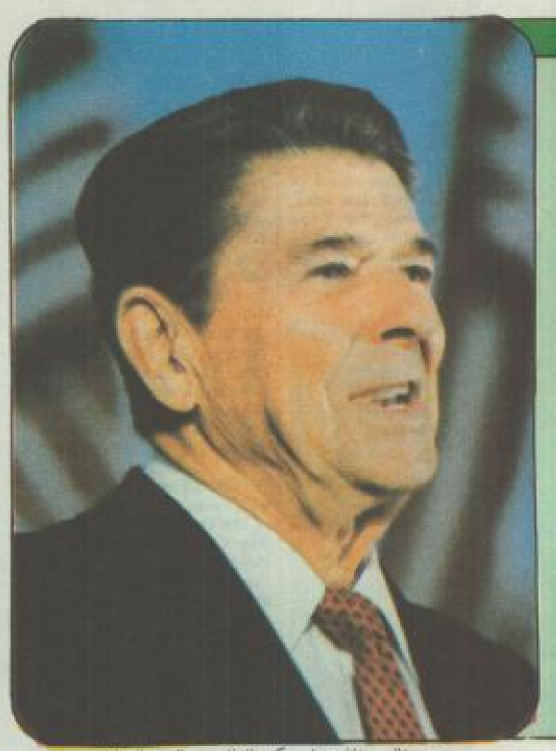
ويذكر ان هذه اللجنة تأسست قبل خمسة اعوام، وتعرف باسم (لجنة الرأي العام السوفياتي لمناهضة الصهيونية)، ويشكل اليهود غالبية اعضائها، غير ان نشاطاتها بقيت محدودة منذ تأسيسها حتى تاريخ حلها، حيث لم تعقد في العام الماضي سوى اجتماع واحد.

٣ ـ اقدام مجلس السوفيات الاعلى على منح وسام (ثورة ١٤ اكتوبر) لعضو الكنيست الصهيوني (مائير فلينر) بمناسبة بلوغه سن السبعين، وقد قام بتقليده هذا الوسام ممثل الاتحاد السوفياتي في الكيان الصهيوني... وجاء في قرار مجلس السوفيات الاعلى بهذا الشأن، والذي وقع عليه غورباتشيف انه تقرر منح فيلنر هذا الوسام لدوره ونشاطه من اجل السلام في الشرق الاوسط (.....)

٤ ـ التلويح السوفياتي بامكانية التفاوض بشأن اعادة فتح المبنى الذي كان يضم سفارة (اسرائيل) حتى عام (١٩٦٧).... حيث اشار المتحدث باسم الخارجية السوفياتية غيراسيموف في اول مقابلة يجريها مسؤول سوفياتي رسمي مع التلفزيون الاسرائيلي، الى امكانية فتح السفارة وتسليمها الى الوفد القنصلي الاسرائيلي.

٥ ـ محاولات موسكو كسب ود القوى اليهودية في العالم، عن طريق السماح بافتتاح مركز ثقافي لليهود السوفيات في العاصمة موسكو، في الثالث عشر من شهر شباط (فبراير) الماضي، وقد حضر حفل الافتتاح مائة شخصية يهودية جاءوا من مختلف انحاء العالم، بالاضافة الى ممثلين عن اليهود السوفيات، وقد شارك في الحفل سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا، ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي (ادجار برونجمان) ونائبه (اسي لايلر)

حقائق وأرقام



○ رونالد ريغان: حماس كبير للدفاع عن اليهود السوفيات

وحضره من الجانب السوفياتي وزيرا الثقافة والخارجية.

ويهدف هذا المركز الى تعليم اللغة العبرية، واحياء التراث اليهودي في التاريخ والفنون والموسيقى.

وخلال حفل الافتتاح وجه رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونجمان شكره الى غورباتشيف ووزير خارجيته شيفارنادزه نظرا لجهودهما المتميزة لاقامة هذا المركز، الذي تمنى ان يكون له فروع في كل انحاء الاتحاد السوفياتي وامتدح برونجمان سياسة موسكو التي ادت الى ارتفاع حاد في عدد اليهود المسموح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفياتي، وبالفرص الجديدة المتاحة لليهود السوفيات لممارسة شعائرهم الدينية.

ويذكر ان حفل افتتاح هذا المركز الذي يحمل اسم غورباتشيف نفسه، قد احيط بقدر كبير من السرية، وتمت حراسته بواسطة قوات خاصة وعملاء المخابرات السوفياتية (الكي جي بي) ومنع الدخول اليه الا بواسطة بطاقات دعوة خاصة.

٦ — مؤشرات عديدة اخرى تتمثل في اقدام موسكو على وقف التشويش على الاذاعات الدولية لراديو (اسرائيل) منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والسماح لمغني البوب السوفياتي بوغاتشيفا بزيارة تل ابيب في الخريف الماضي واحياء حفلات فيها، واقامة مباراة بكرة السلة بين نادي اسرائيلي وناد للجيش السوفياتي في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، استغلها اليهود السوفيات لاعلان تأييدهم (لاسرائيل) حيث لوحوا بالاعلام الاسرائيلية وغنوا اغاني باللغة العبرية، والافراج عن سياسي سوفياتي سابق هو (يولي ايد لشتاين) والسماح له بالهجرة الى تل ابيب، ومنح الفرصة (لاسرائيل) للمشاركة في مسابقة ملكة جمال عام (١٩٨٩) الدولية، التي اقيمت في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا يمكن بحال من الاحوال اغفال البعد السياسي لهذه التطورات، وعلاقتها بمحاولات موسكو اخذ دور جديد في قضية نزاع الشرق الاوسط والانفراج السائد في العلاقات الامريكية السوفياتية.

• الهجرة اليهودية... والوجه الآخر للعلاقة

تشكل عمليات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى الكيان الصهيوني وغيره من بلدان اوروبا وامريكا... محور العلاقة القائمة بين موسكو من جانب، وكل من الولايات المتحدة و(اسرائيل) من جانب اخر..

ويحاول اللوبي اليهودي في امريكا الضغط على الكونغرس الامريكي لمحاولة الربط بين الصادرات الامريكية الى الاتحاد السوفياتي وبين السماح بهجرة اليهود السوفيات. وابدى الرئيس الامريكي رونالد ريغان خلال زيارته لموسكو العام الماضي حماسا منقطع النظير للدفاع عن حقوق المنشقين السوفيات من اليهود، وحاول جهده التركيز على الموضوع ليطغى على المباحثات السوفياتية — الامريكية، ويبدو كأنه الحدث الاهم على اعتبار ان واشنطن تدعي زعامتها للعالم الحر ودفاعها عن حقوق الانسان، مما ازعج القيادة السوفياتية، وفرض على غورباتشيف التدخل المباشر لتغيير مسار الاحداث، وعدم ترك الملعب لريغان وحده.

ورغم ذلك فان القيادة السوفياتية الحالية تبدو وكأنها متشجعة لاطلاق العنان لمسألة الهجرة اليهودية من بلادها، ومحاولة الفصل بينها وبين سياستها حيال الشرق الاوسط حيث اعتبرها وزير خارجية روسيا الاتحادية فينوغرادوف قضية تتعلق بحقوق الانسان (...) واعتبر التخوف العربي من مسألة الهجرة (مبالغ فيه).

والغريب ان الدستور السوفياتي لا يقر بنظام ازدواج الجنسية، ومع ان المهاجرين اليهود الى الكيان الصهيوني يمارسون حقوقهم كمواطنين اسرائيليين، فان الحكومة السوفياتية تسمح لهم بالاحتفاظ بجنسيتهم الاصلية واعتبارهم مواطنين سوفيات. وفي محاولة قراءة ارقام الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي يمكن التوصل الى تفسير واقعي لما يحدث بين موسكو وتل ابيب، واعتبار ذلك اكثر من مجرد (رغبة في بناء علاقات متوازنة

مع دول المنطقة).

ففي تصريح لراديو العدو يعترف رئيس شعبة الهجرة في الوكالة اليهودية (اوري غوردون) ان حوالي (٢٨٠) الف يهودي هاجروا من الاتحاد السوفياتي منذ اوائل السبعينات.

ويقر المسؤول الصهيوني ان (١٧٠) الفا من هؤلاء قد هاجروا فقط الى (اسرائيل)، واعتبر ان مساهمة المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في مجالات الاقتصاد والعلوم والثقافة في الكيان الصهيوني هي مساهمة حاسمة.

واوضح انه خلال عام (١٩٨٨) كان من بين المهاجرين في سن العمل (٥١) بالمائة من الباحثين والمهندسين والاطباء، وان اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي يشكلون حاليا (١٦) بالمائة من مجموع المهندسين في كيانه و(٢٠) بالمائة من الاطباء، و(١٠) بالمائة من الممرضات.

اما رئيس الوكالة اليهودية (سمحا دينيس) فقد ذكر ان (٥٠) الف يهودي سوفياتي سيغادرون الاتحاد السوفياتي خلال عام (١٩٨٩) وان قسما كبيرا من هؤلاء سيصل الى (اسرائيل)، واضاف ان (٩٦٤٧) يهوديا غادروا الاتحاد السوفياتي خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي.

واوضحت الوكالة اليهودية ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي ارتفعت بنسبة (٤١٣ ٪) مقارنة مع العام الماضي.

وحسب اعتراف صحيفة جيروزالم بوست الصهيونية فان موسكو على استعداد للسماح بهجرة حوالي خمسين الف يهودي سنويا.

ولضمان هجرة هؤلاء الى الكيان الصهيوني فان طائرات اسرائيلية ــ حسبما ذكرت مصادر دبلوماسية في بوخارست ــ تقوم برحلات جوية تتراوح بين خمس وثماني رحلات يومية من الاتحاد السوفياتي (لاسرائيل)، لنقل الف يهودي سوفياتي الى تل ابيب عبر مطار بوخارست خلافا لما هو معلن من الجانب السوفياتي.

وقالت المصادر: ان مبالغ مالية تدفع بالدولار عن كل مهاجر للحكومة الرومانية، مشيرة الى ان هذه الرحلات تتبع خطا اجباريا هو (موسكو ــ بوخارست ــ تل ابيب).

وبلغ عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي خلال عام (١٩٨٨) وحده ما مجموعه (٢٠٠٨٢) مهاجرا، حسب ارقام اللجنة الحكومية للهجرة في جنيف.

*** رئيس الوكالة اليهودية سمحا دينيس: ٥٠ ألف يهودي سيغادرون الاتحاد السوفياتي خلال عام ١٩٨٩ و٩٦٤٧ غادروا الاتحاد السوفياتي خلال الاشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي.**

فيما بلغ عدد هؤلاء في شهر كانون الاول الماضي (٣٥١٠) مهاجرا، وانخفض العدد في شهر كانون الثاني الى (٢٦١٦) مهاجرا يهوديا، ثم وصل العدد الى (٢٤٢٥) مهاجرا في شهر شباط، ولكن شهر آذار شهد ارتفاعا حادا في اعداد المهاجرين، حيث بلغ عددهم (٤٢٤٠) مهاجرا.

ولكن الحقيقة الماثلة للعيان ان الانتفاضة المباركة حالت حتى الآن دون ان يختار الكثير من هؤلاء الهجرة الى الكيان الصهيوني على الرغم من محاولات الضغط عليهم واجبارهم على ذلك.

حيث تشير الارقام الى انه من اصل (٦١٢٦) مهاجرا يهوديا من الاتحاد السوفياتي خلال شهري كانون الاول والثاني الماضيين، وصل الى الكيان الصهيوني (٢٢٢) مهاجرا من هؤلاء فقط، فيما بدأت تنشط الهجرة العكسية من الاراضي المحتلة الى الخارج، فقد تجاوز عدد اليهود الذين تركوا فلسطين المحتلة خلال عام (١٩٨٨) ما مجموعه (١٢) الف شخص بزيادة قدرها (٢٦٠٠) شخص عن عام (١٩٨٣).



○ ادغار برونفمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي

ولوحظ ان نسبة كبيرة من هؤلاء هم من الجنود الذين خدموا لفترات طويلة في الاراضي المحتلة، ثم احيلوا للاحتياط، وكذلك من ابناء الكيبوتسات، وهي من اقوى الاجهزة الاستيطانية في الكيان الصهيوني.

• الابعاد المتوقعة للتطورات الحالية:

ان محاولة متأنية لاستقراء تلك المؤشرات التي سبق ذكرها تدلل على النوايا التي يحملها غورباتشيف والتي يعتزم في ضوئها رسم سياسته الجديدة في المنطقة، آخذا بعين الاعتبار مصالح بلاده المتعددة والتي لم تعد ترتبط بدول معينة، او محصورة في نطاق ايديولوجية نظامه الضيقة الافق.

وينوي غورباتشيف في خططه المستقبلية التخلي عن الالتزامات المكلفة وغير المنتجة التي كبلت الاتحاد السوفياتي في السابق، وبخاصة حيال دول العالم الثالث، وبعض دول الشرق الاوسط التي تلتزم بشكل او بآخر بالخط السوفياتي، وفي مقدمتها سورية التي بدأت تعاني بشكل واضح من سياسة الانفتاح التي ينتهجها الرئيس السوفياتي، حيث يعتبر البعض ان السوفيات لعبوا دورا كبيرا في اختيار منظمة التحرير لنهجها الحالي المؤيد للحوار، وهو ما يعني ابعاد سورية عن فرض نفوذها على سياسة المنظمة، اضافة الى عدم قدرة موسكو الاستمرار في دعم حلفائها بالاسلحة والمعونات في وقت يعاني فيه الاقتصاد السوفياتي من اخفاق بنيوي كبير.

ان تطور العلاقات السوفياتية ــ اليهودية بهذه الصورة الفاضحة، يشكل احراجا كبيرا لاولئك العرب الذين استمروا طويلا يراهنون على انحياز روسيا لصالحهم في وقت كانت فيه موسكو تلعب لعبة مزدوجة على اكثر من صعيد.

والآن يحاول كتاب اليسار العلماني التمويه على الدور السوفياتي في المنطقة، واعتبار سلوك موسكو حيال الهجرة اليهودية ينطوي تحت ضغط الادارة الامريكية في وقت تحتاج فيه القيادة السوفياتية الى فرصة معينة لاعادة بناء قدراتها.

ومهما سبق من مبررات، فان على الدول العربية والاسلامية ان تدرك ان اعتمادها على ذاتها وايمانها كفيل بحصولها على حقوقها المغتصبة بعيدا عن الانحياز الى اي من الاطراف الكبرى التي تهمها مصالحها بالدرجة الاولى، وهو ما تعبر عنه سياسة غورباتشيف الحالية بصورة واضحة.





بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والأضاحي

تنفيذ

البنك الاسلامي للتنمية

يسر البنك أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام أنه قد توسط لشراء خمسمائة ألف رأس من الغنم على النحو التالي :

٤٠٠٠٠٠ رأس من الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي

١٠٠٠٠٠ رأس من شركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوما ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المخصصة للمشروع بحيث يتم ذبح وإعداد هذه الأغنام في إطار :

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الإسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم ومازاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الاردن ، باكستان ، بنغلاديش ، بوركينا فاسو ، تشاد ، تنزانيا ، جامبيا ، جيبوتي ، السنغال ، السودان سوريا ، سيراليون ، الصومال ، غينيا بيساو ، غينيا كوناكري ، القمر ، كينيا ، لبنان ، مالي ، مصر ، موريتانيا موزمبيق ، والنيجر ، وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة .. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه ، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك .

ونظراً لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة، فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه تيسيراً على الحجاج وسعياً لتحقيق الفائدة المرجوة ، وقد تم ذلك بنجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ وعام ١٤٠٨هـ علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل مجزرة المعيصم النموذجية ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج ، وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الإفادة من جميع اللحوم التي تذبح بها باذن الله .

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع :

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط

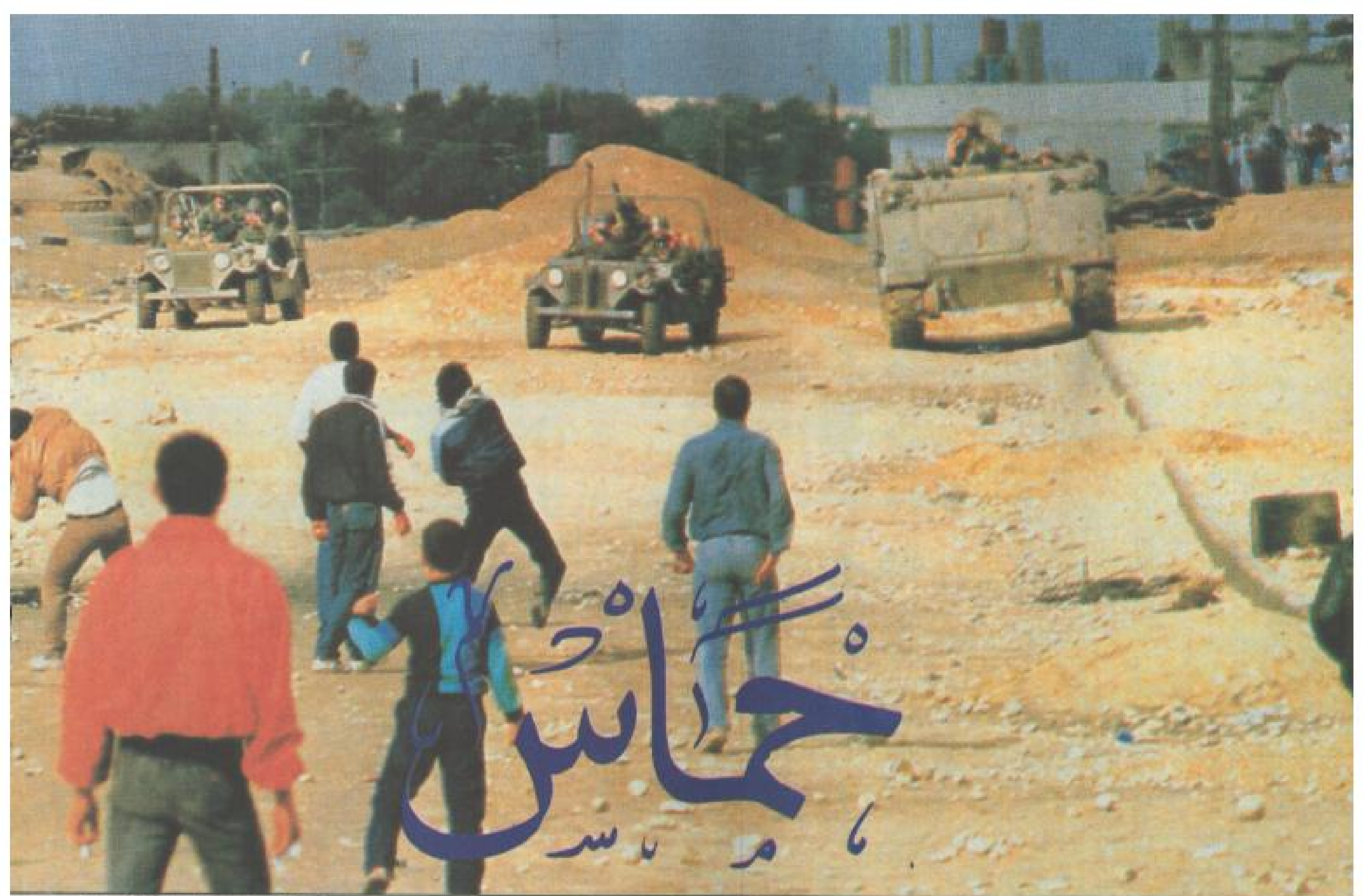
إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك إبتداء من تاريخ هذا الإعلان، علماً بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها .

وقد تم إعداد (٥٠٠) خمسمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاد هذا العدد ، واننا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام ، وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها : بمكة المكرمة - جدة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى .

والله ولي التوفيق ؟



○ العقيدة والارادة تتحدى الدبابات الاسرائيلية

بعد الاعتقالات أشد قوة وحماساً

بقلم: محمود صالح

لم تكن الاعتقالات الاخيرة في صفوف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هي الاولى من نوعها، بل سبقها العديد من عمليات الاعتقال في صفوف الحركة، وفي فترات مختلفة، غير ان حملة الاعتقالات الاخيرة تميزت عما قبلها من حيث الزخم والتركيز والنوعية، حيث تميزت عن بقية عمليات الاعتقال بانها مركزة فقط على اعضاء (حماس) وبالذات الشخصيات القيادية والبارزة في الحركة، واختيار الوقت كان له اثر في اهمية هذه الاعتقالات وهذا ما سنحاول التعرض له بالبحث والتحليل.

نظرة عامة:

بغض النظر عن كون خبر الاعتقالات الاخيرة قد ورد في الصحف ووكالات الانباء نقلا عن مصدر واحد هو قائد المنطقة الجنوبية ـ في فلسطين المحتلة ـ الميجر جنرال اسحاق مردخاي في مقابلة له مع (تلفزيون العدو) اضافة للتضارب الذي حدث في تقدير اعداد المعتقلين حيث تراوحت بين (٢٠٠ ـ ٩٥٠) معتقلا، فان هناك العديد من النقاط ميزت هذه الاعتقالات عما سبقها من حيث:

○ الكم الهائل لاعداد المعتقلين، فهي اعتقالات واسعة تمت بتنظيم واعداد مسبقين.

○ تركزت هذه الاعتقالات على اعضاء (حماس) ولم تشمل اي جهة اخرى، في حين ان الاعتقالات السابقة ـ غالبا ـ ما كانت تشمل اكثر من فئة وجهة حزبية.

○ انتقاء القادة والشخصيات البارزة والمؤثرة في الشعب الفلسطيني، وذلك لاخماد جذوة الانتفاضة، وابقاء الشعب بعيدا عن قيادته الميدانية التي توجه وتسدد مساره..

○ اعتقال الشيخ احمد ياسين، وهذا يعني تجاوزا كافة الاعراف والقوانين الدولية والانسانية، وتجاوزا لابسط المشاعر والعواطف التي غرسها الله في الانسان نحو اخيه الانسان على هذه الارض.

○ ومن اهم ما ميز حملة الاعتقالات الاخيرة انها جاءت بعدما تم اعتماد مبادرة شامير في الحكومة والكنيست في (منتصف شهر مايو ١٩٨٩) وهذا التوقيت له دلالات تستحق الوقوف عندها.

• المعارضة الوحيدة:

لقد بات واضحا للجميع ان (حماس) هي المعارض الفعلي لكافة تحركات السلام وجهود التسوية التي من شأنها ضياع حقوق الشعب الفلسطيني وتنازله عن ارضه لدولة العدو الصهيوني وميثاق (حماس) يؤكد على ان ارض فلسطين وقف اسلامي لا يجوز لاي انسان ــ حاكما او محكوما ــ ان يفرط فيه، ويقرر الميثاق ان الجهاد هو الحل والسبيل الوحيد لتحرير فلسطين بعيدا عن مائدة المؤتمر الدولي، وقد تجلت هذه المعارضة للخط السلمي الذليل بكل وضوح في الرسالة التي وجهتها حركة المقاومة الاسلامية، لاجتماع القمة العربي الاستثنائي الاخير في الدار البيضاء، ونشرته (المجتمع) في العدد الماضي، حيث طالبت الزعماء والقادة العرب بـ «رفض كافة مشاريع التسوية الرامية الى اجهاض انتفاضة شعبنا المباركة، بما فيها خطة رئيس وزراء العدو المغلفة بالدعوة لـ (انتخابات ديمقراطية)....» ولا شك ان مثل هذه المواقف الثابتة للحركة، تجعل سلطات العدو تنظر اليها بشكل جدي، ومما يلفت النظر ان الاعتقالات الاخيرة جاءت بعد هذه الرسالة بيوم او يومين.

• رفع لواء الجهاد:

وتكاد (حماس) تتميز عن غيرها بقوة روح الجهاد، ومواجهة العدو، وبالاصرار على مواصلة الانتفاضة، ووصفها بانها (قدر الشعب الفلسطيني)، وقد تجلت هذه الحقيقة للعدو الصهيوني في شهر رمضان المبارك، عندما طالبت (حماس) الشعب الفلسطيني الى تصعيد المواجهة مع المحتل في هذا الشهر الفضيل، مما جعل العدو يحسب للحركة حسابا خاصا، ويراجع نفسه ويحسم مواجهة (حماس) بكافة اساليب البطش والتنكيل الممكنة، خصوصا انه بات من المؤكد له ان معظم عمليات (القاء زجاجة حارقة) يقوم بها اعضاء من (حماس) اضافة لجرأة اعضاء (حماس) في مواجهة جنود الاحتلال والتصدي لهم.

• الهاجس الامني:

ولعل اهم واخطر ما يقلق سلطات العدو بشكل خاص واليهود عموما، عدم استقرار الامن مما يثير في نفوسهم بواعث الخوف والقلق، وبالتالي فان اكتشاف سلطات العدو لشبكة تديرها حركة (حماس) وتعمل في قطاع غزة كله يثير حفيظة العدو ويخرجه عن طوره وذكرت (وكالات الانباء في ١٩٨٩/٥/٢٣) انه تم العثور على (١٨) نوعا من الاسلحة عند هذه الشبكة، منها رشاشات من طراز (ام ــ ١٦) من صنع امريكي، ومسدسات وبنادق اليد من طراز جليل وكارل غوستاف وعوزي وكلاشينكوف، اضافة لدعوة (حماس) وتبنيها عملية تصفية العملاء والخونة من صفوف الشعب، الذين يقدمون خدمة لا حدود لها للعدو، وتساعده على معرفة كافة تحركات المنظمات والاحزاب الفلسطينية، وبمجرد تصفية يفقد العدو ورقة رابحة كانت تساعده في الحفاظ على استقراره وامنه.

• تكهنات العدو:

وعن اثر هذه الاعتقالات، ومدى تأثيرها على استمرار الانتفاضة المباركة اختلفت تحليلات العدو، ففي حديث لصحيفة (معاريف) نقلته وكالات الانباء في (١٩٨٩/٥/٢٣) قال الجنرال اسحاق مردخاي: «لقد وجهت ضربة جديدة الى (حماس) وسيلزم اعضاء هذه الحركة الذين لا يزالون طليقين وقتا طويلا قبل ان يعيدوا تنظيم انفسهم»، غير انه استدرك بان هناك احتمال لعودة مؤقتة للتوتر احتجاجا على الاعتقالات، غير ان وجهات نظر معلقي الصحف في دولة العدو كانت معارضة لذلك، وقد قال المعلق العسكري لصحيفة (هاآرتس) زئيف سيف «ان الضربة قاسية بالتأكيد لكنها لن تمنع (حماس) من استئناف نشاطها في اطار الانتفاضة».

• حماس تحسم الموقف:

وقبل ان تهدأ حدة الخلاف حول هذه الاعتقالات وتأثيرها على الحركة، طالعتنا (حماس) ببيانها رقم (٤٢) والصادر بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٨ ــ بعد اسبوع فقط من الاعتقالات الاخيرة ــ والمطلع على هذا البيان يلمس اصرار (حماس) على استمرار الانتفاضة، وبرهنت ذلك عمليا في ثلاثة اضرابات شاملة خلال الفترة (٥/٣١ ــ ١٩٨٩/٦/٩)، وبهذا تكون (حماس) قد حسمت الموقف لصالحها ــ بعون الله ــ واختارت الجهاد في سبيل الله دربا تعبره باجساد الشهداء، وتروي ثرى فلسطين بدماء الاخيار البررة من ابناء الشعب الفلسطيني، فالموت في سبيل الله برصاص العدو افضل من الموت جوعا تحت حصاره الاقتصادي.

• قبل ان ننسى:

ان اعتقال الشيخ احمد ياسين الاب الروحي للحركة الاسلامية في فلسطين بشكل عام والحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بشكل خاص، ورئيس المجمع الاسلامي في غزة، جريمة ليس بعدها جريمة في حق الانسانية، وباعتقال الشيخ احمد ياسين اكد اليهود انه لا قيمةلا لاي عرف او حقوق انسانية، امام مصالحهم وغاياتهم، فاعمى الحقد ابصارهم وطمس فطرتهم وطبيعتهم البشرية، فاودعوا جسم الشيخ الذي اصيب بالشلل في أقبية السجون والمعتقلات لا لشيء غير انه استطاع بعزيمته الصلبة وعقيدته القوية ان يقف امام جبروتهم وبطشهم بكل جرأة وثبات رغم جسمه الهزيل واعضائه المترهلة، ونحن في (المجتمع) نطالب كافة المنظمات والهيئات المحبة للسلام، والمدافعة عن حقوق الانسان، ان تبذل قصارى جهدها للافراج عن الشيخ احمد ياسين وجميع الدول العربية والاسلامية وبما فيها منظمة التحرير الفلسطينية مدعوة للقيام بواجبها في هذا الامر، كما ان للهيئات والنقابات والجمعيات الخيرية وغيرها واجب يحتم عليها ان تشجب مثل هذا الامر وتسعى بكافة الوسائل الممكنة لتحريك الرأي العام للافراج عن الشيخ احمد ياسين، الذي لا ندري كيف يقضي حياته في سجون العدو وهو الذي لا يفارق كرسيه المتحرك!!

واخيرا.... فان كل محاولات العدو لتحجيم (حماس) واخماد شعلتها، ما هي الا محاولات فاشلة لان (حماس) تختلف عن غيرها في كونها تستمد قوتها وعونها ومددها من الله العلي القدير... (وما يعلم جنود ربك الا هو)...

○ الانتفاضة الاسلامية تخترق حواجز العدو





○ مجموعة من الرهبان المتفرغين التنصير

كلورادو يطرح أخطر استراتيجية للتنصير بين المسلمين

بقلم : عبدالرزاق ديار بكرلي

لقد تطورت الحياة في العصر الحديث تطورا مهما شمل جميع المجالات، فلئن كان المرء قبل بضعة عقود من السنين ينتقل من مكان الى مكان آخر على الدابة او بواسطة القطار الحجرى فانه قد اصبح الآن ينتقل بواسطة الطائرة النفاثة التي تعبر القارات في بضع من الساعات، ولئن كان المرء يتجشم المشاق في سبيل ايصال رسالة الى صديق يسكن في مدينة مجاورة لمدينته، فانه قد اصبح الآن يحادث ابنه او صديقه الذي يسكن في قارات بعيدة عنه، بل ويرى صورته اثناء هذه المحادثة، لئن كانت كبرى المجلات آنذاك تطبع من اعدادها بضع مئات من الاعداد فقد اصبحت الآن تطبع مئات الآلاف وتوزعها في جميع مدن العالم، ان العالم قد اصبح صغيرا صغيرا جدا.

لقد كان من الطبيعي والحالة كذلك ان يسعى التنصير في العالم الى بدائل جديدة وان يفكر المنصرون في العالم في اساليب جديدة تفتح أمامهم السبل المتنوعة والقصيرة والسريعة والجماعية في سبيل التنصير بعامة وتنصير المسلمين بخاصة.

إن المؤتمرين الذين التقوا في كولورادو هم من كبار العاملين في حقل التنصير، كما ان معظمهم من أصحاب الاختصاصات العلمية العالية وبخاصة في العلوم الانسانية، وان هؤلاء قد عكسوا كل خبراتهم التنصيرية، وكل خبراتهم العلمية في ابحاثهم التي قدموا فيها عصارة مهمة لهذا المؤتمر الذي أعد خصيصا لمناقشة السبل الكفيلة بتنصير المسلمين في العالم أجمع.

ولهذا المؤتمر قصة لا بد من ايرادها حتى يكون القارىء على بينة من طبيعة الموضوع الذى سيكون موضع دراسة في هذا الكتاب:

○ مؤتمر لوزان

ففي عام ١٩٧٤ انعقد مؤتمر لوزان من أجل التنصير، وقد اوصى هذا المؤتمر أن تتجه جهود التنصير الى المسلمين، وكان أن صدر قرار لوزان بأن يكون هذا المؤتمر المقترح القادم مؤتمرا عمليا تنفيذيا يغير سياسة التنصير ووجهته

ثم ان لجنة التنصير العالمى في لوزان بسويسرا قد تسلمت اقتراحا لعقد مؤتمر باسم مؤتمر تنصير المسلمين في العالم وأن يعقد هذا المؤتمر في امريكا الشمالية، وقد تبنى هذا الاقتراح بيتر واجنرا عضو معهد فوكر للتنصير العالمى وقام بتقديمه المبشر دون ماكرى كان آنذاك أحد الطلاب في ذلك المعهد وقد وافقت لجنة لوزان على تبنى عقد المؤتمر بالتعاون مع منظمة التصور العالمى، على أن يكون ذلك في خريف عام ١٩٧٨م وبالتحديد في

١٥/١٠/١٩٧٨، وقد تولى المركز العالمي للابحاث والتنصير بكاليفورنيا عبء تقديم التمويل والمكاتب والاشخاص اللازمين للاعداد للمؤتمر.

وكانت هذه أول مرة في التاريخ يجتمع فيها هذا العدد الكبير الذي يمثل مختلف الدوائر والهيئات والمناصب التنصيرية في العالم والتي يجمعها هدف واحد هو (كيف السبيل لتنصير المسلمين اينما كانوا)؟

ومن خلال المداولات والمناقشات برزت الحاجة الماسة لاقامة مركز يكون معهدا للبحوث والتدريب على تنصير المسلمين، ويكون هذا المركز بمثابة جهاز عصبي ينبه الى كل ما هو ضروري في هذا الصدد، وقد أنشىء هذا المعهد بالفعل، وسمى (معهد صموئيل زويمر) وذلك في شمال كاليفورنيا، وقد اختير (دون ماكري) ليكون مديرا له.

٥الهدف تنصير ٧٢٠ مليون مسلم

ان هذا المؤتمر قد انتهى بعد أن شحن المنصرين بضرورة العمل على تنصير ال (٧٢٠) مليونا من المسلمين، ولقد كان عدد الذين وفدوا الى هذا المؤتمر (١٥٠) مؤتمرا هم من ابرز قادة التنصير في العالم، وقد وفدوا من شتى انحاء المعمورة ليمثلوا العديد من الشعوب والتقاليد الكنسية المختلفة والتجارب الواسعة، ولقد قدموا (٤٠) موضوعا، كل موضوع منها من الاهمية بمكان.

وان القارىء لتلك الابحاث ليشعر في كثير من الاحيان بروح علمية تسيطر على ابحاث بعض المحاضرين والباحثين وتراهم يحاولون اخضاع المقاييس العلمية لتكون في خدمة التنصير كأدوات جديدة في هذا السبيل.

ولأهمية هذه الموضوعات وخطورتها على الاسلام والمسلمين فان المعهد العالمي للفكر الاسلامي قد حصل على النص الانجليزى لها، ثم عمد الى ترجمته الى اللغة العربية ليضعه بين ايدى القراء والمهتمين من المسلمين حتى يضعهم في الصورة وليكونوا على بينة من الامور التي تحاك لهم وتبيت ضدهم ثم ليعرفوا السبل لانقاذ دينهم وانفسهم واخوانهم، وليقدموا الخطط الحديثة والبديلة المكافئة والمناسبة، والتى بامكانها ليس فقط المحافظة على المسلمين والدفاع عنهم ضد هجمات المنصرين، بل نشر الاسلام في ربوع الارض بما فيهم النصارى أنفسهم لأن الاسلام دين الله دين العالمين أجمعين.

الدعوة الى التنصير الجماعى

ان التنصير في يوم من الايام قد حقق أهدافه وفق المتاحة التي كان يمتلكها في وقت الأوقات ولكن لابد للمرء من مراجعة حساباته بين وقت وآخر فينظر الى الوراء ويستفيد من خبراته وتجاربه، فيستمر او يعدل عن طريقته الى طريقة أخرى أنسب وأفضل وان

* سياسة التنصير الجماعي الجديدة تسعى لاختراق التجمعات النوعية وتصرف عن الجماعات الكمية.

التنصير في تلك الايام قد قام بدوره، ولكن هل من المناسب ان يستمر المتنصرون في اساليبهم القديمة انفسها ان اى عاقل يرفض هذا المبدأ داعيا الى تحديث الطرق والوسائل والاساليب مكتشفا عيوب اساليبه السابقة، واقفا على أخطائه التي عرقلت مسيرته أو اخرتها أو أضرت بها.

وان المنصرين في هذا المؤتمر قد وجدوا في اساليبهم القديمة ضعفا وعجزا وقصورا يقول ارثر . ف. كلاسر في الصفحة ٣٧:

ان التصريحات التي كان يطلقها المنصرون الأوائل مثل زويمر كافية لأن تخلف ردا قوياً لدى المسلم حتى يستعصى على التنصير).

وهذا ماحدث بالفعل فان لزويمر كلمة مشهورة طالما اعتمد عليها المسلمون في اظهار التنصير على حقيقته وذلك عندما القى كلمته المشهورة أثناء انعقاد مؤتمر القدس التبشيرى عام ١٩٣٥م ردا على ما أبداه المبشرون من روح اليأس التي كانت مخيمة على المؤتمرين اذ قال انذاك:

(.... انى اقركم على أن الذين ادخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلتم احد ثلاثة اما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام، واما رجل مستخف بالاديان لا يبغى غير الحصول على قوته وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش واما آخر يبغى الوصول الى غاية من الغايات الشخصية ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد الاسلامية ليست هى ادخال المسلمين في المسيحية فان هذا هداية لهم وتكريما وانما أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لاصلة له بالله وبالتالى لاصلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها ولذلك تكونون انتم بعملكم هذه طليعة الفتح الاستعمارى في الممالك الاسلامية وهذا ماقمتم به خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام).

ثم يتابع قائلا (... انكم اعددتم نشئا لا يعرف الصلة بالله ولايريد أن يعرفها، وأخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالى فقد جاء النشء الاسلامى طبقا لما اراده له الاستعمار لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء وقد انتهيتم الى خير النتائج وباركتكم المسيحية ورضى عنكم الاستعمار فاستمروا في اداء رسالتكم فقد اصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الله) (١)

الدعوة للتنصير الجماعي:

ان أبرز الأساليب الجديدة في حركة التنصير هي تلك الأساليب التي ركز عليها مؤتمر كولورادو والمتمثلة



٥ المؤتمرات تعقد تحت اسم: تنصير المسلمين في العالم

في الدعوة الى التنصير الجماعي، وهذه الدعوة نراها من خلال التحليلات التالية:

أولا: لقد تنبه المؤتمرون الى ضرورة وجود ظروف خاصة تدعو الى التحول الجماعي فأولوها اهتمامهم وعنايتهم مشيرين الى ظروف خاصة تدعو الى هذا التحول، وقد عبر عن ذلك صراحة ديفيد .أ. فريزر في بحثه الذى قدمه بعنوان (تطبيق مقياس اينكل في عملية تنصير المسلمين) ففي الصفحة ٢٤٢ يقول:

(ولكى يكون تحول فلابد من وجود ازمات معينة ومشكلات وعوامل اعداد وتهيئة تدفع الناس افرادا وجماعات خارج حالة التوازن التي اعتادوها، وقد تأتي هذه الامور على شكل عوامل طبيعية كالفقر والمرض والكوارث والحروب، وقد تكون معنوية مثل التفرقة العنصرية او الحساسية بسبب تسامح المجتمع تجاه النفاق، او الوضع الاجتماعي المتدنى، وفي غياب مثل هذه الاوضاع المهيئة فلن تكون هناك تحولات كبيرة الى النصرانية وتوضح الدراسة التي قام بها ايفرى ديليس عن اندونيسيا اهمية فهم العوامل الخلفية الاجتماعية الثقافية لتفسير اسباب تحول كثير من مسلمى هذا البلد الى النصرانية بين عام ١٩٦٥ - ١٩٧١م).

وكذلك فان دبفيد .أ. فريزر نفسه في بحثه آنف الذكر يقول في الصفحة ٢٣٥ مايلي):

(ولاغرابة في ان تحول مجموعات كبيرة الى النصرانية تم تحت تأثير ظروف تحولات اجتماعية وثقافية رئيسية حيث كان المتحولون في اكثر الاحوال من تلك الطبقات التي شعرت انها محرومة بشكل كبير، والاستراتيجيات الفعالة التي تسعى لاحداث قرارات هامة يلزمها البحث عن تلك الاجزاء ضمن المجتمعات الاسلامية التي يكون مستوى الخط فيها قد بلغ ذروته اى بين الطبقات الاجتماعية والعرقية.... الخ

○ عقم الطريقة الفردية:

ان من الاساليب القديمة التي كان يتبعها المنصرون هى عملية التنصير الفردى بمعنى ان يتصل المنصر بالشخص الذي يريد تنصيره ويحاول اجتذابه بكافة الوسائل والسبل من أجل ادخاله في حظيرة النصرانية لكنهم وجدوا بأن هذه الطريقة عقيمة وقليلة الجدوى، بل وربما كانت مضرة بالتنصير وذلك لسببين:

الاول لأنها طريقة بطيئة جدا لاتتناسب مع روح التطور العصرى السريع كما أنها لاتتناسب كذلك مع اتساع رقعة العمل الفسيحة أمامهم.

الثاني: لأن هذه الطريقة تؤدى الى اقتلاع الفرد من بيئته ومجتمعه مما يجعله مشلول الارادة ومنبوذا من قومه كما انه يصبح عبئا على الكنيسة التي نصرته، فضلا عن انه لن يستطيع التأثير على من حوله ذلك التأثير المطلوب والمرغوب فيه.

○ سلامة المرتد من النبذ

لذا فانهم قد اخذوا يدعون الى ضرورة التنصير الجماعي والذي يعنى نقل مجموعات بشرية متكاملة (قبيلة مثلا، أو مدينة..) نقلها من الاسلام الى النصرانية مما يقلل من تلك السلبيات اذ يصبح الافراد بمجموعهم نصارى وعندها لن يشعر الفرد المتنصر بأنه منبوذ ولا مضطهد ولا مطارد، لانهم كلهم قد اصبحوا في بوتقة واحدة وقد وردت عدة اشارات داخل محاضر المؤتمر تشير الى ضرورة هذا الاتجاه وهى توضح الطرق والاساليب التي تحقق هذا التحول الجماعي ومن ذلك ثمة ملاحظات يقف عندها المرء مستخلصا لها من بين سطور كلمات تيفيد فريزر آنفة الذكر فهم لا يستطيعون ممارسة التنصير في الجو العادى، بل لا بد لهم من احداث هزة في حياة الناس لا بد لهم من اخراج الناس عن حالة توازنهم واستقرارهم بمصيبة ما من المصائب كالجوع، او الحروب او الكوارث... لذا فهم يسعون الى احلال هذا الاضطراب حتى تسنح لهم الفرصة لان يتدخلوا بسهولة ويسر عن طريق الاسعاف والاغاثة، والاعانة.. وما الى ذلك من الاساليب والوسائل الجماعية، ولنا ان نقف عند بعض فقرات هذه الاقوال تحليلا وتوضيحا:

(لا بد من وجود ازمات معينة ومشاكل وعوامل اعداد وتهيئة تدفع الناس افرادا وجماعات خارج حالة التوازن)

فقوله: (افرادا وجماعات): اى زرافات ووحدانا اى كلهم يقبلون سواء بطريقة فردية ام بطريقة جماعية على أن يكون ذلك اقبالا عاما وليس المقصود مطلقا (افرادا) اى بشكل فردى فان التنصير الفردى غير مرغوب فيه وهذا ما سنلمسه من خلال نصوصهم في هذا المؤتمر.

- قوله: (ازمات ومشاكل وعوامل اعداد وتهيئة): أى صعوبات يقع فيها الناس فيتلفتون حولهم فلا يجدون إلا اليد النصرانية (الحانية) تضمد جراحهم وترد لهفتهم وتواسي نكباتهم وتهدهد على مشاعرهم

*** الضرورات الاجتماعية والثقافية للشعوب تكون عادة في متناول مؤسسات التنصير.**



○ احد المؤتمرات للتنصير في كولورادو



○ احدى اكاديميات اللاهوت في لينينغراد

* المنصرون الجدد يتبدلون خطة زويمر بأساليب حديثة لا تثير ردات الفعل بين المسلمين.

* الكنيسة أوجدت في الأوساط المسلمة جيلا يتعلم للشهوة وبجمع المال للشهوة ويتبوأ أسمى المراكز في سبيل الشهوات.

المضطرمة هنا يصبح الانسان مدينا لهم فيخضع وينقاد وقديما قالوا (ان الانسان عبد الاحسان) تأسره الكلمة والموقف والعون.

- قوله: (وفي غياب مثل هذه الاوضاع المهيئة فلن تكون هناك تحولات كبيرة الى النصرانية) اذن هم يريدون تحولات كبيرة تحولات تشبع نهمهم وتسد جوعتهم، اما التحولات الفردية الصغيرة فليست في البال ولا في الحسبان بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) رجلا واحد فيه الخير الكثير، وكل على قدر استطاعته دون استهانة بهذا القليل.

تحولات كبيرة

- انهم يحرصون على كونها تحولات كبيرة، لذا فانهم يعدون لها عوامل التهيئة المناسبة والكافية ولعل الحرب الافغانية خير مثال على ذلك فان الشعب الافغاني كان في حالة توازن نوعا ما مرتاحا في بلده، آمنا في دينه لكن التدخل الروسي قد احدث هذه الحالة من فقدان التوازن وانطلق الملايين هائمين في الارض يضربون في التيه وبشكل جماعي وهنا جاء اصحاب الوكالات العالمية، وأكثرهم من النصارى يقدمون الخدمة الانسانية بيد ويدعون الناس الى النصرانية باليد الاخرى هذه بتلك والافالموت والتشرد والضياع، ولا ملجأ الا الدخول في النصرانية التي تقدم لمن يستجيب كل الوان المساعدات المادية والنفسية والروحية.

○ مثال أندونيسيا:

واما الدراسة التي قام بها ايفري ديليس عن اندونيسيا والتي استشهد بها الكاتب فقد فسرت له اسباب تحول (كثير) من مسلمي هذا البلد الى النصرانية، وذلك ابان التمرد الشيوعي في البلاد حيث دبت الفوضى وعمت القلاقل واصبحت البيئة مهيأة للتنصير الجماعي انهم يريدون تحول الكثير اما الافراد القلائل فلا لقد حدث ذلك بسبب المعاناة الاجتماعية التي مر بها الشعب الاندونيسي في تلك الفترة ووجدت النصرانية منذ ذلك الوقت ميدانا فسيحا لقطف الثمار.

استغلال الازمات:

ان عليهم اذن ان يستفيدوا من الازمات الموجودة وعليهم استغلالها افضل استغلال وان لم تكن موجودة فما عليهم الا السعي لا يجادها انهم يضعون تحت المجهر بلدا من البلدان، ويقولون يلاحظ في هذا ضعف في التقدم التنصيري انه بلد آمن مطمئن مقتنع بما عنده، ولن يلتفت اليكم.. اذن اوقدوا له فتنة، حربا جوعا. انقلابات... الخ ثم شمروا عن سواعد الجد لجنى الحصاد.

ثانيا: جاء في موضوع ديفيد .أ. فريزر وعنوانه (تطبيق مقياس اينكل في عملية تنصير المسلمين) في الصفحة ٢٤٣ مايلي:

(فمن الناحية الايجابية يطلب من كل فرد أن يكون نصرانيا، وهذا ما أفرزته الكاثوليكية في اوجها في فترة العصور الوسطى، ومن المعلوم ان هذه النظرة تبرز مشكلة النصارى (الاسميين) او (العدديين) اما من الناحية السلبية حيث لاتشجع العقوبات الثقافية الاجتماعية الدخول في النصرانية فيمكننا ان نضع معظم البيئات الاسلامية، ومن مؤشرات مثل هذه البيئة السلبية انّ الدعوة الى المسيح لا تجد استجابة الا من الاشخاص الهامشيين او المتحرفين الذين ينتمون الى القطاعات الفقيرة نسبيا في المجتمع الاسلامي، وفي الاماكن التي يحدث فيها هذا تصبح النصرانية دينا هداما ومنبوذا اجتماعيا كما تفشل في التغلغل بين افراد غالبية المجتمع والمسلم العادي يجد تأكيدا لاعتقاده ان النصرانية جسم غريب ينبغي مقاومته اما المسلم الذي يتحول الى النصرانية فيشعر بالحرج وبالاهانة ويفقد الدعم والانتماء العائلي والنبذ الاجتماعي اذ يفقد التفاعل الحيوي مع مجتمعه ويصبح عالة على المجتمع النصراني المدعوم من الخارج سواء اكان ذلك في مجال العمل ام الزواج ومن ثم يفصل تدريجيا عن المجتمع المسلم).

ثمان ملاحظات:

ويلاحظ على هذا القول المطول ما يلي:

١ - انتقادهم اسلوب التجميع الكمي ودعوتهم الى التجميع النوعي فهم لا يريدون اولئك النصارى الاسميين او العدديين اذ انه اسلوب قديم

٢ - معظم البيئات الاسلامية تضع عقوبات تمنع المرء من التحول عن الاسلام الى النصرانية ومن ذلك عقوبة (المرتد) او عقوبة النبذ الاجتماعي على اقل تقدير.

٣ - الدعوة الى النصرانية في البيئات الاسلامية لا يستجيب لها الا المنبوذون اجتماعيا مما يجعلها مباءة لأولئك الفاشلين اجتماعيا وهذا يحول النصرانية لأن تكون في نظر الناس هدامة.

٤ - هذا الوضع الهدام الفاشل يؤكد على ضرورة مقاومة النصرانية.

٥ - فشل النصرانية حينئذ في التغلغل الاجتماعي المطلوب.

٦ - المسلم المتنصر ينبذ اجتماعيا ويفقد انتماء الاجتماعي والعائلي ويصبح عالة على المجتمع النصراني.

٧ - ان المجتمع النصراني قد دعا هذا المسلم الى النصرانية ليكون تكأة يتكئون عليه فاذا به يتكىء هو المجتمع الجديد ويزيد في احماله واثقاله بدلا من ان يكون عونا لهم.

٨ - انهم يرون خطأ هذا الطريق الفردي ولا بد من انتهاج طريق افضل طريق جماعي يخلصهم من كل تلك السلبيات.

«الفرنكفونية» وجه استعماري يلبس قناعاً جديداً
على هامش المؤتمر الفرنكفوني الثالث بداكار

بقلم: المهدي المغربي

انعقدت القمة الفرانكفونية الثالثة في موعدها يوم الاربعاء ١٩٨٩/٥/٢٤ بالعاصمة السنغالية بداكار وسط مناخ متوتر بسبب الازمة القائمة بين موريتانيا والسنغال وعلى اثر الاحداث الدموية التي وقعت في كل من نواكشوط وداكار. ويدل اصرار فرنسا على عقد تلك القمة في موعدها وعدم تأجيلها على ما توليه حكومة ميتران من اهمية للفرانكفونية وعلى سعيها الحثيث لتجعل منها اطارا سياسيا واقتصاديا لا اطارا ثقافيا فحسب.

• ارتباط بالمؤسسة الاستعمارية:

الحركة الفرانكفونية بدأت كحركة لغوية ثقافية تهدف الى نشر الفرنسية ودعمها وتعزيز مكانتها الى جانب الانجليزية وفي تنافس معها ومن خلال ذلك الى نشر الثقافة الفرنسية للحفاظ على روابط قوية بين فرنسا ومستعمراتها القديمة وقد ظهرت هذه الحركة على اثر العهد الاستعماري مباشرة ولم يكن دعاتها الساسة الفرنسيون وحدهم بل تلاميذ فرنسا الاوفياء وفي مقدمتهم ليوبولد سنجور الذي يعتبر الاب الروحي للفرانكفونية ومن يتأمل هذه الخلفية التاريخية للفرانكفونية يكتشف بسهولة ان هذه الحركة التي قامت على اساس اللغة الفرنسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالمؤسسة الاستعمارية الفرنسية ، فالاستعمار الفرنسي هو الذي ادخل اللغة الفرنسية سواء الى الدول الافريقية او دول الهند الصينية كفيتنام ولاوس وكمبوديا وهو الذي مكن لها على حساب اللغات القومية بل استطاع ان يجعل منها حتى بعد رحيله اللغة الاولى في اثني عشر بلدا افريقيا حيث جعل منها لغة النخبة ولغة المثقفين وجعل من تعلمها الوسيلة الوحيدة للحصول على الوظائف والمناصب الادارية ولذلك لاقت الفرانكفونية منذ بدء الدعوة اليها معارضة في صفوف الوطنيين في اكثر من دولة فرنكفونية واثيرت حولها نقاط استفهام كثيرة

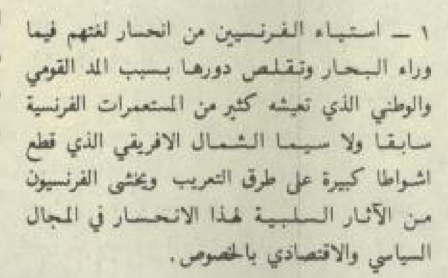
وتجاوز بعضهم التلميح الى التصريح بان الفرانكفونية ليست في النهاية سوى حركة استعمارية في ثوب ثقافي وبالفعل لم يستطع دعاة الفرانكفونية تحديد هويتها واهدافها بوضوح وظلت يلفها الغموض وتحيط بها الشبهات.

القمم الفرانكفونية:

ان بداية الحركة الفرانكفونية تعود الى عام ١٩٦٧ عندما انشأ الرئيس الفرنسي السابق شارل ديغول «وكالة التعاون الثقافي والتقني بين فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية» ومنذ عام ١٩٧٠ وخلال الفترة الرئاسية لجيسكار ديستان عقدت مؤتمرات فرنسية افريقية دون ان يطلق عليها قمم فرانكفونية ولكن الرئيس ميتران طور تلك المؤتمرات الى قمم فرانكفونية ابتداء من عام ١٩٨٥ تاريخ عقد اول قمة فرانكفونية في باريس تلتها القمة الثانية في كيباك بكندا عام ١٩٨٧ واخيرا القمة الثالثة التي عقدت منذ ايام بداكار بالسنغال وهذا التطور في الحركة الفرانكفونية يرجع الى عدة اسباب نوجز اهمها فيما يلي:

١ ـ استياء الفرنسيين من انحسار لغتهم فيما وراء البحار وتقلص دورها بسبب المد القومي والوطني الذي تعيشه كثير من المستعمرات الفرنسية سابقا ولا سيما الشمال الافريقي الذي قطع اشواطا كبيرة على طرق التعريب ويخشى الفرنسيون من الآثار السلبية لهذا الانحسار في المجال السياسي والاقتصادي بالخصوص.

٢ ـ مزاحمة الانجليزية للفرنسية في معاقلها القديمة وقد دخلت الانجليزية وتعزى هذه المزاحمة والحضور المتزايد للانجليزية في البلدان الفرنكفونية الى ثورة الاتصالات التي احدثتها الاقمار الصناعية وثورة المعلوماتية التي احدثتها الكمبيوترات الحديثة اضافة الى المعونات الامريكية التي تفوقت على المعونات الفرنسية وليس هنالك بد من ان تتسرب الانجليزية مع تلك المعونات.



٣ ـ احالة الرعيل الاول من الساسة وكبار الموظفين الفرنسيين على المعاش وعدم وجود من يضاهيهم في حماسهم ودفاعهم عن الفرنسية لينوبوا عنهم ويواصلوا ما بدأوه ويترتب على ذلك ان تتحمل فرنسا عبء الحفاظ على لغتها بنفسها وان تبحث عن طرق اخرى مواكبة لتطورات العصر لتحقيق اهدافها.



ديستان — ميتران

• من الثقافة الى الاقتصاد والسياسة:

بما انه لا يمكن فصل اللغة عن المصالح السياسية والاقتصادية فان خوف فرنسا من هيمنة اللغة الانجليزية ومزاحمتها للغتها في كثير من مستعمراتها القديمة يخبىء وراءه خوف فرنسا من ضياع مصالحها السياسية والاقتصادية وتقلص دورها كقوة عظمى تتمتع بحق الفيتو في مجلس الامن الدولي وبالتالي فعندما تتحرك فرنسا فرانكفونيا وتعين وزيرا نشيطا لشؤون الفرنكفونية وهو السيد ميشال ديكو وتضاعف من مساهمتها المادية في المشاريع الفرانكفونية (تقدر مساهمات فرنسا وكندا بـ ٥١٧ مليون فرنك بعد ان كانت ١٥٠ مليون فرنك في السنوات الماضية) وعندما تتنازل عن جزء من ديونها للدول الفرانكفونية انما تفعل ذلك من اجل اضفاء صبغة اقتصادية سياسية على منظومة الدول الفرنكفونية توازي منظومة الكومنولث وهي اذ تفعل ذلك تراهن على ربح سوق استهلاكية واسعة جدا تقدر بحوالي ١٢٠٠ مليون مستهلك عام الفين ولذلك نجد فرانسوا ميتران يغتنم كل فرصة داخل مجلس وزرائه ليذكر «بان الفرانكفونية هي اولوية اساسية وانه اذا نجحت فرنسا في هذا الامتحان فان ذلك سيكون ابرز ارث لاجيالها القادمة».

*** ان مجموعة الدول الفرنكفونية التي تضم ٤١ دولة هي مجموعة من الدول غير المتجانسة.**

وبما ان الموضوع جد هام والرهان جد كبير فان فرنسا تأتي لكل مؤتمر قمة فرنكفوني بمشاريع جاهزة وافكار مدروسة وقد وضعت خطة لكسب رهانها والافادة من كل من يتكلم الفرنسية وبدأت بالتركيز على تحديث تعليم الفرنسية وترويج الكتاب الفرنسي وتشجيع الكتابة بالفرنسية خارج فرنسا ولتحقيق هذه الغاية تقرر منذ مؤتمر باريس الاول اقامة معرض الكتاب باللغة الفرنسية كل عامين بباريس وتعهدت فرنسا بسفر ونفقات الكتاب والناشرين المحترفين للكتاب بالفرنسية الواردين من البلدان الفرنكفونية بهذه المناسبة، ومن ناحية اخرى يأتي قرار قمة داكار الاخيرة باقامة معهد اعلى للفرانكفونية بالاسكندرية في اطار تحديث نظم تعليم الفرنسية والبحث عن انجع السبل لترويجها ونشرها اكثر فأكثر خارج الحدود الفرنسية ويحظى مجال الاعلام ونقل المعلومات والاتصالات باهتمام فرنسا المتزايد لدعم الفرنكفونية نظرا لاكتسابه اهمية متزايدة في تأثيره وتوجيهه ونظرا لهيمنة الانجليزية عليه ولذلك تسعى فرنسا للاستفادة من التكنولوجيات الحديثة في مجال الاعلام لخدمة الفرانكفونية وقد تقرر في مؤتمر باريس انشاء وكالة دولية للصور التلفزة ناطقة باللغة الفرنسية تلتقط صورها من مختلف الدول الفرانكفونية وفي المؤتمرات الفرانكفونية الموالية صدرت عدة قرارات لتعزيز الانشطة الاعلامية باللغة الفرنسية في محاولة لوقف انتشار الانجلوفونية في مجالات مثل الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء وبنوك المعلومات واجهزة الاتصال والكمبيوتر وغيرها. وفي هذا الاطار تعمل فرنسا على توسيع بثها التلفزيوني بواسطة «الكابل» ليشمل دولا عربية في افريقيا وليشمل فيما بعد دول افريقيا السوداء وفي هذا الاطار ايضا تم تدعيم شبكة التلفزيون الفرنكفوني الخاص (ت. ف. ٥) الذي يبث من كيباك والذي اوصل بثه حتى هايتي وضمن الخطة الفرنسية لدعم الفرانكفونية نجد ايضا:

— اقامة مهرجان عالمي في باريس للاغنية الناطقة بالفرنسية.

— عقد اجتماع في باريس لوزراء العدل في الدول الفرانكفونية للنظر في التشريعات الممكنة لحماية الفرنسية من «تعديات» اللغة الانجليزية.

— اقامة مهرجان الالعاب الرياضية الفرانكفونية وسيقام هذا المهرجان في هذا الصيف بالمغرب الاقصى.

● شك وارتياب:

هذه الخطة الطموحة التي يشرف على تنفيذها وزير الفرنكفونية الفرنسي «ديكو» ينظر اليها في كثير من الدول الفرنكفونية بشك وارتياب وكيف لا يكون الامر كذلك واصل الفرنكفونية الاستعماري ومبدؤها معروف للجميع ومهما قال دعاة الفرنكفونية اليوم بان حركتهم تضع في مشروعها ترقية اللغات الوطنية والمحافظة على اصالة الدول الفرنكفونية وثقافاتها فان الواقع يكذبهم والتاريخ قديه وحديثه يؤكد على انه لا يمكن للفرنسية ان تقوى الا على حساب اللغات الوطنية ولا يمكن للثقافة الفرنسية ان تنتشر الا في مقابل ضعف وضمور الثقافات الوطنية ثم ان السؤال المحرج هو كيف يمكن لشعب ان يرقى ويتقدم اذا ما تنكر للغته واستبدلها بلغة اجنبية حتى على فرض ان لغته تلك تشكو من ضعف او ضيق وشاعرنا العربي حافظ ابراهيم يقول: «كم عز اقوام بعز لغات» فعز القوم مرتبط بعز لغتهم والعكس صحيح ولا نفهم لماذا يقلب الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنجور المفاهيم ويعكس الحقائق الجلية بقوله: «ان اللغة الفرنسية هي وسيلة للحفاظ على الخصائص المحلية وعلى اللغات والتقاليد الاصلية» الا عندما نعرف انه ملكي اكثر من الملك وانه رضع حليب الفرنسية من اثداء الراهبات الفرنسيات اللواتي ربينه في احضان الكنيسة.

ان الفرنسيين يدعون اليوم الى الفرنكفونية تحت شعار «الفرنكفونيون شركاء احرار» والحقيقة ان الفرنكفونيين ليسوا شركاء في شيء سوى الاستعمار الفرنسي وارثه. ان مجموعة الدول الفرنكفونية التي تضم ٤١ دولة هي مجموعة من الدول غير المتجانسة. فما الذي يجمع بين المغرب وهايتي وما الذي يجمع بين كندا وتشاد وما الذي يجمع بين زائير ولبنان وما الذي يجمع بين بلجيكا ولاووس وفرنسا وفيتنام؟ طبعا لا شيء سوى العلاقات الاستعمارية القديمة، فأين هي الشراكة اذن؟ ماذا يمكن ان تقدم دول الفرنكفون الجنوبية لفرنسا او بلجيكا او كندا سوى مواصلة تزويدها بالمواد الاولية الرقيعة وماذا استفادت المستعمرات الفرنسية سابقا من الفرنكفونية خلال اكثر من ربع قرن من «استقلالها» سوى مزيد من التخلف مظاهره المجاعة والامية (٤٠ ٪ من نسبة الامية في العالم) والديون.



○ ليوبولد سنجور: الاب الروحي للفرنكفونية

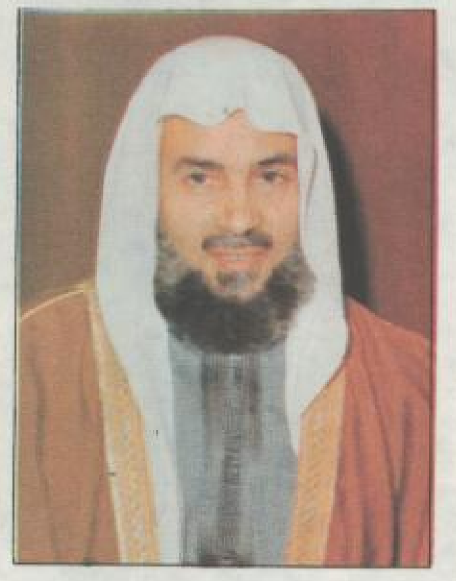
يقول المفكر المغربي الدكتور المهدي المنجرة المهتم بالدراسات المستقبلية «ان مفهوم الفرنكفونية كما تطور عبر التاريخ عمل على تقسيم افريقيا كما تسبب في تعطيل خلق مجموعات اقتصادية متجانسة في القارة السمراء وساهم في الترويج لنموذج تنمية التخلف فيها واخيرا شجع على الاعتماد على «الصدقة» التي تدخل في اطار الدعم الهزيل والتعاون غير الموجود». لقد عمل دعاة الفرنكفونية بالفعل على احداث شرخ بين افريقيا الفرنكفونية وافريقيا الانجلوفونية وكأن غايتهم عزل هذه عن تلك، اما الدواعي الى هذا العزل فهو خوف فرنسا من انضمام محمياتها السابقة الى دائرة النفوذ الامريكي الانجلوفوني طمعا في الفتات الامريكي الذي زاد عن الفتات الفرنسي.

ان شعار «شركاء احرار» الذي ترفعه فرنسا ودعاة الفرانكفونية ليس الا قناعا جديدا للوجه الاستعماري القديم اذ كيف يمكن ان يكون الفرنكفونيون احرارا والقوات الفرنسية لا زالت ترابط في السنغال وتشاد وتهدد بالتدخل في مناطق افريقية كثيرة لتغيير مجريات الاحداث فيها لصالحها وليس بعيدا عنا التدخل الفرنسي البلجيكي للقضاء على ثورة الكنغوليين في شابا احدى مقاطعات زائير حاليا والتدخل الفرنسي في تشاد لنصرة حسين حبري على بقية الفرقاء التشاديين.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم في اعقاب النشاط الفرنكفوني المكثف الذي تقوم به فرنسا منذ العام ١٩٨٥ هو تخبر شعوب المستعمرات الفرنسية سابقا بالقناع الجديد الذي تلبسه الفرنكفونية وهل ستستطيع فرنسا ان ترمم الفرنكفونية التي تتعرض لضغط القومية والوطنية الداخلي وضغط الانجلوفونية الخارجي؟



جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربيـــة السعوديـــة


○ معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي

في العددين الماضيين قدمنا للقارىء تحقيقا شاملا عن جامعة الازهر في مصر شمل على تغطية كاملة لاهداف الجامعة ومسيرتها منذ ان تأسست في ارض الكنانة، كما شمل على التخصصات الدراسية والعلمية... اضافة الى الخدمات، وما قدمه الازهر عبر تاريخه لهذه الامة، وقد جعلنا الجزء الثاني من ذلك التحقيق المسهب خاصا بمقابلة مدير الجامعة فضيلة الشيخ د. عبدالفتاح الشيخ حيث حاورناه بكل ما يتعلق بشؤون الجامعة الازهرية.

وفي هذا العدد ننتقل الى منارة علمية اخرى... وجامعة اسلامية قامت في الجزيرة العربية لتغطي الحاجة الى التخصصات العلمية الشرعية والعربية، فضلا عن المهام الدعوية المتميزة لخريجيها... والتي تعدت منطقة الجزيرة والخليج الى مختلف دول العالم الاسلامي من مشرقه ومغربه... تلك الجامعة هي «جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية» في المملكة العربية السعودية التي يديرها ويشرف على سير العملية التعليمية والعلمية فيها مدير الجامعة معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي.



• نشأة الجامعة وتطورها:

كان تعليم العلوم الشرعية والعربية في المملكة العربية السعودية قبيل افتتاح المدارس الحكومية والمعاهد العلمية متوافرا في اغلب مناطق المملكة عامرة به مساجدها وبعض بيوت علمائها الذين تخرج على ايديهم كثير من القضاة وكان لسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله واخوانه الدور الفعال في اثراء الحركة العلمية بمدينة الرياض وما جاورها ومع بداية النهضة العلمية الشاملة في عام ١٣٧٠ هـ ونظرا لاقبال الشباب على مناهل العلم ولما له من دور فعال في حمل رسالة تلك النهضة والسير بها على نور من الله وايمان به، افتتحت حكومة جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله معهد الرياض العلمي واسند الاشراف عليه لسماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ العالم محمد بن ابراهيم رحمه الله، وكان اللبنة الاولى للمعاهد العلمية في مختلف مناطق المملكة ثم افتتحت كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٣ هـ وكلية اللغة العربية بالرياض في عام ١٣٧٤ هـ ثم تتابع افتتاح المعاهد العلمية وكانت منضوية تحت مسمى «الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية».

وفي ١٣٩٤/٨/٢٣ هـ صدر المرسوم الملكي الكريم رقم م/٥٠ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم ١١٠٠ وتاريخ ١٣٩٤/٨/١٧ هـ بالموافقة على نظام جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية وقد شملت المعاهد العليا والكليات والمعاهد العلمية ومنذ انشاء الجامعة وهي في توسع مستمر اذ يوجد بها الان عشر كليات منها خمس في الرياض وخمس خارج الرياض في كل من مناطق القصيم والاحساء والجنوب ومعهدان عاليان احدهما في الرياض والاخر في المدينة المنورة ومعهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الرياض وخمسة معاهد في الخليج لتعليم العلوم الاسلامية والعربية في كل من



رأس الخيمة وموريتانيا وجيبوتي واندونيسيا واليابان واربعة وخمسون معهداً علمياً منتشرة في مختلف مدن المملكة.

وبناء على هذا التوسع والتطور الذي وصلت اليه الجامعة فقد اعتمد في الخطة الخمسية الثانية انشاء المدينة الجامعية للجامعة وحدد موقع المشروع في شمال مدينة الرياض ووضع حجر الاساس لهذا المشروع في ١٤٠٢/٣/٩ هـ ومنذ ذلك التاريخ بدأت الجامعة في تنفيذه وهي تأمل ان تنتهي مباني هذا المشروع الكبير لتنتقل اليه في القريب العاجل باذن الله وهو يتسع لجميع كلياتها ومعاهدها ووحداتها التعليمية داخل مدينة الرياض.

• اهداف الجامعة:

للجامعة اهداف علمية واخرى دعوية، ومن خلالهما تعمل الجامعة بكلياتها وفروعها المختلفة على اعداد العلماء المتخصصين في العلوم الاسلامية والعربية والاجتماعية والتاريخية، وذلك لتلبية حاجات المملكة والبلدان الاسلامية الاخرى للدعاة والمدرسين، ويمكن تلخيص مجمل اهداف الجامعة كما يلي:

١ ـ توفير اسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية وما يتصل بها من علوم اخرى كالعلوم الاجتماعية والتاريخ الاسلامي.

٢ ـ العناية بالبحوث الاسلامية والعناية بترجمتها ونشرها وتنظيم العلاقة بين هذه الجامعة وجامعات العالم لسد فراغ الدراسات الاسلامية.

٣ ـ العناية في نطاق الدراسات الشرعية بالبحوث الفقهية والقانونية المقارنة.

٤ ـ اعداد علماء متخصصين في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتاريخية واعداد مدرسين في هذه الحقول واعداد قضاة ودعاة مؤهلين.

٥ ـ المساهمة في تلبية حاجات البلاد الاسلامية الى تخصص طائفة من ابنائها في العلوم المتقدم ذكرها.

• المجالات الدراسية:

تحقيقاً لاهداف خطط التنمية الخمسية للدولة وتمشياً مع سياسة التعليم الجامعي في البلاد فقد بذلت الجامعة جهوداً ملموسة لاتاحة فرص الالتحاق في الدراسة الجامعية للراغبين فيها ذكوراً واناثاً فاتاحت الجامعة للمرأة الانتظام في الدراسة الجامعية في اقسام المكتبات والمعلومات والدعوة والعقيدة وغيرها من الاقسام الاخرى.

وقد عملت الجامعة على تطوير المجالات الدراسية في هذه المرحلة بحيث تفي بحاجة البلاد وتحقق الهدف الاسلامي المطلوب واصبحت المجالات الدراسية في المرحلة الجامعية بكليات الجامعة على النحو التالي:

الشريعة ـ اصول الدين ـ القرآن وعلومه ـ السنة وعلومها ـ العقيدة والمذاهب المعاصرة ـ الدعوة ـ الاقتصاد ـ اللغة العربية ـ اللغات والترجمة ـ الحضارة الاسلامية ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ علم النفس ـ الاجتماع ـ الخدمة الاجتماعية ـ المكتبات والمعلومات ـ الاعلام ـ الادارة ـ المحاسبة.

*** كليات جامعة الامام ومعاهدها منارات اسلامية تشع وسط الجزيرة العربية داخل البلاد وخارجها.**

*** الجامعة توفر للدارسين والاكاديميين الاسباب العلمية والتعليمية في العلوم الاسلامية والعربية والاجتماعية والقانونية.**

• الدراسات العليا:

للدراسات العليا اهمية كبيرة في تحقيق رسالة الجامعة. فهي التي تزود الكليات بما تحتاج اليه من اعضاء هيئة التدريس وتزود البلاد بالعلماء القادرين على البحث والتنقيب والاستنباط واثراء الآداب والعلوم بما يقدمونه اليها من اضافات وتحقيقات، وهي التي تعد القضاة والمستشارين والدعاة الى الاسلام.

ومن اجل ذلك وجهت الجامعة عنايتها ببرامج الدراسات العليا محققة لرسالتها واهدافها وما نصت عليه خطط الدولة بزيادة هذه البرامج وتوجيهها نحو المجالات التي تتعلق بالتنمية.

• مجالات الدراسة:

تطورت المجالات الدراسية في هذه المرحلة وبدأت تسد حاجة البلاد وتحقق الاهداف المنشودة واصبحت المجالات الدراسية في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة على النحو التالي:
القرآن وعلومه ــ السنة وعلومها ــ العقيدة والمذاهب المعاصرة ــ الفقه ــ اصول الفقه ــ الفقه المقارن ــ السياسة الشرعية ــ الدعوة والاحتساب ــ الثقافة الاسلامية ــ الحضارة الاسلامية ــ الادب ــ البلاغة والنقد ومنهج الادب الاسلامي ــ النحو والصرف وفقه اللغة ــ التربية ــ علم النفس ــ الاجتماع ــ التاريخ ــ الجغرافيا ــ الاعلام ــ الاستشراق ــ المكتبات ــ الاقتصاد ــ تأهيل المعلمين.

وفيما يلي نبذة عن معاهد الجامعة وكلياتها:

اولا: المعاهد:

١ ــ المعهد العالي للقضاء في الرياض:

انشيء المعهد بموجب مرسوم صدر عام ١٣٨٥ هـ وهو اول معهد للدراسات العليا بالمملكة، والدراسة فيه تخصصية في مجال القضاء وما يتصل به، ويهدف المعهد الى:

○ تعميق الدراسات الفقهية المقارنة.
○ اعداد القضاة الاكفاء في المملكة.
○ اثراء المكتبات الاسلامية بالبحوث المتخصصة في مجال القضاء والسياسة الشرعية والفقه الاسلامي المقارن.

٢ ــ المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة:

انشيء عام ١٣٩٨ هـ ثم صدرت موافقة على احداث المستوى الجامعي بالمعهد عام ١٤٠٢ هـ ويهدف المعهد الى:

١ ــ اعداد دعاة اسلاميين ذوي كفاءة تخصصية عالية في العلوم الاسلامية وشؤون الدعوة والاستشراق.
٢ ــ القيام بالدراسات والبحوث العلمية والدورات التي تقتضيها اهداف الدعوة.
٣ ــ اعداد اعلاميين اسلاميين ذوي كفاءة تخصصية عالية يجمعون بين الثقافة الاسلامية والقدرة على استخدام وسائل الاعلام الحديثة.

ثانيا ــ الكليات:

بلغ عدد كليات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عشر كليات تنتشر داخل المملكة وهي كما يلي:

١ ــ كلية الشريعة في الرياض:

وهي اقدم كليات الجامعة حيث انشئت عام ١٣٧٣ هـ والدراسة فيها تخصصية في مجال الشريعة والاقتصاد الاسلامي وما يتصل به، وتهدف الكلية الى:

○ نشر علوم الشريعة وتعميق البحوث المتصلة بها.
○ سد حاجة المجتمع في المملكة من القضاة والمستشارين والمحققين الشرعيين والمدرسين والموظفين.
○ اعداد الباحثين في الاقتصاد الاسلامي وتلبية حاجة المؤسسات الاقتصادية الى الافراد الاختصاصيين في ذلك.

٢ ــ كلية اللغة العربية في الرياض:

انشئت عام ١٣٧٤ هـ وقد تخرج فيها العديد من رجال الادب والفكر وغيرهم من المسؤولين الذين اصبح بعضهم في وظائف الدولة القيادية...
وتهدف الدراسة اساسا الى تخريج المتخصصين في لغة القرآن الكريم وآدابها والعناية بتراثها العريق بالاضافة الى تنمية ملكة الشعر والكتابة... وسد حاجة مدارس المملكة من المدرسين في مجالات اللغة العربية كما ان قسم اللغات والترجمة يعد المتخصصين في حقول الترجمة ويساهم في خدمة المجتمع في هذا الجانب.

٣ ــ كلية اصول الدين في الرياض:

انشئت في عام ١٣٩٦ هـ وكانت قبل ذلك قسما في كلية الشريعة بالرياض، وتعنى الدراسة في الكلية بمصادر الاسلام: كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاهتمام بالاسس والقواعد العامة للاسلام مع التركيز على العقيدة الاسلامية ودراسة المذاهب المعاصرة ودحض الشبه والاباطيل التي توجه الى العقيدة الاسلامية او مصادر التشريع ومناقشتها على ضوء الكتاب والسنة، وتهدف الكلية الى اعداد علماء متخصصين في مجالات علوم القرآن وعلوم الحديث الشريف والعقيدة والمذاهب المعاصرة وتخريج طائفة من الدعاة والمدرسين من ابنائها.



○ الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض في زيارة للمباني الجديدة للجامعة.

٤ ــ كلية العلوم الاجتماعية في الرياض:

انشئت عام ١٣٩٦ هـ وكانت قبل ذلك قسما في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وتعنى الدراسة بالكلية بعلوم التاريخ والجغرافيا والحضارة الاسلامية والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والمكتبات والمعلومات والتربية، وتحرص الكلية على تدريس هذه العلوم والتخصصات من منطلق اسلامي، وتمشيا مع اهداف الجامعة في ان يكون الطالب موصولا بعقيدته ودينه ولغته العربية، فان الطالب يدرس الى جانب التخصصات الاجتماعية مقررات في القرآن والتفسير والحديث والثقافة الاسلامية والقواعد والنصوص العربية.

٥ ــ كلية الدعوة والاعلام في الرياض:

انشئت عام ١٣٩٦ / ١٣٩٧ هـ باسم المعهد العالي للدعوة الاسلامية وفي عام ١٤٠٤ هـ اصدر المجلس الاعلى للجامعة قرارا بتعديل اسم المعهد الى كلية الدعوة والاعلام، وتهدف الكلية الى

*** اعداد العلماء المتخصصين في رأس اهداف جامعة الامام في المملكة.**

*** الجامعة تمتد بفروعها الى خارج المملكة بهدف التعريف بحضارة الاسلام ونشر العربية وتعميق الاخاء..**

اعداد دعاة اسلاميين ذوي كفاية تخصصية عالية واعداد اعلاميين اختصاصيين يسدون حاجة الاجهزة الاعلامية في البلاد، كما تهدف الى عقد دورات دراسية تخدم هذه المجالات، وخريجوها يعملون في مجالات الدعوة والحسبة ومراقبة المطبوعات والتدريس في الجامعات والمدارس والعمل في الصحافة والاذاعة والتلفاز والعلاقات العامة.

٦ ـ كلية الشريعة واصول الدين في القصيم:

انشئت عام ١٣٩٦ هـ تسهيلا لابناء المنطقة ليتزودوا بالعلم في اماكنهم دون مشقة الانتقال الى اماكن اخرى ومن اهداف الكلية العناية بالدراسات والبحوث الاسلامية كالتفسير والحديث وعلومهما، والعقيدة والمذاهب المعاصرة والدعوة والثقافة الاسلامية والاقتصاد وتخريج الشباب المؤهل للعمل في القضاء والتعليم والدعوة والارشاد والاعمال الادارية.

٧ ـ كلية العلوم العربية والاجتماعية في القصيم:

انشئت عام ١٣٩٦ هـ ايضا، وفيها اقسام للنحو والصرف وفقه اللغة ثم الادب والنقد والبلاغة ثم التاريخ فالجغرافيا والاجتماع وقسم للتربية وعلم النفس وقسم للعلوم الادارية واخر للغة الانجليزية.

ومن اهداف الكلية العناية بالدراسات والبحوث المتصلة بعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والنحو والصرف والبلاغة وغير ذلك مما انشئت الاقسام من اجله ويتم تخريج الشباب المؤهل في هذه المجالات.

٨ ـ كلية الشريعة واصول الدين في الجنوب:

وقد انشئت عام ١٣٩٦ هـ تسهيلا لابناء المنطقة، ومن اهدافها العناية بالدراسات الاسلامية كالتفسير والحديث وعلومهما والعقيدة والمذاهب المعاصرة والدعوة والثقافة الاسلامية والاقتصاد وتخريج الشباب المؤهل للعمل في القضاء والتعليم والدعوة والارشاد..

وتضم الكلية عددا من الاقسام التي تفي باغراضها.

٩ ـ كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية في الجنوب:

وانشئت ايضا عام ١٣٩٦ هـ لخدمة ابناء المنطقة ومن اهدافها العناية بالدراسات والبحوث المتصلة بعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية واللغة الانجليزية.... والادارة والمحاسبة وادارة الاعمال وعلم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا وتخريج الشباب المؤهل للعمل في هذه المجالات وليشاركوا في خدمة المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية.

١٠ ـ كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في الاحساء:

وقد انشئت عام ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ لتسهم في تخريج طائفة من الاختصاصيين في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية وعلوم الجغرافيا وعلوم ادارة الاعمال والمحاسبة والاقتصاد، وهي بذلك تخدم اهداف الجامعة بما تقدمه من دراسات وما تعده من كفاءات تزيد رصيد الجامعة في نشر العلم ونقل الحضارة والثقافة والمعرفة.

*** الدراسات العليا بدأت تسد حاجة المملكة مع تحقيق الأهداف العلمية والدعوية المنشودة.**

١١ ـ مركز دراسة الطالبات في الرياض:

انشيء مركز دراسة الطالبات عام ١٤٠٤ هـ وذلك اقتناعا من الجامعة باهمية وضرورة تأمين الدراسات العليا للبنات داخل المملكة وتوفير اسباب التعليم الجامعي لهن للاسهام في سد احتياج البلاد في مجال تعليم الفتاة وخاصة التعليم العالي، وتشجيعا منها لاشباع الرغبات الطموحة لدى الراغبات في مواصلة التعليم وتأهيل من يتولين القيادة في حقل المرأة، ويضم مركز دراسة الطالبات في الرياض اقساما دراسية منها: قسم الشريعة وقسم الدعوة وقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة وقسم المكتبات والمعلومات.... هذا بالنسبة للمرحلة الجامعية، اما في مرحلة الدراسات العليا فاننا نجد الاقسام التالية: (القرآن الكريم وعلومه، السنة المطهرة وعلومها، العقيدة والمذاهب المعاصرة، النحو والصرف وفقه اللغة، الادب).

• النشاط الثقافي والاجتماعي في المعاهد والكليات:

الى جانب المفاهيم الدراسية والمقررات تهتم المعاهد والكليات في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالانشطة المختلفة التي تشجع الطلبة على مزاولة النشاط العلمي والثقافي والتربوي والاجتماعي والرياضي والترويحي، ويقيم الطلاب لاحياء انشطتهم الندوات والمحاضرات والاحاديث، كما يقومون بالرحلات والزيارات والانشطة المسرحية والالعاب الرياضية، فضلا على التدريب ضمن اجهزة الصحافة والاذاعة والتلفاز، هذا وتحرص الكليات والمعاهد في الجامعة على دعوة قادة الفكر الاسلامي ورواد المعرفة ورجال العلم والتربية والتعليم ليستفيد الطلاب من فكرهم وثقافاتهم وتوجيههم كما يشارك الطلاب عادة في موسم الحج كل عام وذلك بهدف توعية الحجاج وخدمتهم ايضا، كما تشكل كليات الجامعة ومعاهدها بين الحين والآخر لجانا من الطلاب للقيام برحلات ميدانية استطلاعية تتضمن زيارة المؤسسات والمصالح الحكومية والمشاركة في الخدمات العامة للمجتمع والمعسكرات الجماعية التي تقيمها الجامعة، ولا تحصر الجامعة انشطتها ضمن كلياتها حيث تدفع بطلبتها ولجانهم وجمعياتهم لمشاركة المؤسسات والوزارات في الدولة بمختلف الانشطة، وعلى سبيل المثال تتعاون كلية الدعوة والاعلام في الرياض مع وزارة الاوقاف وجامعة الملك سعود والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الاعلام في برامج مختلفة ضمن تخصصها، ولطلاب الكلية المذكورة نشاط ملحوظ في التدريبات الميدانية كوسائل تعليمية لمجالات الدعوة والاعلام، ويستفيد الطلاب من انتظام صدور صحيفة مرآة الجامعة على اعتبار انها تدريب جيد لصقل المواهب والعقول على الكتابة والاعداد الصحفي.

• المشاركة في خدمة المجتمع:

تشترك كليات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ومعاهدها بعدد من الانشطة التي تؤدي خدمات للمجتمع، وتنفرد بعض الكليات ببعض الخدمات، ويشترك طلاب المعاهد والكليات الشرعية بالدعوة الى الله وتبصير الناس بأمور دينهم كالمشاركة في التوعية ايام الحج، وفي الارشاد والتوجيه من خلال المذياع والتلفاز وسائر وسائل الاعلام، ويشارك المعهد العالي للقضاء في المؤتمرات كمؤتمر الفقه الاسلامي ومؤتمر المسجد الى غير ذلك، بينما اشرفت كلية الشريعة في الرياض على ثلاثة مؤتمرات هامة هي:

١ ـ المؤتمر العالمي للفقه الاسلامي عام ١٣٩٦ هـ.

٢ ـ اسبوع الفقه الاسلامي عام ١٣٩٧ هـ

٣ ـ الندوة العلمية عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب عام ١٤٠٠ هـ.
وتغذي كلية الشريعة بالرياض المجتمع بالمتخصصين في الاقتصاد من خلال قسم الاقتصاد الاسلامي فيها.
اما كلية اللغة العربية فقد خرّجت كثيرا ممن اشتهروا بالادب والشعر والكتابة فكان لذلك اثره الواضح في اثراء الحركة الادبية، ومن ناحية اخرى يشارك اعضاء هيئة التدريس بمختلف تخصصاتهم في البرامج التلفازية والاذاعية وفي الصحافة والبحوث العلمية المتعمقة... وتتبنى كلية اللغة العربية في الرياض على سبيل المثال ندوة عامة عن الادب الاسلامي شارك فيها عدد من الادباء والعلماء كان من نتائجها خدمة المجتمع ودراسة قضاياه اللغوية والادبية، ولكلية العلوم الاجتماعية في الرياض خدمات نوعية متميزة وذلك بحسب تخصصات طلابها الذين يعملون في مؤسسات الشؤون الاجتماعية والعمل والشؤون الصحية ومراكز المعلومات والمكتبات والتخطيط العمراني، وفيها حلقة دراسية في رعاية المعوقين ودورة في تحقيق التراث ودورة في الخدمات المكتبية، وشاركت ايضا في الاعداد للمؤتمر الجغرافي الاسلامي ومؤتمر تاريخ الملك عبدالعزيز، وقد اثرى المؤتمران المجتمع بالبحوث واللقاءات من خلال الزيارات الميدانية للمدن والاماكن الجغرافية والتاريخية... هذا وتقوم بعض اللجان والجمعيات في بعض الكليات بالمساهمة مع هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث يدرب الطلبة ضمن دورات تعد لذلك، وهذا ما يمنحهم الخبرة في هذا المجال الواسع لخدمة المجتمع.

• مواجهة التنصير والاستشراق:

وفي مجالات الدعوة يدرس طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في بعض كلياتها مواد ومقررات منهجية تعدهم لفهم الاستشراق ووسائله واهدافه، والى جانبه التنصير ووسائله، ففي المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة يدرس الطلاب في السنتين الاولى والثانية... مناهج الدعوة والى جانبها مادة الاديان والفرق، ومادة التبشير ووسائله، ويوجد في المعهد قسم خاص يسمى قسم الاستشراق، ويدرس الطلاب في هذا القسم العلوم الاسلامية المختلفة واللغة العربية وآدابها، وما كتبه المستشرقون في هذه المجالات، كما يدرس الطالب الفكر الاستشراقي وتاريخه لكي يتأهل لمواجهة اساليب المستشرقين المغرضين والمبشرين بالنصرانية من المنصرين، وتتضمن الخطة الدراسية في قسم الاستشراق في السنة التأهيلية مواد مثل: (المدخل للدعوة الاسلامية، والمدخل لدراسة الاديان، وادب الحوار والمناظرة، والمدخل لدراسة التنصير والاستشراق، والمدخل للدراسات الاسلامية عند المستشرقين، اضافة الى احدى اللغات الاجنبية).
اما طلاب السنة الاولى في شعبة المراكز الاستشراقية فيدرسون منهج التفكير الاسلامي واصول الحضارة الغربية، والفكر الاستشراقي ومدارسه، ومؤسسات الاستشراق واعدادها، بينما يدرس طلاب شعبة المراكز التنصيرية العهد القديم والعهد الجديد، والفكر التنصيري ومنظماته والحروب الصليبية، وتتضمن خطة السنة الثانية لشعبة المراكز الاستشراقية دراسات في المؤسسات الاستشراقية وتشمل مواد اليهودية والنصرانية المعاصرة وشبهات المستشرقين، والمؤسسات الاستشراقية في كل من الغرب والشرق، واثر الاستشراق في العالم الاسلامي، كما تتضمن شعبة المراكز التنصيرية في خطة السنة الثانية دراسات في المنظمات التنصيرية تشمل الكنائس النصرانية في الشرق والغرب، واثر التنصير ومواقف المسلمين منه، اما الدراسات في الفكر التنصيري فتشمل العلاقات النصرانية بالاسلام واليهودية، والمجامع والانقسامات، والفرق النصرانية، والكنائس النصرانية، وتتضمن شعبة الدراسات الاسلامية عند المستشرقين في السنة الثانية مواد مثل المستشرقون والقرآن الكريم واثر الاستشراق في العالم الاسلامي بينما تتضمن شعبة الدراسات الاسلامية عند المستشرقين في السنة نفسها مادة حول المستشرقون والسنة النبوية المطهرة، والمستشرقون والفقه واصوله، والمستشرقون والعقيدة، والمستشرقون والفرق، والمستشرقون والتاريخ الاسلامي، والمستشرقون والدراسات الانسانية.

• المنح والتضامن الاسلامي:

انطلاقا من رسالة الجامعة ودعوتها للتضامن الاسلامي وتعزيز الهيئات والمنظمات والاقليات الاسلامية في المحافظة على دينها وتعميق الثقافة الاسلامية في نفوس ابناء المسلمين، فان الجامعة تتيح سنويا فرصا لتعليم طائفة من ابناء المسلمين على منح دراسية تنتخب من بين الطلبات التي ترد من تلك الهيئات عن طريق الملحقين التعليميين او السفراء بالخارج او التي ترد الى الجامعة مباشرة هذا ويتمتع طالب المنحة بكافة المميزات التي يتمتع بها الطالب السعودي طوال مدة دراسته، كما يوفر له السكن والاعاشة طوال مدة المنحة حسب الانظمة المتبعة.

*** الطلبة يدرسون مواداً خاصة لفهم التنصير وأساليبه من أجل تحصين المجتمعات الاسلامية من اخطاره.**

• التأليف والنشر:

استمرت الجامعة في بذل المزيد من التشجيع واستغلال الفرص لتطوير مجال البحث والتأليف ووجدت تجاوبا طيبا من منتسبيها وساعد على تسهيل انجاز المطبوعات بالجامعة وجود مطابع تتوفر بها الامكانات الطباعية الجيدة فسدت هذه المطابع حاجة الجامعة وفروعها من المطبوعات.
وقد تم تأليف وتحقيق وطبع ونشر العديد من الكتب في الموضوعات الفقهية واللغوية والثقافية الاسلامية والتاريخ الاسلامي والجغرافيا والترجمة، كما تم تأليف العديد من الكتب في مجال الاعلام والدعوة الاسلامية ونشرت الجامعة الكثير من بحوث المؤتمرات والندوات التي شارك فيها قادة الفكر والعلماء وتناولت كثيرا من الموضوعات العامة التي تهم المجتمع المحلي والاسلامي وعالجت كثيرا من القضايا المعاصرة.
وتولي الجامعة قضية الثقافة والنشر مزيدا من الدعم المتواصل وتمهد السبل امامها للعمل على بعث التراث العربي والاسلامي وتحقيقه وتأصيله ولتشجيع البحث العلمي والتأليف في مختلف الموضوعات التي تهم المسلمين في شتى بقاع العالم والتي تشرح مفاهيم العصر من منظور اسلامي بهدف الرد على افتراءات اعداء الاسلام.

• التعاون مع الجامعات:

تهتم الجامعة بالتعاون مع الجامعات الاخرى داخل المملكة وخارجها من اجل تنسيق الجهود وتحقيق اهداف الدعوة الاسلامية والتعريف برسالة الجامعة ومنجزاتها العلمية، حيث يتم تبادل اعضاء هيئة التدريس لالقاء المحاضرات العامة والمشاركة في مناقشة الرسائل الجامعية وفي اللجان المؤلفة لبحث موضوعات معينة وفي الندوات والمؤتمرات العلمية، كما يجري تبادل الزيارات بين الجامعة والجامعات الاخرى بدعوة المبرزين من رجال الفكر والعلم لالقاء محاضرات على طلاب الجامعة، كما ترسل الجامعة ممثلين عنها للمشاركة في المناسبات التي تقيمها هذه الجامعات مما له صلة باختصاصات الجامعة. وتقوم الجامعة ايضا بواجبها في اتحاد الجامعات العربية حيث تعمل على دعمه والمشاركة في اعماله وتعزيز جهوده.



○ صورة من الجو لمرافق المدينة الجامعية..

• اشراف الجامعة على مدارس جماعات تحفيظ القرآن الكريم:

ضاعفت الجامعة اهتمامها بالاشراف على مدارس جماعات تحفيظ القرآن الكريم فاعتمدت الاجراءات التنفيذية لتطوير هذه الجماعات اداريا وفنيا بعد ان تمكنت الامانة العامة بادارة الجامعة من اجراء مسح اداري وفني لهذه الجماعات والمدارس وكلفت بعض الموجهين للوقوف على احوالها واعطاء معلومات ثابتة عنها.

كما تدارست الامانة طرق التدريس في هذه المدارس مع المدرسين والقائمين عليها.

وقامت الجامعة بجدولة دقيقة لتوزيع الاعانة الحكومية المقررة لهذه المدارس والجماعات وساعدت الاعانة على الوفاء بحاجات الجماعات والمدارس وبواسطة هذه الاعانة وزيادتها ان شاء الله في كل عام سيرتفع مستوى الجماعات والمدارس حيث تتحسن خدماتها ويكثر عدد المستفيدين منها مما يعطي مردودا ايجابيا لدفعها للامام وقد بلغ عدد طلاب المدارس التابعة لجماعات تحفيظ القرآن الكريم (٧٤٩٠٠) طالبا وطالبة، وعدد المدرسين (٢٣٧٧) مدرسا، وعدد الحلق الدراسية (٢٨٧٢) حلقة.

وستوالي الجامعة ان شاء الله رعايتها لهذه الجماعات والمدارس لتحقق الاهداف الموضوعة لها.

• معاهد الجامعة في الخارج:

انطلاقا من حرص الجامعة على القيام بواجبها في مجال نشر العلوم الاسلامية والعربية تحقيقا لاهدافها الرئيسية الرامية الى اعداد علماء اختصاصيين وتلبية حاجات البلاد الاسلامية الى تخصص طائفة من ابنائها في هذه العلوم قامت الجامعة بانشاء بعض المعاهد العربية والاسلامية في خارج المملكة والتي من اهدافها:

١ ــ التعريف بحضارة الاسلام وثقافته.

٢ ــ نشر اللغة العربية.

٣ ــ تعميق روابط الاخوة والصداقة بين المملكة والشعوب العربية والاسلامية وغيرها من شعوب العالم في النواحي العلمية والثقافية.

تاريخ نشأة المعاهد في الخارج:

في عام ١٣٨٨ هـ انشيء اول معهد علمي تابع للجامعة في الخارج في رأس الخيمة تحت اسم «المعهد العلمي في رأس الخيمة» وفي عام ١٣٩٩ هـ انشيء معهد مماثل في موريتانيا باسم «المعهد العلمي في موريتانيا» وفي عام ١٤٠٠ هـ انشيء معهد العلوم الاسلامية والعربية بجاكرتا في اندونيسيا، وفي عام ١٤٠٢ هـ انشئت الجامعة معهدين اسلاميين الاول في اليابان باسم «المعهد العربي الاسلامي في اليابان» والثاني في جيبوتي باسم «المعهد الاسلامي في جيبوتي» وذلك لتحقيق الاهداف المشار اليها بعاليه، وفي عام ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ تم تعديل مسمى معهدي رأس الخيمة وموريتانيا الى «معهد العلوم الاسلامية والعربية في رأس الخيمة» و«معهد العلوم الاسلامية والعربية في موريتانيا».

• ما حققته المعاهد في الخارج:

حققت جميع هذه المعاهد اهدافها وتزايد الاقبال عليها في كل عام عن الذي قبله ووثقت هذه المعاهد روابط الصداقة بين شعوب البلاد التي تقع بها وشعب المملكة وساعدت على نشر اللغة العربية والتعريف بالاسلام وساعدت الراغبين في الاطلاع على الثقافة الاسلامية كما حققت فائدة هامة اخرى وهي انها اعتنت بابناء العاملين المسلمين في تلك البلاد وربطتهم بهويتهم الثقافية الى جانب قيامها سنويا بتخريج اعداد كبيرة من الطلاب. كما قامت بترجمة بعض الكتب الاسلامية من اللغة العربية الى غيرها من لغات العالم.

وهكذا نكون قد وضعنا امام القارىء فكرة نأمل ان تكون متكاملة عن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية، وكما فعلنا في تحقيقنا عن جامعة الازهر الذي الحقنا به مقابلة شاملة مع مديرها، فاننا سننشر في العدد القادم ان شاء الله مقابلة مع معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة محمد بن سعود الاسلامية ان شاء الله فالى الملتقى.

*** في الجامعة حركة ملحوظة للتأليف والنشر أثرت المكتبة العربية في مجال الكتاب العربي والاسلامي.**

بقلم: ابو علي حسن

في الذكرى الثالثة لرحيل التلمساني



ه الاستاذ عمر التلمساني (رحمه الله)

الموقف الحضاري الصعب

ان دمع الرجال نار وجمر
يتلظى ليحرق الاكفانا
لا تلمني فلست اجزع يوما
لمصاب ولم اكن ولهانا
ضج في قلب السجين اكتئاب
وتشظى على المدى بركانا
مات قطب الشباب في زمن اليأس
وخلى دروبهم نيرانا

في ذكرى مرور ثلاث سنوات على رحيل التلمساني وجدت هذه الابيات للشاعر شريف قاسم تصافح مخيلتي في كل وقت، ربما كانت حاسة النقد الادبي تشدني، او تكون قصيدة الشاعر قد صارت علما... كلما مر رمضان صارت تطوف عبر آفاقه الروحانية تنبه من فاتته وقفة مع الرجل الذي اجمع اعداؤه ومخالفوه الرأي على تفرده قبل ان يجمع محبوه واخلاؤه على ذلك.

وقد لا اهتم بذكرى بعض الرجال الذين حفلوا في حياتهم بضجيج لم يترك وراءهم بعد موتهم الا خواء!

اما الرجل الذي اختاره الله في رمضان ١٤٠٦ هـ فقد هالتني مراجعة سريعة لبعض مواقفه، لأراه موقفا حضاريا يستعصي على التكرار في العصر الحديث، فكم يحفل العصر برجال يتكلمون عن الاسلام، وربما حازوا مناصب، او استأثروا بسلطان، وما ان يقارن المرء بعضهم بمن سبقهم من جيل الصحابة رضوان الله عليهم حتى يحفظ المرء لكل مجتهد اجره، ولكل باذل جهد تقديره... بيد ان المقارنة التي تعنى تكرار الرعيل الاول من الصحب الكرام ما تلبث ان تبتعد!

وفي تاريخ الحضارات عامة تبرز على السطح معالم فردية تمتلك اصلا مقدرات خاصة وتعترضها صعاب، فتطفو بارزة، وتظل — في ظل مواقفها الصعبة — اعلاما تذكر حافرة في مجرى التاريخ انهارا تبقى كل مرتو على مر العصور.

والواقع انني لا ارى لجيلي من الصحفيين ان يروا افراد عصرهم في ضوء الواقع الآني من المواقف، قدر بغيتي ان تتحول رؤانا للاحداث وللرجال ومواقفهم في ظل فهم مستقبلي لطبيعة الموقف الحضاري الذي تعيشه امتنا الاسلامية.

• لا خصم لي الا في الحق:

قال الاستاذ عمر التلمساني يوما: (ما عرفت القوة يوما سبيلها الى خلقي، ولا الحرص في الانتصار على احد، ولذلك كنت لا ارى لي خصوما، اللهم الا اذا كان ذلك في الدفاع عن حق، او دعوة الى العمل بكتاب الله تعالى، على ان الخصومة من جانبهم لا من جانبي انا..)

كلمات واضحة... هل كان الرجل يستقي خلقه من غير الاسلام فماذا كان ذلك هو الاسلام، فلماذا لا يستقي الاسلاميون خلقهم مع خصومهم مثل ما كان يفعل التلمساني؟

• البسمة الصعبة:

سواء اتفقت معه فيما حمله من امانة في رقبته، او اختلفت، او حتى عاديته بشدة، فان الابتسامة على الوجه، وفي القلب، وعبر اللسان، والبنان: لا بد ان تصافحك حين لقائه او القراءة له... لقد حرص الرجل على ان يتخلق بخلق الاسلام الحق محدثا تفاعلا قويا بين احداث الحياة المعاصرة وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق»... فاعطى صورة لجيلنا من الشباب لم يكن يتخيلها الا في بطون الكتب حينما يعيش بين جنبات كتب التراث او سير الرجال الاوائل.

ان لاجتياز هذه المعضلة النفسية للقائم على امر الدعوة الى الاسلام اهمية قصوى لعملية البناء الحضاري الاولي للامة الاسلامية، في وقت قد يغلب فيه الانتصار للنفس بعضا من هؤلاء الدعاة، مبتعدين عن التجرد المطلوب.

هذه سنوات تقترب من العشرين يقضيها الاستاذ التلمساني في ظلم واضح يلحق به وبأصحابه الذين ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين، وهو بكل المقاييس ربما لم يتكرر في سجون يهود مع اهل فلسطين! لكنه في مصر يتم ومن ذوي القربى... اليس هو اشد غضاضة من وقع الحسام المهند!!

لقد تعرض الرجل واخوانه لبطش حاكم مصر: «جمال عبدالناصر» او فرعون العصر، رغم ما قدمه الاخوان للثورة ورجالها، وما فعلوه من حماية لمصر في مناسبات تاريخية لا مجال تفصيلها الان... وبعد ان قام هذا الفرعون بظلم التلمساني لم يكن التلمساني منتصرا لنفسه لو انه فرح ان اهلك الله الظالم... طبقا لما شهد به الواقع، وشهدت به حيثيات الاحكام القضائية التي اصدرتها محاكم مصر وقضاتها ونشرت في كتب معروفة... لكنه وهو خلف الاسوار بعد ان علم بمهلك جلاده في (١٩٧٠) قال: «يرحمه الله»... هكذا كان الموقف الصعب للرجل ذي المبادىء التي تعلو على الحدث الآني... وقد ترجم بذلك قولا قال به يوما: (اخذت على نفسي عهدا بالا اسيء الى انسان بكلمة نابية.. حتى لو كنت معارضا له في سياسته، وحتى لو آذاني... ولذلك لم يحصل بيني وبين انسان صدام لمسألة شخصية...)

*** التلمساني: أخذت على نفسي عهداً بالا أسيء، إلى إنسان بكلمة نابية.**

وحينما انتقد الرجل الذي اخبره بموت الجلاد قوله «يرحمه الله» وسأله كيف تدعو له بالرحمة وقد ظلمك وحبسك في السجن سبعة عشر عاما دون جريرة منك، ودون اثم ارتكبته ودون جرم اقترفته...؟ يرد الاستاذ في هدوء: اترى لو ان الله رحمه فماذا سوف يفعل بنا سبحانه وتعالى؟!

وما زالت جزئيات الموقف الحضاري الصعب الذي قدمه التلمساني لنا تتجمع قال يوما: (... كنت على ثقة بان ما أصاب به ليس لاساءات بدرت مني ضد غيري... ولكن عملي في سبيل الله هو الذي حمل البعض على الاساءة اليّ والى النيل مني، فكنت اكله الى الله، غير مبال بما يفعل، ولا بما يترتب على تصرفاته نحوي..) ان هذا الادراك لاي اذى يلحق القائم على امر الدعوة الى الله لينتقص بعضا من المعاصرين ان لم يكن كثيرا منهم... ولست ادعى انه موقف نفسي سهل، لكنه باخلاق الاسلام مؤتزر، وبهدي الرسول صلى الله عليه وسلم يحيا بين من فهم السيرة وفقه المسيرة الى الجنة!

• لا: لمعاهدة السلام اسلاميا:

واذا كانت هناك مواقف اخرى تبرز على طريق ذكرى الرجل الذي نذر حياته لله خالصة، وطابق قوله فعله، فانها كثيرة يصعب احصاؤها، بيد ان ابرز ما فيها هو ما اصاب به اعداءه من عجز كامل على ان يجدوا مدخلا يأخذونه عليه..

لعل حواره مع رئيس جمهورية مصر السابق السادات يعد معلما من معالم القوة التي امتلكت السماحة المطلقة والانتصار على النفس في سبيل المبدأ الحق، فانها لا تعني التنازل او التخاذل...

لقد اتهمه السادات في مؤتمر للدعوة الاسلامية في مدينة الاسماعيلية بمصر اتهامات رآها التلمساني ظالمة... فرد على الرئيس قائلا: (ان كان غيرك قد فعل هذا لكنت شكوته اليك، ولكني الى الله اشكوك»... وارتعد صاحب السلطة وطلب منه ان يسحب شكواه... لكنه لم يفعل فالحق ابلج والاتهام اظلم والله عادل فمم خشي الحاكم!!

ان الصدع بالحق في المواقف الحاسمة ازاء الاحداث الهامة امر هام يمثل شرف الامانة التي يجب الا يلوث بمهادنة في وقت تستحيل فيه، ويستوجب ظهور المعادن الحقة للرجال..

لقد عارض التلمساني ككل مثقف واع ملتزم بالاسلام وداع الى الله معاهدة الذل للعدو والاستسلام حينما وقعت السلطة في مصر معاهدة الصلح مع اسرائيل في ١٩٧٩... وعدد على صفحات مجلة الدعوة ثلاثة عشر سببا لتلك المعارضة اجملها حين قال (عندما سألني السادات عن سبب معارضتي لمعاهدة كامب ديفيد قلت له: انني اعارض المعاهدة دينيا، لان الاسلام يرفض اغتصاب الارض المسلمة).

ترى لو عاش الرجل ماذا كان يقول وهو يرى فلسطينيا يقبل وجود يهود على الارض!! وفي الوقت نفسه يشاهد الثورة الجهادية لابناء فلسطين وهي تعلن اسلاميتها كهوية لها؟!

• اقوال الرأي الاخر:

قدمت باجماع الاسلاميين باتجاهاتهم الفكرية وغير الاسلاميين بمشاربهم المختلفة على احترام وحب وتقدير غير مسبوق للاستاذ التلمساني فكم من مرة يدعى للمحاضرة في الجامعات المصرية، ويرى بعض الشباب بحماسه وقلة علمه ان يجعلها فرصة للثورة الحماسية ضد الجماعة التي يمثلها التلمساني... ,وما من مرة قوبل الرجل فيها بالاختلاف الذي يصل احيانا الى عدم الادب الا وخرج فيها كل من حضر ندوته او محاضرته وهو يمتلىء بعاطفة من الحب والتقدير مضادة لما كان يحمله قبل حواره المنفعل الثائر مع التلمساني..

وفي الجانب الاخر هناك مصطفى امين الصحفي المصري المعروف يكتب حين وفاته: (كان اكثر ما حببني فيه سعة صدره واحتماله الغريب، ومواجهته للبطش والاستبداد بسخرية واستهزاء، فقد كان يشعر انه اقوى من الذين قيدوه بالاغلال، وكان مؤمنا بأن المحنة لا بد ان تنتهي ويخرج من السجن (وقد تقابلنا معا) ويكتب رأيه وينشر الفكر الذي آمن به. كم تدخل ليهدىء الثائرين ويهدي الضالين... يرحب بالضربات التي ينهال بها الطغاة على الآراء التي يدعو اليها... ويقول انها تثبت الفكر وتقويها) وقال موسى صبري في صحيفة الاخبار: (ان اشتراك كل احزاب وطوائف الشعب في تشييع جنازة عمر التلمساني دليل على ان الدعوة بالكلمة الطيبة لها اثرها في رباط كل القلوب... رحمه الله، واجزل له العطاء. كان امامنا صورة مضيئة للصدق...

اتفقنا او اختلفنا معه..) اما احمد بهاء الدين فقد كتب في صحيفة الشرق الاوسط: (تركت وفاة المرحوم عمر التلمساني مرشد عام الاخوان المسلمين مذاقا مرا لدى جميع الناس، فالفترة التي وقف فيها الرجل في مقدمة جماعته مرشدا وممثلا لهم تميز فيها امام الناس بعفة اللسان وسعة الافق، واتساع الصدر للحوار، والادب الجم في هذا الحوار، مهما كان خلاف الاخرين معه... كانت جنازته الضخمة نموذجا فذا في التقوى والنظام معا، صلاة وسلام وعزاء وهدوء وانتظام شديد، دون اي محاولة واحدة لاستغلالها سياسيا او جماهيريا كانت كأنها تتفق مع شخصيته... هل كانت تلك وصيته) وكتب ابراهيم سعدة في اخبار اليوم: (ذلك بعد ان تقابل معه في المرة الوحيدة (اسعدتني ثقافته، وبهرتني سماحته، واذهلني تواضعه، وشرح لى معظم ما غاب عن فكري وذاكرتي عندما امسكت بقلمي وكتبت ما حيرني وادهشني واثار استغرابي! كان الفقيد العظيم عمر التلمساني عملاقا في تواضعه، عملاقا في سماحته، عملاقا في احترامه لدينه..) ثم قال اخيرا: (كانت جلسة طويلة... ووحيدة... جمعتني مع الداعية الاسلامي الكبير الاستاذ عمر التلمساني... ولكنها كانت كافية جدا لاقتناعي بهذا الرجل العظيم، وبهذا الداعية الكبير، وبهذا الوطني المخلص الذي تحمل في سبيل ايمانه ما لم يتحمله بشر، لقد امضى معظم سنوات عمره الطويلة سجينا طريدا، معذبا بابشع ما عرف في تاريخ البشرية من تعذيب واضطهاد وتنكيل واستبداد).

• كتابات الداعي لله خالصة:

ما يربو على عشرة كتب منها: (عمر بن الخطاب.. شهيد المحراب)، (في رياض التوحيد)، (حسن البنا استاذ الجيل الملهم الموهوب)، (بعض ما علمني الاخوان)، (الاسلام ونظرته السامية الى المرأة)، (قال الناس ولم اقل في حكم عبدالناصر)، (ايام مع السادات)، (الخروج من المأزق الاسلامي الراهن)، (ذكريات... لا مذكرات)... وغيرها هي اعمال عمر التلمساني المنشورة، غير مئات من المقالات الصحفية، اضافة الى الاحاديث التي ادلى بها الى الصحف والاذاعات المسموعة والمرئية والمجلات العربية والعالمية حتى اعتبر عام (١٩٨٠) صاحب اكبر عدد من الاحاديث الصحفية والتلفزيونية على مستوى العالم..

كل هذا قدمه التلمساني بلا اي مقابل مادي... قال: (افضل دائما ان يكون كلام الدعاة بلا مقابل فذلك ادعى لاحترامهم، وادعى ان يكون الكلام يبتغى به وجه الله، والله من وراء النية والقصد). ترى هل يفكر الدعاة الى الله قليلا في تلك الكلمات القليلة التي التزم بها الرجل طيلة حياته، فقد رفض اخذ اجر على نشر ذكرياته في صحيفة الشرق الاوسط اللندنية، كما وضع اجرا له اصرت عليه محطة تلفزيونية عربية كان قد ادلى لها بحديث في (١٩٨٣) وضعه في حساب المجاهدين الافغان في احد المصارف... وكانت له كلمة مشهورة سمعتها مرارا منه هي: «انا لا اتاجر بتاريخ الدعوة الى الله... انا لا اتاجر بتاريخ الاخوان»..

• رئيس مجلس الادارة اخو العامل!

في فترة ما قبل اغلاق مجلة «الدعوة» التي كان يرأس تحريرها الاستاذ صالح عشماوي رحمه الله، كان التلمساني هو المشرف العام عليها، وكان منصبه هو رئيس مجلس ادارة المطبوعة، وعادة ما يحاط المنصب في أي مكان في العالم بهالة اجتماعية معينة صارت عرفا عاديا بين الناس، لكن التلمساني يرفض ان يأخذ وضعه الاجتماعي الطبيعي مؤثرا آداب الاسلام — انه الموقف الحضاري الصعب... لقد اعتاد عامل النظافة في المجلة ان يفتح له باب المصعد، فالرجل يربو على السبعين في ذلك الوقت، وربما كان امرا طبيعيا ان يساعده — وهو مريض — كل من يراه، لكنه لم يستحسن فعل العامل من فتح باب المصعد له، ونبهه الا يفعل ذلك عدة مرات... وفي احداها وبينما يفتح الاخ توفيق (اسم العامل) المصعد له، صاح — وهو الهادىء — منفعلا بشدة لم تعهد عليه: (لقد نبهتك مرارا الا تفعل هذا، انني اخوك في الله، واقسم الا استخدم هذا المصعد اليوم) وامتطى الرجل المريض قدميه ونزل على درجات السلم... لقد شاهدت الواقعة حين عملت في مجلة الدعوة محررا ادبيا قبل ان يأمر السادات باغلاقها.

ان احداثا جمة قد مرت في حياة الرجل، وكل من قابله له معه قصة وموقف يظل شاهدا على تفرد الرجل وامتلاكه مقدرات صعبة تربى عليها وجاهد حتى يصل اليها... روى لي احد اخوانه — من دمياط — الاخ «سعد صيام» — رحمه الله — «انه قد زاره ابنه — وقد صار محاميا بعد ذلك مثل التلمساني — وكان قد نجح في احدى السنوات الدراسية وبينما هو في معتقله يبحث عن اي شيء يكافىء به ابنه، علم الاستاذ التلمساني بشدة اخيه سعد، فما كان منه الا ان خلع ساعته من معصمه وقدمها لابن اخيه هدية لنجاحه في الشهادة الابتدائية، وما زال يحتفظ بها حتى الان! ترى اي نوع من الرجال يعطي مواقف كهذه!

• مسيرة وجنازة:

ولد عمر عبدالفتاح التلمساني في القاهرة «حوش قدم» في حي الغورية قسم الدرب الاحمر في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٠٤ م، وانتقل بعدها الى قرية بمحافظة القليوبية حيث انهى المرحلة الابتدائية... وبعد وفاة جده (الباشا) عاد الى القاهرة وواصل دراسته، حتى زوجه والده وهو في السنة الرابعة الثانوية «ليحفظ عليه نصف دينه» ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج منها واشتغل بالمحاماة بعد ذلك

وفي عام ١٩٣٣ اختار العمل داعيا الى الله في صفوف جماعة (الاخوان المسلمين) ويعلق على ذلك بقوله: (يومها بدأت رجولتي الحقة، يوم عرفت ان ديني يطالبني بالعمل على نشره ونصرته... مهما لاقيت من متاعب وصعاب..) اعتقله ابراهيم عبدالهادي رئيس وزراء مصر ووزير داخليتها عام ١٩٤٨ ثم اعتقله عبدالناصر عام ١٩٥٤ ثم افرج عنه، واعتقله مرة اخرى بعد حادث المنشية وظل حتى عام ١٩٧١ معتقلا وفي عام ١٩٨١ اعتقله السادات حتى افرج عنه بعد عدة اشهر.

في يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان ١٤٠٦ هـ شهدت القاهرة وداعه الذي لم تشهد مثله على مدى نصف القرن الاخير — فيما يرى المراقبون — وبينما كان ما يزيد عن نصف مليون شاب يودعونه خلف السيارة التي تحمل الجثمان، ودموعهم تكسو وجوههم، كانت هناك مئات المقالات يكتبها اعداء التلمساني قبل محبيه لتنشر في الصحف والمجلات العربية والعالمية مما جمع بعد ذلك في كتاب (عمر التلمساني... وداعا) وهو مرجع هام عن شهادات الاخرين للرجل ذي الموقف الصعب في زمن التحدي..

او ليس التحدي الصعب هو خالق الحضارة فيما يرى ارنولد توينبي المؤرخ الحضاري البريطاني المعروف!

* التلمساني: كلام الدعاة
يجب ان يكون بلا مقابل
فذلك ادعى لاحترامهم.

الإسلام والكونجرس

(٦)



بقلم د. أحمد إبراهيم خضر

اهتزاز المفهوم الأمريكي في فصل الدين عن الدولة

عرضنا في الحلقات الخمس الماضية لهذين الخطابين الذين القيا امام لجنة شؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للكونجرس الامريكي اثناء مناقشتها لما يسمونه بقضية الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. كما عرضنا ايضا للمذكرة التي تقدم بها السفير اليتز في نفس الموضوع ثم للخطوط العريضة للنقاش الذي دار بين رئيس اللجنة واعضاء الكونجرس من جانب والسفير اليتز والدكتور سبوسيتو وهما شاهدا هذا الاستماع من جانب اخر.
وركزنا في الحلقة الاخيرة على مسألة اتهام السفير لصانعي السياسة الامريكية بالسطحية واللامعلومات في قضايا الاسلام. ونستكمل في هذه الحلقة مجريات احداث ما دار في اجتماع الجلسة الاولى.

تكشف المناقشات التي دارت بين رئيس الجلسة (لي هاميلتون) وعضو الكونجرس (بنيامين جيلمان) من جانب وبين (إليتز) و (سبوسيتو) من جانب آخر أن الإدراك الأمريكي للاسلام والإسلاميين قد أخذ أبعادا جديدة يمكن تصنيفها في قائمة تتكون من احدى **عشرة نقطة على النحو التالي :-**

١ - إدراك الأمريكيين بأن قيام دولة إسلامية أمر محتمل وأن قيام علاقات طيبة معها أمر متعذر لهذا يرون بضرورة التمهيد لمثل هذه العلاقات.

٢ - التفكير الأمريكي في التعامل المباشر مع الإسلاميين بغض النظر عن موافقة أو اعتراض حكوماتهم.

٣ - اهتزاز المفهوم الأمريكي في فصل الدين عن الدولة.

٤ - إدراك الأمريكيين بأن الارهاب ليس سمة من سمات الاسلاميين.

٥ - التفكير في اتخاذ الاسلاميين كخليف للولايات المتحدة.

٦ - التفكير في عدم مقاومة أي تحرك تقوم به أي دولة نحو الاتجاه الاسلامي حرصا على المصالح الأمريكية.

٧ - الفهم الأمريكي لأسباب تركز عداء الإسلاميين للولايات المتحدة ولماذا ينظرون إليها على أنها أكثر خطرا من الاتحاد السوفياتي.

٨ - التفكير الأمريكي في النفاذ إلى الإسلاميين عبر المساعدات الاقتصادية والاسكانية واستغلال الظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها.

٩ - فهم الأمريكيين للأصولية الاسلامية على أنها ليست بحركة تبشيرية - بقدر ما هي حركة تهدف إلى عودة المسلمين إلى إسلامهم والسعي إلى ضرورة استغلال ذلك لصالح الأمريكيين.

١٠ - دعوة إلى لقاء رجال الكونجرس بكبار القادة الاسلاميين والكشف عن زيارة ٥٢٢ عضو من أعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ لمصر وحدها.

١١ - الفهم الأمريكي لمعنى موت الاسلاميين في سبيل الله.

وسنعرض في هذه الحلقة للست نقاط الأولى أما باقي النقاط فسنعرضها في الحلقة القادمة.

أولا :- إدراك الأمريكيين بأن قيام دولة إسلامية أمر محتمل وأن قيام علاقات طيبة مع هذه الدولة أمر متعذر ولهذا يرون ضرورة التمهيد لذلك بفتح قنوات اتصال مع الاسلاميين من الآن.

دار النقاش في هذه النقطة على النحو التالي :

جيلمان - أظن أن هذا يقودنا إلى سؤال يتعلق بالكيفية التي تكون لنا بها علاقة طيبة مع الحركة الاسلامية الأصولية بعد أن تبين لنا أنها تختلف معنا في مفهومها عن الحقوق الإنسانية كما قال د. إليتز الذي أعتقد أنه سيكون مهتما جدا بوضعه الأمني بين يدي هذه الدولة (يداعب جيلمان في هذه الفقرة السفير إليتز الذي قال - كما أشرنا في المقالة السابقة - بأنه لا يأمن على معتقده

المسيحي في ظل دولة اسلامية مها أعلنت حرصها على حقوق الأقليات غير المسلمة). كيف نطور إذن فهما خاصا مع هذا النوع من الحركة أو هذا النوع من الدولة. والسؤال موجه لكليكما.

د. اليتز ـ دعني أعطيك وجهة نظري أولا ياسيدي الرئيس. أنا أعتقد أن هناك طريقا سهلا لمثل ذلك فحينها تظهر هناك جمهورية إسلامية تكون لها أصلا وجهات نظر خاصة فينا ومن ثم يكون هناك القليل الذي يمكننا أن نفعله لإيجاد علاقات طيبة معها وسيكون من الصعب جدا علينا ياسيدي الرئيس كما أشرت إلى ذلك في مذكرتي قبل حضوري لهذا الاستماع تحقيق ذلك، لهذا فإننا يجب أن نفتح وننمي قنوات الإتصال كأحد جوانب عملياتنا السياسية في كل البلاد الاسلامية. إنه من المؤسف حقا ـ في حكمي ـ أننا لم ندخل على سبيل المثال في حوار مع الخميني قبل أن يصبح فقيها لإيران. إنه يجب أن نوجه الدبلوماسيين الأمريكيين في الخارج إلى هذه المهمة وقد يكون ذلك عسيراً علينا بسبب تصوراتنا الخاصة عن فصل الدين عن الدولة، لكنه من المهم أن نوجه هؤلاء الدبلوماسيين إلى فتح وتطوير هذه القنوات من الاتصال مع الإسلاميين والحوار معهم ومع كل العناصر العاملة في المجتمع الاسلامي.

ثانيا: تفكير الأمريكيين في التعامل المباشر مع الاسلاميين بغض النظر عن قبول أو رفض الأنظمة الحاكمة لذلك مما يعني أن الأنظمة القائمة لم تعد تشغل نفس أولوية الأهمية التي كانت تحظى بها عند الأمريكيين في الماضي. ويقوم أحد جوانب التفكير الأمريكي في هذا الصدد على اعتقادهم الجازم بأن الأنظمة القائمة تتحدث وتفكر بنفس الأسلوب الأمريكي ومن ثم فهي لا تقدم للأمريكيين حلا لمشكلاتهم مع الأصولية الاسلامية.

دار النقاش في هذه النقطة على النحو التالي:ـ

○ بوش: يجب على النميري طرد الاخوان

جيلمان ـ دعني أقاطعك للحظة. كيف يمكننا فتح قنوات الاتصال هذه إذا كانت الحكومات المضيفة تضع قيودا على تعاملنا مع هذه الحركات؟

د. اليتز ـ حسن... نعم سوف تمنع الحكومات المضيفة ذلك إلى حد ما لكنها في أحيان أخرى قد تعترض فقط، وأود أن أؤكد أنه بالرغم من الصعوبات التي نواجهها مع الحكومات في هذا الصدد فاننا نستطيع أن ننمي مثل هذا الحوار مع الاسلاميين. ولكن الذي يجب أن نفكر فيه هو على أي مستوى نجري هذا الحوار. السفير مقيد في القيام بذلك لأن الحكومة ستشعر أن هذا من شأنه أن يعلي من قدر الإسلاميين واحساسهم بأهميتهم لكن السفير يمكنه أن يقوم بهذه المهمة بعد سلسلة من الجهود التي يقوم بها الضباط السياسيون.. **ونحن نستطيع أن نفعل ذلك على أي مستوى.** المهم أن الحوار يجب أن يستمر بل وإني أعتقد اننا يجب أن نحافظ على هذا الحوار وأن نستمر في القيام به في مختلف الأوقات. اننا متأكدون من أن هناك انقسامات بين الاسلاميين في كل بلد مسلم لكن علينا بقدر ما نستطيع ألا نختار جماعة أو جماعتين للحوار معها لأن اقتصارنا على الحوار مع جماعات معينة سيجعل الجماعات الأخرى تنظر إليها على أنها تحظى بتأييد الولايات المتحدة وهذا لن يساعدنا كثيراً في التعامل مع هذه الجماعات.

لكنني أعتقد أننا نستطيع في معظم الحالات أن نتغلب على مشكلة اعتراض الحكومات على حوارنا مع الاسلاميين.

جيلمان ـ هل تريد أن تحافظ على الحوار مع هذه الجماعات حتى لو كانت ضالعة في الإرهاب..

د. إليتز ـ أنا لا أريد ذلك...

د. سبوسيتو ـ إنني أريد أن أضع خطا تحت مسألة الحاجة إلى الحوار. نحن نتعامل في الحقيقة مع حكومات أو مع هذه الصفوة التي تمثل ٥٪ من السكان



○ نميري

لكنها في موقع الصفوة. هذه الحكومات أو هذه الصفوة تتحدث وتفكر بنفس الطريقة التي نتحدث بها ونفكر بها نحن. وهناك ٩٠٪ أو ٩٥٪ من السكان غيرهم.. لماذا لا نعرف الكثير جدا عن قوة الدين في هذه المجتمعات ولماذا لا نعرف الكثير عن هذه الحركات النشطة أو عن القادة النشطين فيها.

ثالثا: اهتزاز المفهوم الأمريكي عن فصل الدين عن الدولة.

يعترف الأمريكيون ـ كما أشرنا في أحد المقالات السابقة بأنهم قد فطموا على مبدأ فصل الدين عن الدولة، لكن الحركة الاسلامية أدت إلى اهتزاز هذا المبدأ لديهم وإن كانوا يصرون ـ كما أشرنا أيضا ـ إلى أن الدول الاسلامية تربط بين الدين والدولة لحداثة استقلالها ولأنها لم تمر بنفس الظروف التي مر بها الغرب والتي أدت إلى هذا الفصل.

ويمكننا ادراك اهتزاز هذا المفهوم عبر الحوار الآتي:

د. سبوسيتو:ـ (مستطردا)... **ان هذا يعني أننا قد فشلنا ليس فقط كحكومة بل كمحللين أكاديميين** كما أشار السفير إليتز. نحن نواجه صعوبة حقيقية حينما نجد أن هناك الكثير من الناس لا يفصلون بين الدين والدولة. ولا يعني ذلك أن المسلمين الذين لا يرون مثل هذا الفصل هم رجعيون بالضرورة. ولن نحقق كسبا إذا تعاملنا مع هؤلاء الناس من منطلقاتنا العلمانية أو تجاهلنا هم وتجاهلنا العناصر الدينية في مجتمعاتهم. دعني أعطيكم مثالا واضحا لذلك. كنت أحاضر لمدة ثلاث ساعات في دورة تدريبية لبعض الرسميين الأمريكيين المتجهين للعمل في دول ما وراء البحار. بعد المحاضرة قال لي أحدهم: لقد تمتعت حقيقة بهذه المحاضرة التي كشفت لي عن الكثير من الأمور التي كنت أجهلها لكن هناك أمر واحد أقلقني وهي ربط هؤلاء الناس الدين بالدولة. اذا كان هؤلاء الناس يفكرون بهذه الطريقة فاني لا أستطيع أن أتعامل مع أي واحد منهم له مثل هذه العقلية. لقد كان هذا الشخص أمينا فيما يقول. وقد أجبته قائلا: إنك أمين جدا لكني أنصحك بألا تذهب لدول ما وراء البحار لأن تصوراتك هذه سوف تؤثر حتما على الطريقة التي تتعامل بها مع هؤلاء الناس وعلى نوعية التقارير التي تقدمها إلينا. (وعلينا أن نلاحظ هنا أن المهمة الأساسية للأمريكيين في بلادنا هي كتابة التقارير)

رابعا: إدراك الأمريكيين بأن الاسلاميين ليسوا بالارهابيين المتطرفين وأن غالبيتهم ذات عقلية متفتحة ومستعدة للنقاش والحوار مع الغربيين. وأنه لا يجب فهم الأصولية الاسلامية في حدود الارهاب.

د. سبوسيتو ـ (مستطردا).. لقد قضيت من عشر إلى خمس عشرة سنة في العالم الاسلامي وقد تعاملت بصورة طيبة مع عدد من الذين يعرفهم العالم اليوم بأنهم نشطون اسلاميا ووجدت أن الغالبية العظمى

منهم ليسوا بالارهابيين المتطرفين. ان غالبيتهم ذات عقل متفتح قابل للنقاش والاتصال مع الغربيين، لكن هذا النقاش لم يحدث ولم يفكر رسميو الحكومة في تطوير اتصالات معهم حيث لم يكن يشكل ذلك أولوية بالنسبة لهم. ويمكن القول بصراحة أن معظم المحللين الأكاديميين لم يكونوا يفكرون في هذه القضايا قبل عام ١٩٧٣ ولم يكتبوا مقالات أو يعقدوا مؤتمرات أو يأخذوا باستشارات ذات علاقة بقضية الدين والدولة.

ومن سوء الحظ أن السيد (لانتوس) ليس معنا الآن لأني كنت أود أن أجيب على ملاحظاته. إني أعتقد أنه والامريكيين؟ محقون تماما في إدانة الارهاب وإدانة كل من يقوم بأفعال القتل والتشويه. لكن هناك على الجانب الآخر مسألة هامة وهي أن هذه الظاهرة التي نسميها بالأصولية الاسلامية يجب ألا تفهم في حدود الإرهاب إنها أبعد من ذلك.

ونحن ليس لدينا أي مدخل وقائي بل إننا ننتظر حتى تحدث الأزمة. وغالبا ما يشتمل موقف الأزمة على إرهاب نحاول بعده أن نجري حوارا.

خامسا: ـ تساؤل أمريكي: هل يمكن اتخاذ الأصوليين الاسلاميين كحليف للولايات المتحدة يمكن الوثوق به؟

ونظرا لأهمية وخطورة هذا التساؤل الأمريكي فإنا سنعرض الحوار الذي دار بخصوصها أولا.

رئيس الجلسة: ـ كتب أحد المراقبين يقول (إن تصميم الأصوليين على السيطرة على السلطة يجعل من الصعب على الآخرين التفكير في مزاملتهم. إن الأصوليين يشكلون حليفا خطرا على الولايات المتحدة. وعلى الولايات المتحدة ألا تشجع أصدقاءها على إتاحة الفرصة لدخول هؤلاء الأصوليين للحكومة). د. إليتز و د. سبوسيتو هل توافقان كليكما على وجهة النظر هذه.

د. اليتز ـ بالنسبة إلي أنا فإني أوافق جزئيا على هذه المقولة. لكنه ليس في ذهني الآن أي شيء للإجابة على التساؤل بأن الأصوليين ليسوا بحليف أفضل أو لا؟ لكنه من وجهة نظري فإني أرى أن أفضل من يضع حكما على ذلك أو على ما نستطيع نحن أن نفعله هو حكومات الشرق الأوسط أو حكومات العالم الاسلامي. وأنا لا أعتقد أننا يمكن أن نقدم أي نصيحة يمكن أن تساعد في الاجابة على هذا التساؤل. وطالما أن النقاش يدور عن الإسلام فإني أعتقد أننا لسنا أفضل من يقدم النصيحة حول هذا الموضوع. وهناك حالات معينة تعاونت فيها الحكومات مع القادة الاسلاميين أثبتت نتائجها أن الإسلاميين حينما يكونون في السلطة يبرزون قدرة ملحوظة على تحمل المسؤولية. وقد تعاملت الحكومة المصرية مع هذه المشكلة. وأعرف ياسيدي الرئيس أنك زرت مصر. لقد بذل الرئيس مبارك جهدا هاما جدا في هذا الصدد قد يثمر أو لا يثمر. لقد حاول إعادة تعليم الشباب الأصولي الذي كان ينتمي إلى واحد أو أكثر من التنظيمات الأصولية. لقد كانت هناك اتجاهات قوية تؤكد أنك لن تستطيع أبدا إعادة تعليم هؤلاء الناس. وهنا الكثير من الآراء المتصاعدة في مصر تقول (حسن.. ربما يحدث أن تأتي هذه المحاولة ثمارها مع البعض منهم) وعلى هذا فإني لست متأكدا بأننا أصلح الناس للإجابة على هذا التساؤل إلا اذا كان هناك ما يؤثر على مصالحنا الخاصة وربما كان رؤساء الحكومات هم أفضل حكم في هذه القضية.

وما يمكن استنباطه من الفقرات السابقة التي وردت في تساؤل رئيس الجلسة ورد (السفير إليتز) عليه الآتي: ـ

١ ـ أن الأمريكيين يخططون لاحتواء الاسلاميين أو تحييدهم على الأقل من خلال سياسة فتح قنوات الاتصال والحوار وزيارات ومقابلات أعضاء الكونجرس للقيادات الاسلامية.

٢ ـ أن للولايات المتحدة دورا قويا في سياسة اشراك الحكومات أو عدم اشراكها للإسلاميين في العملية السياسية والانتخابات البرلمانية.

٣ ـ أنه وان لم يكن للولايات المتحدة دور في سياسة ما يسمونه بإعادة تعليم الشباب الأصولي فإنها تبارك هذه السياسة وتنتظر نتائجها لأنها في صالحها وصالح الحكومات المحلية أولا وأخيرا.

سادسا: ـ التفكير في عدم مقاومة أي تحركات نحو الاتجاه الاسلامي وانه ليس من الضروري أن يتحتم الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة بالتعاون مع الحكومات ذات الطابع الدكتاتوري.

هذا مؤشر لآخر يؤكد أن الأمريكيين يعنيهم في المقام الأول الحرص على مصالحهم أكثر من حرصهم على بقاء أو عدم بقاء الأنظمة القائمة ذلك لأن الحركة الاسلامية قد كشفت للأمريكيين عن عظم قوة الاسلاميين أو توازنها على الأقل مع قوة الأنظمة القائمة في توجيه الخط العام لاتجاه البلاد وان هذه الأنظمة لم تعد كما قلنا من قبل دعامة يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليها في الحفاظ على مصالحها.



○ اسبوسيتو: نحن بحاجة الى ان نميز بين الاصوليين

لقد اجبرت الحركة الاسلامية الأمريكيين في التفكير في التخلي عن حلفائهم التقليديين والاستعداد للتحالف مع الاسلاميين. إن الأمريكيين يراقبون الصراع الدائر بين الإسلاميين وأنظمتهم ويوجهونه في كثير من الأحيان لكنهم مستعدون وان أتت النتائج بعكس ما يأملونه للتحالف مع الاسلاميين. إن مثل هذه المصالح التي تحرص الولايات المتحدة على الحفاظ عليها يمكن أن تكون أحد السبل التي تمكن الاسلاميين من تحريك سياسة الولايات المتحدة في الخط الذي يريدونه هم وليس ذلك الذي تريده الولايات المتحدة.

وهذا هو نص وجهة نظر الدكتور سبوسيتو في هذا الصدد.

د. سبوسيتو ـ أعتقد أننا في حاجة إلى أن نميز بين الأصوليين وعلى الواحد منا أن ينظر إلى من سيتعامل معه ويعرفه. هناك أصوليون إسلاميون حائزون على درجة الدكتوراه وهناك مصلحون اسلاميون وهناك عصريون معارضون للاسلاميين التقليديين.

وأني أعتقد أنه قد تحل بنا كارثة إذا اتبعنا سياسة تقوم على عدم تشجيع أي حكومة تريد أن تتحرك في الاتجاه الاسلامي. لقد أثبتنا في الماضي أننا دولة تحترم مبدأ تقرير المصير الذاتي ولهذا يجب أن نكون على حساسية فائقة لرغبات الغالبية العظمى من الناس فإذا شعرنا أن شعبا ما يريد أن يتحرك نحو الاتجاه الاسلامي فإني أعتقد أننا يجب أن نكون منفتحين لهذا الاختيار.

اننا في واقع الأمر براجماتيون تماما في تعاملنا مع أنظمة الحكم القائمة في العالم الاسلامي. فنحن نؤيد الحكومات الدكتاتورية بالرغم من سجلها غير المشرف في مجال حقوق الإنسان ذلك لأننا ننظر إلى هذه الحكومات في حدود مصالحنا فقط. وسأعود هنا إلى تجربتنا مع السودان التي تعطينا مثالا لهذه البراجماتية.

إنه ليس من مصلحتنا كما أعتقد أن نتصور بأن تطبيق الشريع الإسلامية ينتهك بالضرورة حقوق الانسان في جانب ثم نقوم على الجانب الآخر بتأييد الحاكم جعفر نميري المعروف بأنه يتعامل مع معارضيه بطرق نحن لا نسمح بها عادة، ومع ذلك فإننا أيدناه لأسباب براجماتية. وقد رآنا الاسلاميون بأننا منافقون ومعادون لهم. لقد كانت تأتينا تقاريرا من الشرق الأوسط تربط بين زيارة (بوش) للخرطوم وبين ضرب نميري للإخوان المسلمين تقول هذه التقارير ان واحدة من النقاط التي بحثها (بوش) مع (نميري) هو أن يتوقف الأخير عن اتجاهه نحو أسلمة البلاد وإيقاف تطبيق الشريعة الاسلامية وطرد الاخوان من حكومته.

= يتبع =



* هذا العفو لماذا؟

اصدر رئيس نظام عربي افريقي مؤخرا قرارا يقضي بالعفو عن تسعة من العلماء كان قد حكم عليهم بالاعدام قبل عامين وقد زعمت وقتها محكمة الامن القومي في ذلك البلد العربي ان هؤلاء العلماء متهمون باثارة الفتنة الدينية وتهديد الوحدة الوطنية وزعزعة الامن والاستقرار والحقيقة ان هذا العفو المزعوم لم يأت عشوائيا ولا شفقة من رئيس النظام المذكور وانما جاء نتيجة الضغوط الخارجية والداخلية التي يواجهها النظام خاصة بعد ان بدأت حركتان معارضتان للنظام بتوحيد صفوفهما وتنسيق عملهما العسكري من اجل الاطاحة بالنظام المذكور.

من جانب اخر اوقفت الدول الغربية مؤخرا معظم مساعداتها للنظام المذكور بسبب انتهاكاته المستمرة لحقوق الانسان و يرى المراقبون بان ذلك النظام يعيش اللحظات الاخيرة من حياته الملطخة بدماء الابرياء!

* النصارى يعدون إلى غزو تركستان الشرقية

طالبت جمعية «اخوة الايمان» المسيحية التنصيرية في مدينة كندا في الصين، طالبت النصارى في كل مكان بالصلاة والدعاء من اجل ان يتوقف البعث الاسلامي في شمال الصين. ودعت جمعية ابناء اسيا الوسطى التابعة للكنيسة بانجلترا العالم المسيحي الى غزو تركستان الشرقية المسلمة في شمال الصين فكريا وعقائديا، بهدف تنصير مسلمي هذه المنطقة.

وطالبت الجمعية بسرعة اقامة الكنائس والاذاعات الانجيلية وارسال المنصرين الى تركستان الشرقية.

وتركستان تعتبر اكبر المقاطعات الصينية المسلمة من حيث المساحة وعدد السكان حيث يبلغ عدد سكانها المسلمين (٦) ملايين من مجموع مسلمي الصين البالغ عشرين مليون نسمة الا ان العالم المسيحي ما زال يدعي بان الوجود المسيحي في تركستان الشرقية هو وجود اصيل تعود جذوره الى نشاطات الارسالية التنصيرية الانجيلية في القرن الماضي والنصف الاول من هذا القرن.

و يطالب مسلمو تركستان الشرقية بشكل خاص ومسلمو الصين بشكل عام بمد يد العون لهم وارسال الدعاة ومدرسي القرآن الكريم لكي يأخذوا بأيديهم كما يطالبون المؤسسات الاسلامية بدعمهم باقامة المشروعات الاسلامية التي تخدم المسلمين في هذه البقعة الهامة للوقوف في وجه التحركات الهدامة والتنصيرية.

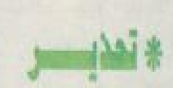
* كندا اسيرة الصهيونية !

قال وزير تعدد الثقافات في كندا (جري ونر) بان الحكومة الكندية يجب الا تساوم ولا تجامل احدا في حمايتها لاسرائيل !!

وذكر بان (اوتاوا) لا يمكنها تحسين العلاقات مع منظمة التحرير الا اذا غيرت المنظمة ميثاقها واعترفت بضمان أمن اسرائيل واضاف (ونر) بان (اوتاوا) قد تبرعت للمؤتمر اليهودي الكندي بمبلغ ٥٥٠٠٠٠ دولار، كما شاركت في الاحتفال بذكرى ما يسمى بالمجازر اليهودية على يد النازية !!

والجدير بالذكر ان هناك عدة شركات كندية تقوم بمشروعات مشتركة مع اسرائيل !!





حذرت لجنة الفتاوى في الازهر الشريف من القاديانيين فقالت اللجنة في بيان لها ان القاديانية جماعات ضالة وخارجة عن الاسلام.

واكدت ان القاديانيين ينكرون نصوص صريحة من نصوص ومعاني القرآن الكريم ويحرفون نصوصا اخرى تخدم اهدافهم المشبوهة.

وطالبت لجنة فتاوى الازهر منع الشباب والمسلمين بان لا يصلوا في اماكن عبادة القاديانية او الاحمدية حتى لا يتأثروا بافكارهم الهدامة المنحرفة.

* موسكو عارية

للمرة الاولى في الاتحاد السوفياتي نشرت احدى الصحف اعلانا على صفحتين كاملتين تظهر فيه امرأة عارية للدعاية لاجهزة تأمين الدولة السوفياتية.

ويُظهر الاعلان صورة جانبية للمرأة الشابة وهي واقفة و يدها ممدودة لالتقاط معطف من الفراء.

يبدو ان عجلة البيريسترويكا التي يقودها غورباتشوف سريعة و يريد ان يظهر للغرب ان مجلاته القومية منفتحة ومتحررة مثل مجلات (بلاي بوي) في اوروبا وامريكا !!

في غضون ذلك كشفت السلطات السوفياتية النقاب عن ان نحو سبعة ملايين عملية اجهاض تجري سنويا في الاتحاد السوفياتي... وقالت السلطات السوفياتية... ان هذا الرقم يعتبر عاليا جدا.

وقال الكسندر براتوف نائب وزير الصحة السوفياتية في مقابلة تلفزيونية اوردها راديو لندن: ان نصف تلك العمليات تقريبا تجري اثناء الاشهر الاول من الحمل.

وقال الكسندر براتوف انه على الرغم من ان نفقات المعيشة باهظة فان عواقب عمليات الاجهاض وما ينجم عنها من تبعات اخلاقية فادحة للغاية..

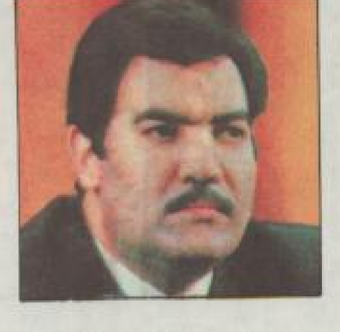
* مؤتمر قادياني!

عقدت طائفة الاحمدية (القاديانية) مؤتمرها المئوي الاول بمدينة تورنتو يوم الخميس ٢٣ مارس ١٩٨٩ وذلك احتفالا بمرور مئة عام على تأسيس الحركة القاديانية الخارجة عن الاسلام على يد مؤسسها ميرزا غلام احمد ــ الذي ادعى انه المسيح الموعود وانه يتلقى الوحي من الله وانه نبي هذا العصر.

وقد استغرق الاحتفال الذي عقد في مركز دولي للمؤتمرات في تورنتو استغرق يوما كاملا بدأ قبل صلاة الفجر وانتهى في ليل ذلك اليوم وقد كان التركيز في هذا الحفل على ان طائفة الاحمدية القاديانية هي طائفة مظلومة اضطهدها المسلمون في العالم وقرروا ظلما خروجها على الاسلام وبيان انها مع ذلك طائفة مسالمة لا تعادي احدا.

وضمن فقرات الحفل تم عرض ترجمات للتفسير القادياني للقرآن في ٥٤ لغة، وفقرات من ترجمة القرآن في لغات اخرى تصل مع الترجمات الى ١٢٠ لغة، وتعهد المؤتمرون ان يكملوا ترجمة القرآن حسب مفهومهم المغلوط الى ١٢٠ لغة.

ولنا ان نتساءل: ماذا فعل المسلمون لمواجهة هذا الحدث المعادي لدينهم في كندا؟ منذ عدة اشهر ومكتب الرابطة في تورنتو ينبه المسلمين في الداخل والخارج الى استعداد القاديانيين على عقد مؤتمرهم و يدعو الى حل برنامج معاكس لدحض مزاعمهم ورد افتراءاتهم، وطالب المكتب الرابطة بتزويده بالكتب والمطبوعات والمحاضرات لعمل برنامج مضاد. لكنه مع الاسف لم يصل شيء من ذلك للمكتب. ومع ذلك كلف المكتب اثنين من العاملين فيه لحضور المؤتمر المذكور فكانوا الوحيدين من المسلمين الذين حضروا المؤتمر القادياني في تورنتو واطلعوا على ما جرى فيه.



* مساومة

المفاوضات السرية بين نظام نجيب الله في افغانستان ومنظمات المعارضة الافغانية الموالية لايران الخميني تسجل تقدما ملحوظا، وذلك على ذمة مصادر المخابرات الغربية. وهي مفاوضات ترعاها كلا من موسكو وطهران.

آخر المعلومات تفيد ان نظام نجيب الله عرض على ايران اقامة حكومة افغانية ذات استقلال ذاتي في مقاطعة هزاراجات... ويبدو ان الايرانيين قبلوا العرض وادخلوا ستين الف قطعة سلاح للمنطقة لتعزيز المنظمات المسلحة التي يؤيدونها هناك.

الموقف الايراني يثير قلقا شديدا في اوساط المنظمات الافغانية المعارضة المتواجدة في باكستان وذلك خوفا على تمزيق وحدة افغانستان وترابها الوطني.

.. في الهدف :

عاقبة التخلي عن شريعة الله عز وجل

قلبي على أهل السودان ولهفي عليهم، انني اخشى عليهم من غضب الله وعقابه بعد ان عطلت الجمعية التأسيسية العقوبات الشرعية في مرحلة القراءة الثالثة والاخيرة استجابة لشروط مجرم الحرب جون قرنق وتلبية لضغوط امريكا ودول الجوار التي وقعت تحت قبضة امريكا.

هذه هي المرة الثالثة التي يعطل فيها حكام السودان من البيتين ــ بيت الطائفة الميرغنية وبيت الطائفة المهدية ــ الدستور الاسلامي ــ المرة الاولى عام ١٩٥٨ فابتلاهم الله بعقاب خفيف هو حكم الفريق عبود الذي استمر لمدة ستة اعوام لم يذق فيها زعماء الحزبين الحاكمين الا مرارة السجن لمدة قصيرة كانوا فيه كنزلاء فنادق الدرجة الاولى فكان كفاحهم كفاح فنادق لا بنادق.

وانتهى حكم عبود بثورة شعبية لم يكن لقادة الحزبين دور كبير فيها واجريت الانتخابات وجاء قادة الحزبين الطائفيين يحكمان للمرة الثانية السودان مؤتلفين، وقدمت الحركة الاسلامية دستورا اسلاميا كاملا وطلبت من زعماء الطائفتين الوفاء بالوعد والتزام العهد مع الله واجازة الدستور ولكنهم تكثوا العهد وماطلوا وتمانعوا فارسل الله اليهم حاكما عسكريا اخذهم وهم في غفلة معرضون واذاقهم على مدى ستة عشر عاما عذابا نفسيا وماديا فكان ذلك عقابا اشد لعلهم يتعظون والى ربهم يرجعون.

واراد الله ان يطبق الحاكم العسكري احكام الشريعة الاسلامية واوجد تشريعات هي فعلا اسلامية ولكن عندما حاول النكوص على عقبيه بامر من امريكا أخذه الله بذنبه وابدلنا به عهدا ديمقراطيا جعل زعيمي البيتين الطائفتين يرفعان شعار الجمهورية الاسلامية استجابة لرغبة الجماهير لا ايمانا بحق الاسلام في الحكم فهم لا يريدون الاسلام الصحيح لانه عدو للطائفية التي تقتات السحت باسم الدين.

عندما صار امر الشريعة حقيقة في الواقع واجاز نواب الشعب المسلمين القانون الجنائي الاسلامي في مرحلة القراءة الثانية بالاجماع تحرك زعيم طائفة الختمية الميرغنية سريعا واتجه صوب اديس ابابا يستنجد بمجرم الحرب جون قرنق «ان ادركنا من طوفان الشريعة الذي سيقضي على مصالح الطرفين ويجعل الحكم في يد الاتقياء الاطهار» واستجاب المجرم لرجاء وتوسلات المير وامضى معه اتفاقية اول بند فيها الغاء الشريعة مقابل السلام ورضخ المهدي طوعا واختيارا لانه ايضا يخشى الاسلام الصحيح.

بعد الاتفاقية المشؤومة توالت الاحداث وانتهت الى التعطيل للشريعة مقابل وهم اسمه السلام الذي لم يتحقق ولن يتحقق الا بقوة الاسلام.

اذا فلينتظر اهل السودان العقوبات القدرية التي تعم ولا تخص بعد ان عطلوا العقوبات الشرعية التي تخص ولا تعم فان الله يأخذ بعذاب اليم اولئك الذين ينقضون العهد من بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون في الارض. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وجعل بأسهم بينهم.»

صلوا من اجل السودان المنكوب بزعيمي الطائفتين.

● محمد اليقظان

مصر تواجه حرب المخدرات

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

ماذا يراد بمصر؟!... الى اين تمضي تلك الحرب المحمومة لجر مصر بشبابها ورجالها ونسائها الى مستنقع المخدرات العالمي؟!... من بالضبط له مصلحة في اهدار طاقات الشباب وتخريب جهودهم وانهاك قواهم وتدمير مستقبلهم ومستقبل وطنهم وأمتهم... من يدفع بكل هذه الكميات الرهيبة من كل الاصناف والانواع والاشكال والالوان. بدءا من الحشيش والافيون وانتهاء بالماكستون فورت والهيروين والكوكايين؟! لقد اعلن النائب العام ان مصر اصبحت هي الدولة الثانية على مستوى العالم في ظواهر انتشار المخدرات! بل ان الكميات التي ضبطت من المخدرات في الاسابيع الماضية فقط تعتبر اكبر كميات تم ضبطها في تاريخ مصر كله!!



○ انتشار المخدرات في جميع طبقات الشعب

وامام البرلمان اعلن وزير العدل ان اجهزة مكافحة المخدرات ضبطت في الفترة الاخيرة فقط ما قيمته حوالي ٣٠٩ ملايين دولار وبلغ جلة ما دفعه المستهلكون حوالي ٢٫٣ مليار جنيه مصري، وانه تم ضبط ١٤٫٥٠٧ كيلوجرام من الحشيش في عام ١٩٨٨، في حين انه في الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام (١٩٨٩) بلغ المضبوط ١٧٫٢٠٠ كيلوجرام من الحشيش.

واعلن وزير العدل ان كميات الهيروين المضبوطة في الفترة الاخيرة هي اكبر من اي كمية تم ضبطها من قبل، وان عودة الهيروين الى سوق التجارة المحرمة في مصر منذ عام ١٩٨٠ كان من اخطر الظواهر، وان عمليات التهريب يقف وراءها مافيا دولية تخطط لاغراق مصر بالمخدرات والسموم البيضاء!!

● ٤٠ مليار جنيه سنويا:

ان الشعب المصري يتكلف حوالي ٤٠ مليار جنيه كل عام من اجل تجارة المخدرات والرقم جاء نتيجة بحوث اقتصادية متخصصة وضعت في اعتبارها تأثير المخدرات على قلة الانتاج، فهل يتحمل اقتصاد دولة نامية مثل هذا الاستنزاف الرهيب، فضلا عن مصر التي تعيش ازمة اقتصاد طاحنة وظروف مالية سيئة؟! وتصل المأساة ذروتها اذا علمنا ان الكميات المضبوطة من المخدرات هي جزء من عشرة اجزاء تتسرب فعلا الى داخل البلاد مما نتج عنه ان كثيرا من الاحياء والمناطق تباع فيها المخدرات علنا، ولشد ما تدهش وانت ترى طابورا في احد الشوارع او الحارات يقف في انتظار دوره ليشتري تلك الانواع من السموم القاتلة!

لقد انتشرت المخدرات في كل المستويات والطبقات، الاغنياء والفقراء، الرجال والنساء، الشباب والفتيات، الصغار والكبار، اصحاب المستوى الثقافي العالي والاميين من الحرفيين والمهنيين... حتى كبار المسؤولين في الدولة ولاعبي كرة القدم والفنانين... ومنذ ايام قرأنا في الصحف الرسمية عن شخصية رسمية كبيرة سرقت ما قيمته ٢ مليون جنيه من الشقق والفيلات



○ تجار المخدرات استغلوا التشريعات الجنائية المرنة

للانفاق على ادمان المخدرات بل ان اللصوص المحترفين اصبحوا يستخدمون السموم البيضاء والهيروين في تخدير ضحاياهم ونهب بيوتهم واموالهم، واشتد سعار تجار المخدرات فامتدت ايديهم الى الاسلحة تواجه بها ضباط الا الشرطة وجنودها.

وشهدت الاسابيع الاخيرة اكثر من حادث من هذا النوع، بما يعني ان مافيا المخدرات لن تستسلم بسهولة، وان المسألة بالنسبة لها مسألة حياة او موت... ويا ليت الامر يقتصر على تلك الانواع من المخدرات التي يمكن علاج المدمن منها دون مشاكل، ولكن اخطر ما في المشكلة ان الانواع الجديدة التي تغرق المجتمع المصري حاليا هي من الانواع المميتة، فالهيروين والكوكاكيين والكودايين من السموم التي لا يجدي معها العلاج بسهولة، خاصة وان علاج هذه الانواع يتكلف اموالا باهظة، ونفقات طائلة.... ان مدمن الهيروين يتحول الى وحش كاسر لا خلق عنده ولا دين، والمال عنده قبل كل شيء، وهو على استعداد كامل لقتل امه او ابيه او اخوته في سبيل الحصول على المال اللازم لشراء ما يحتاجه من السم الابيض... وصفحات الحوادث في الصحف اليومية تغص باخبار هؤلاء والجرائم الغريبة التي يرتكبونها... لقد تمنت احدى الامهات الموت لابنها المدمن الذي كان يبتزها ماليا، ويهددها بتحويل اشقائه الى مدمنين مثله.

• اسباب انتشار المخدرات:

ان صورة الواقع الان في مصر مفزعة، وحرب المخدرات تواجه الشباب من كل اتجاه وفي كل مكان، ومما يزيد من حجم هذه المأساة ان الاوضاع الاقتصادية تنذر بانهيار خطير، فالتضخم وصل الى معدلات مخيفة، والقدرة الشرائية للجنيه المصري وصلت الى ادنى معدل لها، حتى ان قيمة الجنيه امام الدولار قد انخفضت في العشر سنوات الاخيرة الى اكثر من ٤٠٠٪ وازمة الاسكان والمواصلات والغلاء الفاحش للاسعار، وفقدان الشباب الامل في مستقبل واضح. كل ذلك يساهم في انتشار المخدرات... هذا بالاضافة الى ظهور طبقة جديدة من منتصف السبعينات اثرت ثراء ضخما دون رقابة جدية من الدولة، مما دفع بأبنائنا الذين يملكون المال دون مجهود الى اللجوء الى عالم الادمان الرهيب!

ولكن ما هو الحل؟! كيف يمكن مواجهة هذه الحرب المحمومة، التي تفتك بالامم ورجالها وقواها، باشد ما يحدث في القتال، كيف نواجه – بفاعلية – هذه المافيا، التي نشطت بشدة خلال السنوات الاخيرة وعرضت او ساهمت في تدهور الاوضاع الاقتصادية في مصر، اقوى واكبر الدول العربية عددا وحجما؟! كيف الخلاص اذن من هذا البلاء؟! ان استعراض دور اجهزة مكافحة المخدرات يوضح ان هناك خللا في حجم هذه القوات بالنظر الى حجم الكارثة التي تتعرض لها مصر الان، ويجب ان يزاد عدد ضباط وجنود هذا الجهاز لمواجهة هذه المشكلة مع تحصينهم من امكانية وقوعهم في حبائل هذه المافيا اللعينة، ماديا ومعنويا ويكفي ان نعرف ان احد الضباط، عرضت عليه المافيا مبلغ ٦٠٠ الف جنيه في عملية واحدة بالاضافة الى امتيازات اخرى ولكنه رفض، فماذا عن الذين قبلوا عروضا مماثلة!!

• تجار المخدرات واقالة الوزير

لقد نجح اللواء احمد رشدي وزير الداخلية السابق في القضاء على بؤر المخدرات في مصر ووضع هذه المشكلة في اولويات اهتماماته، وبالفعل شهدت مصر فترة من فترات الهدوء النسبي في هذه التجارة ولم يستمر الامر طويلا، حتى اذا تمرد جنود الامن المركزي في معسكراتهم بالقاهرة وعدد من المحافظات، قدم احمد رشدي على اثرها استقالته من منصبه، واشيع ان تجار المخدرات – الكبار – هم الذين دفعوا الى قيام هذا التمرد، وافلحت خطتهم في اقالة الوزير وبالتالي عادت التجارة المحرمة الى سابق عهدها، بل واشد، وفي عهد الوزير الحالي لم يكن غريبا ان تشاهد بيع المخدرات علنا في الشوارع والطرقات وامام البيوت وفي النوادي المشهورة، بل ان الامر وصل الى الدرجة التي اقتحم فيها رجال مكافحة المخدرات منزل احد التجار المعروفين، فوجدوا ضابطا من ضباط الشرطة ينام على سرير بجانب التاجر!!

كان هذا امرا طبيعيا بعد ان تراجع الاهتمام بمكافحة المخدرات من سلم الاولويات مرتبة متأخرة، ليحل محلها الامن السياسي والمواجهات المستمرة مع الخصوم السياسيين وبخاصة الاسلاميون! حتى ضج الجميع في كل موقع وعلى كل المستويات من هذا الوباء وطالب نواب الشعب بتوقيع اقصى العقوبة على كل من يثبت انه يتاجر في المخدرات، وقدمت الحكومة الى مجلس الشعب تعديلا لقانون تجارة المخدرات طالبت فيه بتوقيع عقوبة الاعدام بدلا من الاشغال الشاقة المؤبدة حتى يرتدع المتاجرون في مستقبل هذه الامة... وقد وافق المجلس على التعديل المقترح كما اكد فضيلة شيخ الازهر ومفتي الجمهورية تأييدهما للقانون.

• مواجهة حاسمة:

ان على الدولة ان تواجه بكل قوة مافيا المخدرات في الداخل والخارج وعليها ان تواجه بشجاعة كبار المسؤولين والشخصيات الحزبية الذين يتورطون في هذه الجريمة فانا اعرف مثلا ان شخصية رسمية كبيرة جدا قد ورد اسمها في احدى قضايا المخدرات باعتبارها صاحبة المصلحة الاولى واعرف ان عضوا بمجلس الشورى عن الحزب الوطني قد تم تفتيش بيته ثلاث مرات خلال شهر واحد بعد ان تم حل المجلس في ابريل الماضي اي بعد رفع الحصانة عنه!! لا بد من الضرب على ايدي هؤلاء ولا بد من القصاص منهم بحجم الجريمة التي يرتكبها لا في الاشخاص فحسب، بل في مستقبل مصر ككل.

بقي ان نقول ان جزءا كبيرا من المخدرات المضبوطة يصل الى مصر عن طريق اليهود سواء مع اشخاص يأتون للسياحة ويروجون المخدرات او عن طريق المنافذ البرية بين مصر والكيان الصهيوني، وعلى المسؤولين ان يدركوا ان لم يكونوا يدركون ان مصر مستهدفة وان شبابها وهم ثروتها الاول مستهدفون من قبل اعداء مصر، اعداء الاسلام والمسلمين وان الواجب الاول في هذه الفترة هو حماية الشباب، أمل مصر في الحاضر والمستقبل.

اللهم احم مصر من هذا البلاء، وارفع عنها كيد اعدائك، وارحم اهلها مما يدبر لها انك نعم المولى ونعم النصير... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم...

رواية جديدة في الغرب تدق ناقوس الخطر من الاسلام

* انتوني بيرجس في روايته (١٩٨٥):

«المسلمون قادمون»

إعداد محمد عقاد



○ انطوني بورجس مؤلف كتاب «المسلمون قادمون»

عن دار الزهراء للاعلام العربي صدرت الترجمة العربية لرواية (انتوني بيرجس) المسماة (١٩٨٥) والذي قام بترجمتها (أحمد صديق ومحمود عبدالحليم) متمما عملها بعد الترجمة باختيار اسم جديد لتلك الرواية هي (المسلمون قادمون)

يقع الكتاب في «٢٧٠» صفحة من الحجم الكبير وهو للمؤلف الانكليزي الروائي الشهير (انتوني بيرجس) المولود في مانشستر عام ٩١٧، والذي يشغل العديد من المناصب العلمية ولاستاذة المثقفين الناطقين بالانكليزية، وأفكاره تمثل بالضرورة تيارا فكريا أصيلا لدى الغرب، فهو لم يأت بهذا الموقف من فراغ إذ لا يمكننا فصل الأديب عن مجتمعه وبيئته الفكرية تماما، و(كل ما هناك ان بيرجس هو أحد الذين يقولون بصوت عال ما يهمس به بين الناس عادة).

(١٩٨٥) رواية مكونة من جزأين، الأول هو رد ونقد وتعقيب على رواية (جورج اورويل) (١٩٨٤) وقد قام المترجمان باختصار هذا الجزء المكون من تسعة فصول نقدية اختصارا نافعا حسب ترتيبها.

في الجزء الأول يتحدث بيرجس معقبا على كلام (اورويل) عن مناطق النفوذ فيتساءل قائلا: اذن أين تكمن القوة؟ ان القوة الفعلية التي تقود الآلات هي حيث يوجد البترول الاسلامي.

ان الاسلام احدى الدول العظمى الحقيقية فهو يتمتع بأيديولوجية دينية قوية هيمن أصحابها الأولون على العالم المسيحي في العصور المظلمة، وربما عادت لتفرض نفسها على غرب جف في عروقه الايمان القوي بفضل قرارات مجمع الفاتيكان التي تدعو بصراحة الى تغيير الصورة التي رسمها المسيحيون عن المسلمين، والتي كانت كاذبة وظالمة.

كتب المترجمان في المقدمة الهامة يشرحان حقيقية اهتمام العالم الغربي بما يسمى (الظاهرة العربية) وكيف ان الأمر تعدى ميدان التقارير السرية والابحاث الى المفكرين والأدباء الذين انطلقوا يدقون ناقوس الخطر من (غول) مسلم قادم.. وقد اختلف الادباء اولئك في موقفهم بين منذر قوم، وبين صاحب تلميحات واشارات.

رواية (١٩٨٥) هي من النوع الأول.. صاحبها يعلن النذير مخصصا صفحاتها بالاجمال للهجوم على العرب والمسلمين والتحذير منهم.. وهي في الأصل معارضة روائية لرواية (١٩٨٤ ـ لجورج اورويل)، ورغم ذلك فهي لم تلق من كثير من المفكرين والكتاب والمترجمين أي اهتمام على الرغم من ان رواية (١٩٨٤ لاورويل) لا تكاد تنطفىء لها شمعة في كلية او مجلة أو جريدة او كتاب، كما ان (انتوني بيرجس) مؤلف ذائع الصيت على المستويين الأدبي، الفكري (انتوني بيرجس) كاتب بريطاني متنوع المواهب، يملك غزارة في الانتاج وتنوعا في الأشكال الأدبية، مهتم بالنقد الأدبي والعلوم اللغوية الحديثة، وروايته تنم عن مقدرة عقلية وقدرة على الابتكار.

وهكذا(فيبرجس) ـ وإن لم يكن صادقا في مسيحيته ـ يهاجم المسلمين من منطلق ديني وعلى اولئك الذين يعرفون مسيحيتهم الا يأمنوا جانب أناس يؤمنون بالحياة الأخرة» وهو يرى الدين مجرد وسيلة لجمع بين جلدته ضد الغرباء.

والحقيقة الاساسية التي لابد من قولها ان هناك تشابها كبيرا بين شكل رواية (١٩٨٤) ورواية (١٩٨٥) فهناك في كلا الروايتين (الأخ الأكبر) أو (القائد)، وهناك في كليتهما استخدام اللغة الجديدة، او لغة العمال والتي تختصر فكرتها في (ان الحاكم يريد ابتكار شكل جديد من اشكال اللغة يتم احلاله تدريجيا محل اللغة القديمة) وتتضمن هذه اللغة ـ عن طريق تقليل المفردات الى اقل عدد ممكن ـ تضييق افكار الانسان، بحيث لا يمكنه التفكير في المفاهيم التي لا تود السلطة ان يفكر بها، ذلك ان اللغة تشكل الافكار التي تدور بذهن الانسان، والانسان يفكر بكم المفردات التي لديه، وكلما زادت المفردات، ازدادت المفاهيم التي يفكر بها المتكلم، وكذلك فان التشابه قائم في عدد من التفاصيل الأخرى كاعتقال بطل الرواية، ومحاولات تغيير فكرته وليس تعذيبه فحسب، غير ان رواية (اورويل) ترى ان كابوس القرن العشرين هو الشيوعية الشمولية التي ستكتسح العالم بينما يرى (بيرجس) ان العرب هم كابوس القرن، فهم يملكون المال والبترول والعقيدة التي تدعوهم لنشرها.

وقبل ان أوجز الرواية سأحاول ان أمر على بعض فصولها مقتطعا للقراء مشاهد التأثير فيها ونقاط الكراهية من خلالها.

في فصله الأول: وتحت عنوان (حريق الميلاد) يفتتح المؤلف روايته بالقول: (الاسبوع الأخير قبل أعياد الميلاد.. ظهر الاثنين.. أصوات المؤذنين في غرب لندن تتعالى معلنة إنه لا إله إلا الله.. اشهد الا الله إلا الله.. اشهد لا إله إلا الله.. شق (البطل) طريقه عبر حشود المشترين متعددي الجنسيات.. السوبر ماركت المبهرج بزينات العيد.. والحانة القديمة التي أصبحت الآن وكالة سياحية متخصصة في تنظيم الرحلات الى مكة.

في فصله الثاني يتحدث الكاتب عن ارض (تاكلاند) بيريطانيا، وتفاصيل صراع البطل مع نقابات العمال التي اصبحت إلها جديدا في حياة الناس..

ان مجلس النقابات قام بتأجير هذا المبنى من العرب، ترى ماذا يكون حال تاكلاند بدون العرب؟ النفط الذي لا يتوقف سعره الباهظ عن الارتفاع يتدفق من ارض الاسلام، وبفضله تظل معامل تاكلاند تعمل، وارض الاسلام لم تعد مجرد الصحراء الحارة، بل المحيط البارد أيضا، فقد رهنت تاكلاند بترول بحر الشمال للعرب مقابل قرض للحكومة حينما اغلق صندوق النقد الدولي خزائنه في وجه بريطانيا تهائيا.

وتمت المطالبة بقضاء الدين وحبس الرهن، وأصبحت الأهلة على رايات بريطانيا، فهم يملكون (العديد من الفنادق) ومنعت المشروبات في البارات، كم منع لحم الخنزير في المطاعم.. ان العرب يملكون اشياء لا يعرف الناس انهم يملكونها بما في ذلك معامل التقطير ومصانع البيرة، وقريبا جدا سيقوم في شارع (جريت سميث) المبنى الذي يرمز لقوتهم.. سيقوم (مسجد الحرم) أو مسجد لندن الكبير.. وحتى يذكروا بريطانيا ان الاسلام ليس دين الاثرياء فقط، يتدفق كثيرون من العمال الكادحين من مسلمي الباكستان وشرق افريقيا الى بريطانيا بغير عوائق، فقد تم تعديل قوانين الهجرة (التي كانت سابقا ذات بنود صارمة) لصالح الشعوب «الاسلامية»، وهذا التعديل نتيجة سياسة حتمية لاحسان العرب المالي على بريطانيا.

رائعة تلك الرواية دون شك فهي بتفاصيلها المتنوعة وبوثائقها الحساسة تجد نفسك بين حدين من الخوف والفزع هل ستنزلق الانسانية الى هذا الحد.. الأمر الذي تعرف اننا في الطريق اليه لو استمر الحال (تلسط الانسان على أخيه الانسان وابتعاده عن منهج الله سبحانه) ورغم ذلك نرى المؤلف قاصدا، يحشر الاسلام وكأنه أحد مساندي تلك الوحشية القذرة الناتجة عن تطور المدنية وسيطرة الانسان الظالمة وبعده عن منهج السماء، ففي فصله الثالث تراه يحشر الاسلام مرة في طريقة الأكل (يأكلون البلح ويقشرون الجوز) ومرة في الأعمال الاخبارية (وحينما حان موعد الساعة العربية حولا الجهاز الى قناة اخرى) ومرة قبل الفجر (حين بدأ من مسجد تشزويك اذان أول وقت من اوقات اليوم).

تستمر الفصول وهي تحمل غمزات متنوعة ولمحات لا تخلو من فهم سليم للاسلام مع محاولة واضحة لوضعه كابوس اوروبا وأنه لآت لا محالة بأشكاله وأمواله وعقيدته وأساليبه (ستبلغ الحركة المسيحية المسكوفية غايتها، اي ان الكاثوليكية ستكون قد تحولت «بروتستانتية»، والبروتستانتية الى اللادرية. وسيظل الشباب يجرون وراء ما هو غريب وغامض من معتقدات وزعماء حالمين لا يمكن تصورهم، لكن الاسلام لن يكون قد فقد شيئا من صلابته.. وسيأتي انتشار الاسلام بموت المؤسسات المسيحية التقليدية.

في فصله الثالث عشر يتحاور البطل مع سائق عابر فيكتشف انه من الهند وانه مسلم ويعمل في بناء المساجد في بريطانيا وينقل عنه قوله عندما سأله عن جنسيته (تستطيع أن تقول انني (اسلامي) الجنسية.. فالاسلام هو وطني، تماما كما ان تاكلاند هي وطنك.. ان الأفكار والمعتقدات تصنع الأوطان والفرق بين الاسلام والدول المادية النقابية هو الفرق بين (الله) و(زجاجة بيرة)).

الاساءة الواضحة للعرب والمسلمين التي حشرها الكاتب عندما تحدث عن البريطانيين الاحرار، اساءة محشورة في الغالب، وتنم عن رغبته في تنفيس بعض ما في نفسه.. (الملابس العربية، الزي الاسلامي، التعابير الاسلامية، منع البيرة، الشيخ العربي، (الحرملك)، اللون الاخضر الاسلامي، السخاء الاسلامي.. وعندما يسأل (بف) (بطل الرواية) قائد (البريطانيين الاحرار) هل العرب قادمون؟ يجيبه: (لقد جاء العرب بالفعل.. انه الثأر القديم، هل تعتقد ان الحرب المقدسة انتهت في العصور الوسطى؟.. ان المخرج الوحيد من مشكلات بريطانية هو العودة الى المسؤولية والانتماء الى الدين.. العودة الى الله.. ومن الذي سيهدينا الى الله الآن؟ المسيحيون؟ لقد انتهت المسيحية بفضل المجلس الثاني للفاتيكان، وهم الآن يعبدون إلهاً قبليا دمويا، لقد عشت عشرين سنة واحدا من المستشارين العسكريين وظللت طوال الوقت محافظا عقيدتي الكنسية، ثم رايت كيف ان الاسلام يحوي كل شيء، وهو مع ذلك دين بسيط وقاطع.. لم أحلم ابدا بثورة اسلامية في بريطانيا وإنما بتحول بطيء يدعمه تسلل اسلامي يتمثل في الثروة الاسلامية والتأثير الاخلاقي.. تسلل بطيء بطيء.. تأثير البيرة التي يشربها العامل يضعف تدريجيا، لان كثيرا من معامل البيرة تملكها أيد عربية تحت أسماء مستعارة. ان الانسان لا يستطيع ان يفرض التحريم عن طريق قانون مفاجيء.. لحم الخنزير يتزايد سعره حتى يكاد يختفي تدريجيا من الأسواق.. وهكذا فالخطر الاسلامي زاحف (لقد اشترى المسلمون بريطانيا) ولندن جزء من أرض الاسلام. بل هي العاصمة التجارية للاسلام.

حتى أسماء الاسلحة والطيارات صارت اسلامية (بندقية نمر الآلية) طائرة الوزة، الطائرة النفاثة (نسر)، ومفتي وسط لندن يقول: (ان الوعد قد اعطي للعالم الاسلامي بأسره بأن المسجد العظيم بلندن، المعبد الاسلامي الرئيسي في منطقة الغرب كلها، سيفتتح في احتفال مهيب في اول شوال). وعندما يكتشف العرب واقعهم في بريطانيا ينقل المؤلف عن زعيم عربي قوله (انه يعلم بعدم شعبية العرب والمسلمين بصفة عامة في بريطانيا، لكن الاسلام عرف العداء عبر وجوده الطويل، ولا توجد نية لسحب الوجود العربي، كثير من الأموال العربية موظفة في العقارات البريطانية.. (وربما يتولى السلطة اتحاد اسلامي تحت قيادة سلطان أو خليفة أو رئيس بما يتماشى مع تعاليم الرسول وذلك لغرس راية الايمان في بلاد المشركين).. ثم هو ينقل بعد ذلك خبرا عن احتلال بعض الجزر البريطانية بقوة جزائرية تدعمها أموال السعودية» وكيف فرضت القوة تلك القانون الاسلامي بالقوة: اغلاق البارات، سكب البيرة والخمر في الشوارع، تحريم لحوم الخنزير وسائر منتجاته، تحويل الكنائس الكبرى الى مساجد، تحويل المسيح الى عيسى النبي آخر الانبياء العظام قبل محمد. ا. ه. اما الملك الانكليزي الذي وقف يخطب في الناس مؤكدا حق العمال في الاضراب عن بناء المسجد فهو يقول:

المسجد قد يكون مكانا مقدسا، لكنه وهو لا يزال حجارة وبلاطا لا يختلف عن اي سوبر ماركت او حمام عربي، وان كان اكبر منها بالطبع؟!!

وكتابة الرجل وغمزاته تنم دون أدنى ريب عن فهم عميق لهذا الدين ولأسسه ومنطلقاته وعقيداته، ولأجل ذلك لا يعتبر المؤلف واحدا من الذين يخلطون بين التصرفات العربية او الاسلامية التي تسيء الى هذا الدين، وبين الدين ذاته، وهو لا يحاكم تلك التصرفات او يستخدمها لخدمة غرضه الا قليلا، مفرغا كامل جهده لطرح صورة الاسلام الصحيحة في الاطار الذي يريده، وذلك بجعله كابوسا قادما على أوروبا كلها، وانه سيملك مواطيء أقدام الناس جميعا، وانه سيفعل في اوروبا ما يتمم تارخ الحروب السابقة.. كل ذلك في حشد كامل لجعل هذا الدين مصدر الفزع الاكبر لاولئك.. وهو بهذا يقدم تحذيرا لابناء جلدته من القوة القادمة الكامنة.

لقد تعرض بيرجس لكثير من النقاط الفكرية الاخرى دون شك حيث عالجها في بعض المواقع في اطار من الخطابية المباشرة والصريحة، إلا أنها كانت

*** كاتب الرواية خبير بالاسلام وبأهله وقد غرس بخبث التخويف منه في مقاطع الرواية الكثيرة.**



○ احد المؤتمرات الاسلامية في مدينة برمنجهام

نقاطا حساسة، وذا بُعد في الكيان الحضاري الانساني الذي أراه يتردى وهو يسير بهدى المادية المطلقة التي لا تجاوز يومه وأمسه، وهذا ما تحصده الانسانية من ويلات.

الرواية

بعد هذا العرض لاهم النقاط المثيرة التي حفلت بها الرواية أقدم للقارىء العزيز ملخصا موجزا عن الرواية التي حفلت بأشياء كثيرة ونقاط ساخنة متنوعة رائعة في كثير من المواقع:

تسيطر على بريطانيا التي تصبح (تاكلاند) نقابات العمال، التي يصبح قانونها هو القانون السائد.. وهو الاضراب.. (بف) مدرس تاريخ. استقال من وظيفته وعمل في مصنع للشيكولاته لانه رفض استبدال اللغة القديمة باللغة العمالية التي تستخدم مفردات محددة، الا ان موقفه ذلك بدأ يضعه في خانة المعارضة، ولما ادخلت زوجته المستشفى ماتت أثر حريق شب حيث لم تتدخل قوات الاطفاء لانها كانت وقت ذاك في حالة اضراب.. وطلبت الزوجة من زوجها الانتقام قبل موتها بدقائق، ومن يومها بدأ خط المعارضة. حاول العودة للعمل.. غير ان رئيس المعمل فصله من عمله لانه خالف قانون الاضراب.. ابنته التي صارت متخلفة عقليا وهي فتاة مراهقة، لا تمل من الجلوس على التلفزيون، وهي لا تعرف شيئا سوى ما يقدمه لها هذا الجهاز الخبيث، ولم تستطع ان تفهم هذه الفتاة ما يريد والدها ان يفعله رغم كثرة حديثه لها عن حقيقة ما سيصيبه بعد ذلك. قدسية القانون وحرفيته لم يسمحا له حتى الحصول على معونة البطالة.. انها الديمقراطية عندما تتحول الى غول مفزع حيث تصير آلهة جديدة.. (انك خارج على القانون.. ان عضوية النقابة شرط اساسي لحقك الانتخابي.. اما أنت فلم تعد ممثلا في البرلمان).. يطرد (بف) من منزله.. وتوضع ابنته في مدرسة لرعاية الفتيات.. يتشرد. وخلال ذلك يلتقي بالعصابات التي يجد ان بعضها ليس أكثر من ناقمين مثله على النظام والدولة من الرافضين لحالة التسطيح الفكري والسياسي فينضم اليهم جزئيا وتدفعه حالة التشرد الى السرقة من محل السوبر ماركت ويكتشف أمره فيقاد الى السجن حيث يلقى هناك نوعا من المعاملة التي تجمع بين القساوة والاحتقار ويحاكم البطل لانه باختصار وكما يرى هو بالذات (انسان حرم من عمله لانه التزم بمبدأ، ورفض ان يكون خروفا في قطيع النقابة. ويكون الحكم أن يعاد تأهليه في (عزبة) أو (مصحة) بعيدا عن لندن.

هناك تتوضح له أبعاد أخرى من المأساة.. لقد اصبحت النقابة دينا وآلهة جديدة ينبغي الانصياع لها ولاوامرها.. هناك يكتشف كيف ان العلم كله سخر لخدمة الفكرة تلك، وان الامور بالتالي تجري في مساق واحد.. العالم عندهم عالمان.. داخلي انت حر فيه، وخارجي هو الحاكم وينبغي ان يسيطر على العالم الداخلي.. انها حرية ليس لها أبعاد.. ثم هناك المساواة التي يجب أن تعم في كل شيء من الثقافة حتى الجنس.

في المصحة يكتشف البطل (بف) كيف يعاد تأهيل البعض، وكيف يمسخ القسم الباقي، وكيف تبتكر الوسائل لجعل الناس يقتنعون، وكيف انه قاوم ورفض حضور الدروس فانه سيحظى بنوع من العذاب خاص.. يقول احد الذين اعلنوا توبتهم (لم أكن اؤمن باتباع صفارة رئيس العمل لكنني بعد ذلك اهتديت بل وكأنني سمعت صوتا من السماء يقول: ان يديك هما اللتان تمسكان بالصفارة، وانفاسك هي التي تنفخ فيها، ليس هناك شيء اسمه عامل فرد.. كلكم جسد واحد كبير.. ولا يمكن ان نتصور عضوا من الجسد قد قرر أن يستقل لنفسه..) الآخرون الذين دخلوا المصحة أعيدوا الى اماكنهم الا انه بقي النزيل الوحيد بالمركز كله، ورغم الجهود العديدة التي بذلت معه لاثنائه او لاعترافه من أجل عودته الى موقعه في النقابة والعمل الا انه رفض ذلك فهدد بالسجن المؤبد الذي عنى كما قال له مدير (العزبة) (والأمر يمثل تطويرا بالنسبة لاوضاع الحبس الاجباري.. وليس قصدي ان تتحول المصحات العقلية الى سجون، ولكن العكس هو الذي يحدث).

بعد عدد من الارهاصات يتكون في بريطانيا (تاكلاند) جيش البريطانيين الاحرار الذين ينضم اليهم (بف) بعد خروجه من المصحة وهناك يحصل على عمل كمحرر لجريدة الجيش ويتصل بهم اتصالا وثيقا، وهناك يفقد ابنته التي أخذها أحد الاثرياء العرب (كمحظية) معه الى بلاده.. الجيش هذا كما يبدو ينشأ من تمويل اسلامي ويدخل المقر السياسي في محاربة الاضراب العام وسياسة النقابات وتحدث نقطة الفصل حين يرفض عمال (مسجد الحرم) في لندن الاضراب ويصرون على الاستمرار في العمل رغم الاضراب العام الذي أعلنته النقابات جميعها، ويحدث الصدام.. ويستخدم (البريطانيون الاحرار) السلاح في قتل بعض المتظاهرين وتتفجر البلاد ويضرب اخيرا عمال المسجد وفي اليوم الثالث عشر للاضراب العام.

يحرق مبنى (الثقافة الاسلامية العامة في الاستراند) وتسفر المعركة عن وجهها وكأن الانكليز يتوحدون عند ذلك، تراهم كلهم يجتمعون في اليوم الخامس عشر في ميدان (ترافالجار) يحثهم دافع خفي للتجمع لا أحد يتكلم فيه الى ان يظهر الملك الذي يأمر الجميع بالعودة الى العمل، ويخبر الجميع بأن الاشكالات مع العرب قد حُلت.. الأمر الذي يجيء فيما يبدو لعودة الأمور الى سابق عهدها، غير ان (بف) الذي ترك العمل عند البريطانيين الاحرار عندما استخدموا العنف، لا يلبث بعد خطاب الملك أن يكتشف ان غول النقابية عائد لا محالة، فيعود شريداً متسولا ويلقى القبض عليه بتهمة السرقة، ويكون الحكم عليه بالاشغال الشاقة (المصحة العقلية) التي يجد فيها بعض السلوان اذ يقوم بتدريس التاريخ الانكليزي القديم لحلقة من نزلائها، ثم يكتشف ان ابنته لن يردها له الشيخ العربي الذي أخذها الى بلاده، وعندما ينهي تدريس التاريخ القديم لانكلترا، يكشف عن صدره ويقتحم سور الاسلاك الشائكة المكهربة التي تحيط بالمصحة (منسحبا من نقابة الاحياء لينضم الى اضراب الموتى).



«إصلاح شأن.. لا قضية»

بقلم: خالد بن صالح السيف

في البدء.. لست أدري هل ثمة قضية قطب رحاها المرأة وحدها؟

أم ان ثمة امرأة سلبت حقها؟!

فكانت «القضية» التي قصمت ظهر البعير!

كلا التساؤلين لهما رصيد في الواقعية المثالية «للمرأة المسلمة» حسبما جاء في الكتاب والسنة.

إذن فمن الخطل في المعالجة... ان نقتفي أثر الادعياء «من ابناء جلدتنا» ونتوهم.. بأن للمرأة قضية.

أدرك سلفا ان تباينا - فجا - بين تنظير المسلم الصادق - لقضية المرأة - وبين تنظير الادعياء.. لذات القضية نفسها. حيث ان البعد الاصطلاحي لحقيقة القضية، عند الادعياء المنهزمين من ابناء جلدتنا يكمن في تبعية مقيتة افرزتها انهزامية روحية.. ابان الانبهار - «بالحظيرة الغربية».. حيث التخلف العقدي.. وانعدام هاجس الاستعلاء الايماني(١).

ولقد أحكم المصطفى صلى الله عليه وسلم وصفه لهذه التبعية المقيتة حيث قال: (لتتبعنّ سنن من كان قبلكم شبرا شبرا، وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟»(٢) فالقضية إذن في اعراف المنهزمين ممن الفوا جادة جحر الضب ليست الا نقلة ظالمة للمرأة المسلمة من «مثاليتها الواقعية» التي صاغها القرآن الكريم.. وأبانتها السنة المطهرة... الى «عفن الحظيرة الغربية» المتنن إمعانا في تجريدها من كل لبوس للطهر والعفاف ونقضاً لفطرتها على العقب(٣).. وتهيئتها للاستمتاع الجسدي فحسب.. جاءوا بهذه «النقلة الظالمة» وهم يستريبون في مدى فعاليتها... توجسا من ظاهرها الأثم والذي يبين عن حقيقة «النقلة»، فما كان منهم الا ان قرروا لها لبوسا فضفاضا ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب...

لبوسا من اسمال «حظيرة الغربية» خلقا.. مهترئا.. ووسم رقعه بـ «المساواة»... التحرير.. عكل المرأة... المرأة والانعتاق من العبودية... والاسترقاق... والاسر..، وهلم جرا من شعارات... رفعت وترفع بين فينة واخرى عبر مرسلة «النقلة» الأثمة والتي تتنازع العالم الاسلامي خطوة. فخطوة..

لتستحيل المرأة المسلمة وجها آخر.. للعملة الاجنبية...

عندها تصنف ضمن قوائم النطيحة.. والمتردية.. وما أكل السبع الحضاري... هذه هي النتيجة الحتمية التي تنتظر المرأة المنساقة خلف هذا البريق الزائف شاءت أم أبت...

***

أما البعد الاصطلاحي - الامر - لحقيقة القضية عند - المسلم الصادق - فيكمن في اصلاح شأنها.. اتكاء على ما جاء في الكتاب والسنة.

فاذا كان ذلك.. كذلك... فهل ثمة قضية - عند المسلم الصادق - كما هو الشأن عند الادعياء؟

لا ريب ان الامر عند - المسلم الصادق - يقتصر على «اصلاح شأنها» فحسب حيث الاسلام لم يعامل المرأة - البتة - كما هي عند اليونان... أو الرومان... أو في شريعة حمورابي... او عند الهنود... او عند العرب قبل الاسلام أو حتى عند الديانات السماوية الأخرى.

بل جعل منها الاسلام... جيلا فريدا... يتسم بالمثالية الواقعية في أجل صورها.. تحن اليها المرأة الغربية «اليوم» بحرقة!! ويظل حلما يراودها!! فالتعبير عن «اصلاح شأن المرأة» بـ «قضية المرأة» تعبير يتناسب وما يريده ابناء جلدتنا من الأدعياء - المستغربين - دعاة الانحلال.. أما ما يريده المسلم الصادق من حيث اصلاح شأن المرأة فليس قضية تلاك... ويتجربها!! بلهْ أُسّ الخيرية التي وصف الله بها هذه الأمة: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر..»(٤)

ويعلم بداهة ان الدعوة للاصلاح ليست حكرا على شأن المرأة فحسب بل وشأن الرجل كذلك.. فالأمر سيان...

أم تنتظر يوما يجيئون به قوم... يطالبونا بـ «قضية الرجل»... عندها تتنازعنا القضايا... ولا قضايا...

ربما قلت انه - لا مشاحة في الاصطلاح - والعبرة بالحقيقة ليس غير. بيد ان الاصطلاح يكتنفه بعد من حيث الدلالة والوضع يفهم ضمنا ويبتغيه الواضع في اصطلاحه... ابتداء... والا لما ارتضى هذا التغيير دلالة لمراده.

وفي التعبير باصطلاح - «اصلاح حال المرأة» مندوحة عن التعبير «التغريبي» الممقوت بـ «قضية المرأة» حيث لا قضية للمرأة عندنا... يعوزها حل... بل «اصلاح شأن وحسب»...

---

١ - «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين» آل عمران آية ١٣٩.

٢ - متفق عليه واللفظ هنا للبخاري... الفتح ج ١٣ ص ٣٠٠ دار المعرفة بيروت

٣ - «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله» الروم آية ٣٠.

٤ - آل عمران آية ١١٠.



□□ قصة العدد: □□

خميس في بلاد العجائب (٢)

بقلم: يحيى البشيري

امتلأت سيارته الصغيرة بالاشياء الثمينة والرخيصة، وانتهى من حزم الامتعة... ثم وقف ينظر الى السيارة التي ذكرته بصورة رآها في احدى المجلات اللبنانية للمهاجرين في اثناء الاجتياح الاسرائيلي، ولكن كان ينقصها اطفال صغار يركبون على ظهرها!

قبيل المغرب بلحظات انتهى من كل شيء، ثم دخل الى المنزل ينتظر المودعين، ومرسلي الهدايا والاغراض لذويهم.

على العموم كانت زياراتهم قصيرة، واغراضهم مقبولة، وهو لا يستطيع ان يرد لهم طلبا طالما انه مسافر عن طريق البر.

١ ـ يا سيد خميس هذه علبة فيها اسبرين ومضاد حيوي وتحميلات سخونة، وشراب للسعال، ومسكنات للنزلات الخفيفة.

ـ على الرأس والعين... ولكن...!!

ـ انت بعيد عن البلاد ولا تعرف شيئا عن فقدان الادوية...

٢ ـ استاذ خميس، بعض الدفاتر والورق المسطر لبيت اخي محمود....

ـ دفاتر؟! ورق مسطر؟ هل انت تمزح ؟!

ـ لا والله! لا مزاح ولا شيء من هذا القبيل... فالدفاتر مفقودة، والورق غير موجود حتى في الدوائر الرسمية.

٣ ـ أسطى خميس! هذا كيس فيه خمسة كيلو غرامات سكر، كان ابو جاسم اوصاني ان ارسلها له.

ـ يا جماعة، هل انتم متفقون على هذا المزاح ؟!

ـ اي مزاح، يا ابا جمعة، انت لا تعرف ما يجري في البلد ؟

٤ ـ اخي ابا جميع، لن اكثر عليك... ارسلت فقط كيلوغرام من القهوة، وكيلوغرام شاي، وعشر علب مناديل ورق..

جحظت عينا خميس وقال: مناديل ورق ؟! لماذا ؟! ان سعرها هنا وهناك لا يختلف ؟!

ابتسم الرجل ابتسامة حزينة، وقد احس باتهام مهين وقال: يا سيد خميس ليست القضية قضية اختلاف في الاسعار، ولكن القضية ان المناديل مفقودة.

ـ مفقودة!

وقبل ان يتم كلامه قال الرجل: اذكر لك حادثة عايشتها بنفسي في آخر زيارة لي للبلد، فقد اصيبت ابنة اخي الصغيرة برعاف شديد، واردنا نقلها الى مستشفى المحافظة، فلم نجد علبة مناديل في اي دكان! فقيل انها تباع في المؤسسة الاستهلاكية فذهبنا الى المؤسسة، فقال البياع: لا بد ان تأتوا بورقة موقعة من مدير الناحية، وذهبنا الى مدير الناحية واحضرنا الورقة ليحصل على علبة فيها خمسة وسبعون منديلا!! لقد تغيرت الامور كثيرا يا سيد خميس...

انفض المجلس، وذهب الجميع الا واحدا بقي ينفث دخان سجائره ويشرب كؤوس الشاي التي لم تتوقف! فهو لم يأت ليرسل شيئا مع خميس، ولكن ليقدم بعض النصائح، لانه عاد منذ اسبوعين، وقد سافر ورجع عن طريق البر..

التفت اليه خميس وقال: ايه يا كامل! كيف ترى فهم هؤلاء الناس ؟ لقد ظنوا ان معي شاحنة كبيرة، فبدأوا يرسلون ما يحلو لهم.

كامل: لا.... يا خميس، ان كل ما ارسلوه معك يحتاج اليه الناس في بلادنا التقدراكية!!

قال خميس مازحا: وانت ماذا سترسل ؟!

كامل: لن ارسل شيئا، لانني عدت منذ ايام ـ كما تعلم ـ ولكن اريد ان انصحك بعض النصائح، ولا سيما عندما تصل الى الحدود..

ـ هات ما عندك..

ـ اولا: لا تضع ما معك من المال بشكل بارز.

ثانيا: ادفع لموظف الجوازات مائة ليرة دون نقاش حتى يختم لك بالدخول، فهو لا يرضى بأقل من ذلك.

ثالثا: ستمر على دوريات كثيرة للجمارك، فلا تجادلهم كثيرا وادفع لكل دورية خمسا وعشرين ليرة ـ على الماشي ـ والا اتعبوك.

رابعا: لا تأخذ معك اي كتاب او مجلة او صحيفة.

وهنا قاطعه خميس: ولكن الحاج عمر ارسل معي كتابا للشيخ عبدالواحد امام القرية المجاورة لقريتنا!

صمت كامل ولم يجب، فلم ينتظر خميس طويلا، وقال بلهفة: بماذا تنصح ؟؟

كامل: ارني الكتاب، وراح يتفحصه ويقلب الصفحات، وخميس ينظر اليه بقلق منتظرا رأيه، فهو يثق به... فكامل اكثر منه ثقافة واطلاعا، وقد كان مديرا للمدرسة الابتدائية ثم انه قريب عهد بالبلاد.

اخذ كامل نفسا طويلا، وهز رأسه وقال: اظن ان الكتاب ليس فيه شيء، فالفتاوى النووية كان موجودا في المكتبات التجارية، ولكن بغير هذه الطبعة... توكل على الله، والله تعالى يحفظك ببركة العلم... كنت اظنه لابن تيميه ولكنه للامام النووي.... النووي لم ينزل اسمه بعد في قائمة المطلوبين... ثم اتبعها بابتسامة مريرة، واشار الى لحية خميس: وهذه اللحية ؟!

خميس: «دون تردد» سازيلها... سأزيلها صباحا قبل ان اسافر..

كامل: اعانك الله... وان شاء المولى تسافر وتعود بالسلامة.

يا فلسطين اعذرينا



سامحونا يا صغاري واعذرونا
جرّح القيدُ خطانا، سامحونا
خلتمونا تعترينا نخوة
والدما تغلي، ويصحو الغافلونا
خلتمونا الف مليون اذا
ما أتينا سوف يمضي الكافرونا
جلّلتنا السوط على اضلاعه
يرفعُ السوطَ ويهوي الحاكمونا
كيف يأتي والطواغيت افتروا
صفّدونا اذ اراد الآمرونا
كيف نفدي والمفادي لم يزل
بسجن الباغي ليرضي الحاقدونا
قد ضرعنا واشتكينا للذي
ينصر الشكوى، ويرجو الضارعونا
مرت الاعوام ما مر الرجا
هيّض اليأس القوى والزاعمونا
قهقه الاوغاد، ازرت اعين

حالما ادمى الجباهَ السافلونا
حالما اتت خيام وانتشى
ظالمٌ يوحي اليه الظالمونا
حالما سالت دماءٌ حرة
اهرق الغدر، وداس الغادرونا
بعدما الاعرابُ امست عزة،
في حضيض الذل يسفي الداعرونا
بعدما الاسلام عافت أمةٌ
كان يخشاها الردى والباطشونا

* * *

يا فلسطين انتهى عهدُ الونى
حرّكَ الاسلام، هبَّ الثائرونا
لم يغب شيخٌ ولا طفل ولا
ذات خِدر حين نادى الراجونا
زأرةَ الحق تعالت فاسمعي
يا دنا صمت، تحدى الزائرونا

طافت الاحجار في وجه العِدا
هشّمت أنفا يخافُ الواهمونا
طوّقَ الايمانِ فازدانَ الردى
ليس بالذّل يعيش الشامخونا
هانت الدنيا، وهانت انفس
حينما الايمان عاد الباذلونا
الحصى امضى بكفّ مؤمنٍ
من سلاح لا يذودُ الواجفونا
صرخةُ الطفل صداها في السما
هزّت الاعلام، فاق النائمونا

* * *

يا لعارٍ في شجوبٍ واصم
اينما يمضي يراه الباصرونا
يا لعارٍ لا تواري اعصر
في جباه قد شراها الناخسونا
داست الغايات لما غرها
ما تراءى ما ينال الآملونا
اضحتِ الاهداف لا ترأى النهى
خدّر الحال، وغنّى المادحونا
عبّت الافكار من فيض الغثا
اسكرَ الغيّ، فراقى الحائرونا
تبنة صرنا على نهر القَنا
يقذف الموج، ويلهو الشامتونا
أيّ ليل بعد ما غاب السّنا
عافنا نهذي، ويزري السامرونا
ايّ قعرٍ نحن فيه أمتي
لم تزل نهوي، ويرقى البائرونا
حطّمي القيد وهبّي ثورة
وافتدي مجدا جفاه الواهنونا
واشربي من نبع ماضيك الابا
واعتزازا لا يروم الهابطونا
هذه الافغانُ تفدي دينها
كم ترامى من لظاها الكائدونا
ما لواها عن مُناها غاشم
لا تُبالي، لو تنادى الجاحدونا
هكذا نحن اذا نادى الوغى
يحملُ الموتَ ويمضي الفاتحونا
انظروا الاطفال كم من راجم
يهربُ الجند ويخشى الدارعونا
يا فلسطين الاماني اشرقت
والمآسي قد تعالى الصامدونا
بشّرَ الجرح وريدا نازفا
بالذي يهوى، ويرضى السابقونا

«حسان محمد»

وقفة

مع الاخوات القارئات

● القارئة الاخت م. هـ من عنيزة ـ بالسعودية، كتبت ترد على ما جاء في (وقفة) المنشورة في العدد ٩١٢ حول الحث على صلاة التسابيح وتقول: (المعروف أن صلاة التسبيح هذه بدعة وحديثها غير ثابت) وتنقل فتوى للجنة الدائمة للافتاء بذلك.

ـ واقول للاخت الكريمة: إن الحديث رواه ابو داود وابن ماجة في صحيحه وابن خزيمة في صحيحه والطبراني. قال الحافظ: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة. وامثلها حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. وقد صححه جماعة منهم الحافظ ابو بكر، والحافظ ابو الحسن المقدسي. وقال ابن المبارك: صلاة التسبيح مرغب فيها، يستحب ان يُعتادها في كل حين ولا يُتغافل عنها.

● القارئة الاخت مريم عبد العزيز من الاحساء بالسعودية كتبت تقول:

(الموضوعات المنشورة في المجتمع النسوي ليس فيها الاهتمام المطلوب بفكر المرأة كداعية ـ خليفة الله في الارض. فهل نحن ليس لنا دور في ذلك؟).

ـ يا اخت مريم: هل تجدين الموضوعات المنشورة لا تهم المسلمة باعتبارها داعية؟! هل يمكن للمسلمة ان تكون داعية وهي تغتاب غيرها؟ هل يمكنها ان تكون داعية وهي تعصي زوجها ولا تطيعه؟ هل يمكنها ان تكون داعية وهي لا تقدم حب النبي صلى الله عليه وسلم على حب جميع الناس؟! هل يمكنها ان تكون داعية وهي لا تسلّم بقضاء الله وابتلائه؟ هل يمكنها ان تكون داعية وهي لا تغفر لاخواتها في الله وغيرهن؟! هل يمكنها ان تكون داعية ونفسها معلقة بالدنيا وزينتها؟!!

هذه هي الموضوعات التي عالجتها في (المجتمع النسوي) في الآونة الأخيرة، واراها اساسية وهامة لكل اخت داعية، وغير الداعية ايضا.

اما اذا ارادت الاخت مريم الكتابات التي تتحدث عن اساليب المرأة الداعية بصورة مباشرة، فهذا سيأتي دوره في الاعداد المقبلة ان شاء الله. وشكرا لاهتمامك على اي حال.

● الاخت القارئة أم عبد الكريم من الرياض ـ ترقبي مقالتك عن (ظاهرة الكذب عند الاطفال) في الاعداد المقبلة ان شاء الله.





الاخت ام عبد الكريم من الرياض في المملكة العربية السعودية ارسلت مقالة بحثت فيها ظاهرة الكذب عند الاطفال، اشكال الكذب، دوافعه، علاجه.

ويسرنا ان نفسح لها صفحات هذا العدد من (المجتمع النسوي) لتستفيد منها الاخوات في مواجهة هذه الظاهرة لدى الاطفال.

بينما كانت تجاذبني أطراف الحديث ابتدرت تسألني: أويكذب طفل لم يسمع الكذب عند ابويه؟

قلت: احيانا.

وما ذلك الا لأن للطفل دوافع ذاتية للكذب لا تستمد من قدوة سيئة أمامه وكذلك لا تردها القدوة الحسنة الصالحة بدون توجيه وتلقين.

فقد يلجأ الطفل اذا اذنب الى الكذب (الدفاعي) خوفا وهربا من قسوة العقاب، كأن يتظاهر بالمرض لكي لا يذهب الى المدرسة ويعاقبه المدرس على اهماله، او يدعي التعب تهربا من عمل شاق لا يحبه.

وقد يلجأ الى الكذب (الانتقامي)، ليشفي نقمته من زميل لا يستطيع أخذ حقه منه، فيتهمه بأخطاء توقعه في العقاب.

وقد يلصق عيوبه وذنوبه بطفل اخر ليروي نزعة السيطرة والزهو في نفسه.

وليست العقوبة أول خاطر يخطر على قلب المربي، ولا اول سبيل، ولكن الموعظة وتنمية شعور الخوف من الله أول الطريق، مع النصح والتلقين بأن الكذب أمر رديء جدا، يفقده محبة الله له وثقة والديه وثقة الناس جميعا، ويدعو الى احتقارهم له.

ولنعوده الصدق بتحبيبه إياه ومكافأته عليه

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

واعفائه من العقاب ان صدق، ولنتوج نصحنا بتبيان ثمرات تلك الفضيلة من خلال قصته (صلى الله عليه وسلم) مع قومه على خبل الصفا حيث صدقهُ قومه في امر جلل ولقبوه بالصادق لما عرف عن صدقه (صلى الله عليه وسلم) وقد روى البخاري طرفا عن تلك القصة عن ابن عباس. قال: لما نزلت (وانذر عشيرتك الاقربين) صعد النبي (صلى الله عليه وسلم) على الصفا، فجعل ينادي يابني فهر! يابني عدي! لبطون قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو؟ فجاء ابو لهب وقريش، فقال: ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تُغير عليكم، اكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك الا صدقا. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب: تبا لك سائر اليوم، الهذا دعوتنا جميعا؟ فنزلت **(تبت يدا ابي لهب وتب)**.

وقد يعمد الطفل الى الكذب (الادعائي)، معوضا لنقص يخالج شعوره عن طريق امنيات يتمناها، ثم يُحدث بها على انها واقع حقيقي (على وعي بأنها كذب)، فينسج اكاذيب يدعي فيها على اقرانه بطولات مزعومة قام بها بنفسه، أو قام بها والده واقاربه، فالفقير يدعي الغنى، والضعيف يدعي القوة ليشبع نزعة حب الذات والسيطرة على اقرانٍ يشعر من دخيلة نفسه انه اقل منهم، وتلك حالة مرضية تحتاج الى علاج بالحكمة والصبر الطويل.

ولئن كان اقرانه يواجهونه بانه كذاب، فلا ينبغي للابوين ان يسيرا في الطريق نفسه. انما عليهما دراسة الاسباب الدفينة التي دفعته لتضخيم الواقع بالوهم، وان يعالجاه باعادة الثقة الى نفسه بدون زيادة مدعاة باثارة اعتداده بنفسه في شيء يملكه بالفعل ويقدر عليه، فبدلا من ان يفخر بغنى مزعوم يوجه للفخر بانه سليل بيت علم مثلا، وبتنمية نواح متميزة في شخصيته، كأن يكون ذا حافظة قوية، فيوجه لحفظ طيب الاشعار ليظهر تفوقه ويرضي حبه لذاته، او يكون ذا روح خطابية قيادية، فيوجه للمشاركة في الانشطة الجماعية فيبرز فيها، واذا وفق الابوان في تنمية تلك النواحي واشباع هاتيك الرغبات الميول، فلن يجد الادعاء الى طفلهما طريقا.

وقد تكون خصوبة الخيال وخاصة ما بين (٣ ـ ٥) سنوات دافعا للكذب (الخيالي) حيث تلتبس الحقيقة مع الخيال وذلك حين يزعم مثلا ان سيارته تسبق سيارة ابيه، او انه صارع اخاه الاكبر فصرعه، وذلك نتيجة لعدم معرفته كل اسرار بيئته، مما يقع تحت سمعه وبصره. ويزول هذا النوع من الكذب تلقائيا عندما يكبر الطفل، ويصل مستواه العقلي ومعلوماته عن البيئة الى درجة يستطيع فيها ان يدرك الفرق بين الحقيقة والخيال.

وقد يزاول الطفل كذب (المحاكاة) مقلدا من حوله، وحسبك براعةً ومقدرة في التقليد كبراعة الطفولة ومرة واحدة من القدوة السيئة تكفي. اذ مرة واحدة يجد امه تكذب على الجيران او اباه يكذب عليه، تكفيه مسوغا للكذب.

لذا نرى المربي الاول والمرشد الكامل نبينا محمدا (صلى الله عليه وسلم) قد حرص على القدوة الحسنة، بتحذير اولياء الامور والمربين من الكذب امام اطفالهم ولو بقصد الالهاء، او الترغيب، او الممازحة، حتى لا تكتب عليهم عند الله كذبة. روى ابو داوود والبيهقي عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: دعتني امي يوما ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطك. فقال لها رسول الله (عليه الصلاة والسلام): ما أردت ان تعطيه؟ قالت: أردت ان اعطيه تمرا، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أما انك لو لم تعطه شيئا كُتبت عليك كذبة).

وقد يغفر الطفل للآخرين ان يكذبوا ويخدعوا وقد لا يتأثر بهم كثيرا، وخصوصا اذا كان يأوي الى ركنٍ شديد من القيم والمبادىء، متمثلة في ابويه، لا سيما حين يبينان له ان تلك نماذج سيئة لا ينبغي محاكاتها، معولين على النموذج الطيب الذي يقدمانه له.

ولا شك ان الاسوة الحسنة المتمثلة في الابوين تقلل الجهد في تأصيل فضيلة الصدق وتعجل الثمرة، وتفضي الى تبوء المرتبة التي اخبر عنها الصادق المصدوق (عليه الصلاة والسلام) بقوله: (ان الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا).

وان كل الصعاب لتهون دون بلوغ تلك المرتبة التي بواها الله تبارك وتعالى رسله والصديقين والصفوة المختارة من خلقه.

حزمة أخبار

● قال فيرنر هولز غريف مدير مكافحة الادمان في المانيا الغربية ان ٣٦ في المائة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠، ١٤ سنة يدخنون. و٢٧ في المائة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢، ١٤ سنة يتناولون الكحول مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع، و٤٢ في المائة من الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤، ١٦ سنة يتناولون الكحول اكثر من ثلاث مرات في الاسبوع.

● اظهرت دراسة طبية نشرت في باريس ان الادمان على شرب القهوة او غيرها من المشروبات التي تحتوي الكافائين تؤثر كثيرا على خصوبة المرأة وانجابها للاطفال. وقالت الدراسة التي نشرتها مجلة (المعرفة) الفرنسية ان فرصة المرأة التي تشرب اكثر من كوب قهوة في اليوم اقل مرتين من فرصة المرأة التي لا تشرب القهوة او المشروبات التي تحتوي على مادة الكافائين. كما ان المرأة التي تشرب اكثر من ٧٠ كوب قهوة في الشهر تصبح نسبة خصوبتها ٢٦ في المائة من خصوبة المرأة العادية.

● أوصت لجنة جامعية عليا في جامعة القاهرة بالغاء اختلاط الطلاب والطالبات. وقال رئيس جامعة القاهرة الدكتور محمود نجيب حسني ان توصيات هذه اللجنة قد أحيلت الى الكليات لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها. وكانت الجامعة قد شكلت هذه اللجنة عقب مقتل طالبة في كلية دار العلوم على يد زميل لها.

● دلت دراسة قامت بها لجنة من العلماء المستقلين على ان الاصابة بسرطان الرئة لغير المدخنين المتأثرين بدخان السجائر قد ارتفعت بنسبة ٣٠ في المائة.

● قال تقرير اعدته مؤسسة للعناية بالسجناء في بريطانيا ان النساء السجينات يعاملن بقسوة اكثر من الرجال داخل السجن. واشار التقرير الى ان العقوبة التي تتلقاها هؤلاء النسوة تزيد مرتين عن العقوبة التي يتلقاها الرجال.



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله**

القـــراء يســـتفتون

*** المزاح المنهي عنه : هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فيورث قسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى.**

*** الاستخارة هي أن يستخير الله تعالى قبل الاقدام على شيء مباح وهي من سنن النبي - صلى الله عليه وسلم .**

*** للدعاء آداب كثيرة منها: تحري الحلال، وحضور القلب واظهار الضراعة إلى الله جل شأنه، وملاحظة الأوقات الفاضلة.**

● القارىء ف. س من الكويت يسأل:

اننا جماعة نجتمع في ديوانية احد الاصدقاء ونتمازح كثيرا لادخال السرور علينا ونحن بحمد الله محافظون على صلاتنا الا اننا نسأل عن هذا المزاح هل يجوز او لا ؟

الاجابة:

اخي الفاضل المزاح المنهي عنه كما يقول العلماء: هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فيورث قسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين، واحيانا يؤدي الى الايذاء، ويسقط المهابة والوقار.

اما اذا سلم المزاح من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله في نادر احواله لتطييب النفس ومؤانستها.

فلتكن مجالسنا وانديتنا فيها ذكر الله تبارك وتعالى والتثقيف بشتى المسائل المهمة والاهتمام باحوال المسلمين، ولتضع كل ديوانية برنامجا تكون فيه هذه المعاني ان شاء الله.

● القارىء حسن محسن من اليمن الشمالي يسأل:

ما هي صلاة الاستخارة وما هو دعاء الاستخارة ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

الاجابة:

اخي الفاضل: الاستخارة هو ان يستخير الله تعالى قبل الاقدام على شيء مباح وهي من سنن النبي صلى الله عليه وسلم.

فلا يستخير في عمل شيء واجب عليه او مندوب اليه او يستخير بعمل معصية او بعمل مكروه ولكن يكون في الامور المباحة التي يلتبس عليه فيها وجه الخير.

وصفة الاستخارة هي ان يصلي ركعتين من غير الفريضة، ثم بعد الانتهاء من الصلاة يحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بالدعاء الذي رواه البخاري من حديث جابر رضي الله عنه وفيه يقول: «اللهم استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فانك تقدر ولا اقدر، وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر «ويسمي حاجته هنا» خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به» ثم بعد ذلك يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح صدره له.

ودعاء الاستخارة بديل جاء به الاسلام بعد ان كانوا في الجاهلية يستقسمون بالاقداح ويستخيرون الحجارة والطيور، اصبح في الاسلام لا يطلب الانسان الهداية والتوفيق الا من الله رب العالمين الذي يهييء كل شيء بتوفيقه وقدره سبحانه وتعالى.

• القارىء عمار س. ج من الاردن يسأل:

اسمع كثيرا من مشايخ العلم واقرأ بعض الكتب الدينية والاحظ ان هناك اشياء كثيرة ينبغي للمسلم ان يعملها وهي في الواقع تشغل كثيرا وانا اصارحك بهذا ولا يكن في نفسك من رسالتي شيئا، فهناك صلاة قبل الصلاة المفروضة وبعدها وهناك قيام الليل، وهناك صلاة الوتر، والادعية دعاء النوم ودعاء الاستيقاظ واداء العمرة والذهاب الى الحج، فاريد ان تبين لنا ما هو المطلوب وما هو المندوب؟

الاجابة:

اولا اريد ان تعرف ان سبيل الدعاة الى الله تبارك وتعالى هي اولا مرضاة الله غير ناظرين الى اي شيء اخر لا قبله ولا بعده، وثانيا هو تبصير الناس بأمور دينهم ودنياهم في جميع المجالات واعطاؤهم بكل الحب وبكل الاخلاص ما يشعرون به من اطمئنان ويقين وايمان وثقة بالله، ومصارحتهم مصارحة تامة يترجمها القلب قبل اللسان الى ما ينبغي ان يتوجهوا اليه من عزة وكرامة بتمسكهم بعقيدتهم وشريعتهم، فارجو ألا يخطر ببالك ابدا ولا ببال احد من الاخوة الاعزاء ان يكون هناك شيء في قلب الداعية الى الله غير الحب والصفاء راجيا من الله ان يجعلني منهم.

ولكي تعرف يا اخي المطلوب من المندوب كما ذكرت في رسالتك التي بعثتها، حديث طلحة بن عبيدالله وهذا الحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم رحمهما الله قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس يُسمع دوي صوته ولا يُفقه ما يقول: حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات في اليوم والليلة، فقال هل عليّ غيرها قال: لا. الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وصيام رمضان» قال: هل علي غيره قال لا، الا ان تطوع» قال: وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة، قال هل علي غيرها قال: لا الا ان تطوع، قال فأدبر الرجل وهو يقول، والله لا ازيد على هذا ولا انقص، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «افلح ان صدق».

اذا جمعنا هذا الحديث مع حديث ابن عمر رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس، شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان».

نجد ان المطلوب من المسلم بعد الشهادة الذي هو واجب عليه وملزم له هو خمسة اشياء فقط:

اولا: الاقرار بالوحدانية والالوهية ولا يشرك بالله شيئا ابدا وان الله تبارك وتعالى هو المشرع وهو المحيي وهو المميت وهو الرازق وهو الواهب وهو على كل شيء قدير.

ثانيا: اقامة الصلاة وهي كما في حديث طلحة خمس صلوات في اليوم والليلة، صلاة الصبح ركعتان، صلاة الظهر اربع ركعات، صلاة العصر اربع ركعات، صلاة المغرب ثلاث ركعات، صلاة العشاء اربع ركعات، فيكون المجموع ١٧ سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة، اليوم والليلة اربع وعشرون ساعة لو فرضنا ان هذه الركعات التي عددها ١٧ ركعة صليت مرة واحدة كم من الوقت تأخذ؟ لنقل ساعة على الاكثر اذن ساعة من اربع وعشرين ساعة هل ترى فيها اشغالا كثيرا ومع ذلك فان هذه الركعات موزعة على اوقات معينة منضبطة. ومع ذلك «واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى».

اذا اتينا الى الزكاة نجد انك مطالب باخراج ربع العشر وهي نسبة معينة اذا بلغ المال نصابا عندك مائة دينار تخرج منهم دينارين ونصف كم يتبقى عندك ٩٧٫٥٠٠ دينارا ونصف، هل المتبقي عندك اكثر ام الذي اخرجته اكثر؟ هل ٩٧٫٥٠٠ اكثر ام ديناران ونصف اكثر؟ ولكن الانسان الشحيح ينظر الى ما اخرج ولا ينظر الى ما تبقى.

نأتي الى الحج «واتموا الحج والعمرة لله» والحج واجب على الانسان مرة واحدة في العمر فقط والعمرة كذلك وهما في رحلة واحدة يؤدي العمرة ثم يحرم بالحج كم يعيش الانسان في المتوسط ستين سنة مثلا. الرحلة لاداء الحج والعمرة كم تستغرق الآن في الطائرة او الباخرة او السيارة لنقل شهرين فقط في عمر الانسان البالغ شهران من ستين سنة في المتوسط بالله عليكم هل هذا كثير؟

ومع ذلك يصبح الذهاب للاستمتاع بالمصايف وانفاق النفقات الكثيرة واجبا سنويا او دوريا عند بعض الناس ويصبح الذهاب الى الحج مرة واحدة فقط ثقيلا عليهم.

نأتي الى صوم رمضان وهو شهر في السنة فقط وهو المطلوب الملزم به المسلم يعني احد عشر شهرا يأكل الانسان فيه ويشرب وشهر واحد فقط قد يكون ثلاثين يوما او تسعة وعشرين يوما فقط هو المكلف بالصيام فيها نهار رمضان، وهل هذا كثير شهر واحد في السنة فقط، ومع ذلك رخص فيه للحائض والحامل والمرضع والنفساء والمريض والمسافر بالفطر واستبدال الايام بايام أخر كل هذا رعاية للناس.

هذا يا اخي هو المطلوب المفروض عليك فقط ساعة من اربع وعشرين ساعة موزعة على اوقات معينة حتى لا تتعب.

ربع العشر فقط من اموالك اذا بلغت نصابا.

رحلة في العمر مرة واحدة للحج.

صيام شهر واحد في السنة فقط، ثم بعد ذلك افلح ان صدق او كما قال صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى «من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا».

اما الامور الاخرى فهي من باب التطوع اي الزيادة فاذا وفقك الله الى هذا التطوع في صلاة النافلة وصيام النفل وصدقة النفل والذهاب الى الحج اكثر من مرة تكون قد ادخرت عند الله سبحانه وتعالى عملا صالحا يكون عصمة للواجبات عليك ووقاية لها من تركها.

فالمسلم اذا تعود على التطوع فانه بالتالي يحافظ على الواجب من باب اولى والله سبحانه وتعالى يوفقك.



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

● **الاخت الفاضلة لمياء زكي شرباتي ـ الدمام ـ السعودية**

بعثت برسالة تثني فيها على مجلة المجتمع وتحتوي على قصيدتين من الشعر المنثور تعبران عن مدى احساسها بآلام امتها الاسلامية في فلسطين وافغانستان، حيا الله الاخت لمياء وسدد على درب الكلمة الطيبة خطاها، تقول الاخت لمياء في القصيدة الاولى بعنوان المقهور:

انى اتمزق.. حين ارى شعبي يُصرع
ابكي اصرخ... على طفل من امة يُنزع
تختفي العبرات فلا اجزع
انظر من حولي واستجدي
لعل هناك من يسمع
آه كم تحرقني تلك الادمع
تنسكب من عيني تبحث عن مرتع !!

اما في قصيدتها الثاني بعنوان الى الجهاد الافغاني فتقول:

افغانستان.. انت بالروح، وبالعين لك مطرح
اهواك وانا اسمع أخبار بطل قاتل بعناد
احيا ذكرى الاجداد... دافع عن شيخ ووليد
فتعود لفكري قصص الاجداد..
افغانستان يا لؤلؤة بين حجار سود...
ستدحري بعون الله كل شيطان مريد.

العلماء والظواهر السلبية

انني طالب علم ومثلي كثير من شباب المسلمين يقف حيران من بعض الظواهر الخطيرة المحيطة بنا ولا نجد لذلك اهتماما مناسبا من العلماء الذين هم ورثة الانبياء، والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم.

الظاهرة الاولى: هي ظاهرة انتشار الربا على اوسع نطاق وفي كل المجالات حتى ان المسلم اصبح في ضيق من العيش لعدم تمكنه من التعامل مع هذه البنوك الربوية المحرمة وقد قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» ٢٧٨، ٢٧٩ البقرة.

وجاء في تحريم الربا آيات كثيرة واحاديث نبوية شريفة فاذا تأذن الله بالحرب على من يتعامل بالربا فما بال الامة الاسلامية تشكو من الذل والهوان والاعتماد على الاعداء في المأكل والمشرب هل هذه البنوك انشئت بناء على فتوى شرعية ام ماذا ؟! اجيبونا يا علماء الاسلام ؟

الظاهرة الثانية: هي كثرة استقدام العمالة الاجنبية غير المسلمة بل الكافرة الى بلاد الاسلام وخاصة دول الخليج العربية وقد اطلعنا على فتوى لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بانه لا يجوز للكافر الاقامة في جزيرة العرب، وانني شاهدت في احد المستشفيات في قرية لا يتجاوز عدد سكانها عشرة آلاف نسمة ويوجد في مستشفاها حوالي ثلاثة عشر طبيبا منهم ثمانية من الهندوس.

نريد من علماء الاسلام تحديد موقفهم علانية واظهار ما يترتب على ذلك من حرمة لمن بيدهم الامر من المسلمين حتى يكونوا قد بلغوا ويشهد الله على ذلك حتى ينقذهم الله من يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

اللهم فاشهد، اللهم اني قد بلغت.

● **اخوكم: «القعقاع»**

ردود قصيرة

● **الاخ الفاضل نمي عثمان ابا نمي ـ الرياض ـ السعودية**

نشكر لكم اهتماماتكم ومتابعاتكم وبالخصوص مقال الطب في القرآن الكريم والذي تشيرون فيه الى ان الاسلام قد سبق الطب الحديث في الكشف عن الكثير من الامور الصحية... آملين ان تستمر مراسلتكم وان يكون المقال اكثر نضوجا في الاسلوب.

● **الاخ الفاضل محمد صالح عبده ـ الرياض / السعودية**

بعث برسالة تتضمن مقالا بعنوان نداء الى كل مسلم ومسلمة لمساعدة وكف الاذى عن اخواننا المسلمين في الصومال حيث ان حوالي مليون و٣٠٠ الف لاجيء من المدنيين لا مأوى لهم ولا غذاء ولا كساء يعيشون حياة بائسة نتيجة الحرب الدائرة، ويرجو من كل مسلم ان يمد يد العون لهؤلاء الابرياء.

والمجتمع اذ تشكر الاخ محمد صالح على غيرته تضم صوتها الى ندائه كي يساعد المسلمون اخوانهم في الصومال وارتيريا واثيوبيا والسودان وفي كل مكان.

● **الاخت الفاضلة أم المثنى ـ الرياض ـ السعودية**

بعثت برسالة تستنكر فيها نشر صور ذوات الارواح في مجلة المجتمع لان هناك احاديث عديدة ترهب من ذلك.

والمجتمع اذ تشكر الاخت الفاضلة على غيرتها الاسلامية تدعو الله لها بالتوفيق وتحيطها علما ان هناك من الآراء الفقهية ما يفسر التصوير بالنحت والتماثيل وليس الصور الشمسية.

● **الاخ الفاضل أ. الشثري ـ السعودية**

بعث برسالة يؤكد فيها على ان صلاح الامة بصلاح علمائها فاذا صلح العلماء صلح الامر، وصلحت الرعية، وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه شاكرين متابعاتكم واهتماماتكم.

نحن نجيب

• الاخ الفاضل علي علوي المجربي من اليمن الشمالي يسأل عن حقيقة الخلاف بين عبدالناصر والاخوان المسلمين ؟

اخي في الله: ابتداء نشكركم على اهتمامكم بهذه القضايا التاريخية الهامة وعلى توجيهكم السؤال الى مجلة المجتمع التي تقدم لكم الحقائق كاملة غير مجزأة.

ان قضية الخلاف بين عبدالناصر وبين الاخوان المسلمين لتعتبر من اهم القضايا السياسية في تاريخنا المعاصر، وباعتبارها كذلك فقد حاول الاعلام الغربي الاوروبي — الامريكي والاعلام الشيوعي ايضا بالاضافة الى الاعلام في العالم الثالث تشويه هذه القضية لصالح عبدالناصر واظهار ان الاخوان المسلمين هم جماعة ضد التحرر والحرية والعدالة والمساواة والجماهير وغير ذلك مما حاول الاعلام الغربي واعلام السلطة بثه وبالخصوص ان الاخوان لم يكونوا يملكون اعلاما يعبر عنهم فكانت الامور تؤخذ من جانب واحد وهذا تشويه للحقيقة العلمية !!

التاريخ يشهد بعد الله ان الاخوان المسلمين







وغيرهم من الجماعات الحركية الاسلامية حسب تصور اهل السنة والجماعة انقى الجماعات واطهرها حيث قد وضعت نصب عينيها الجهاد لاجل تحرير الامة الاسلامية ومن ضمنها الامة العربية من براثن الاستعمار، وقد شاء الله لها ان تشهد حرب فلسطين ضد اليهود وحروب التحرير والتي استشهد من رجالها الكثير لاجل استقلال مصر وغيرها..

وعندما تم الاستقلال رفض الاخوان المسلمون قيام عبدالناصر بالتوقيع على معاهدة مع الانجليز وطالبوا عبدالناصر بالالتزام بطموحات الشعب المصري وآماله في تطبيق الشريعة او الرجوع الى الاسلام ويبدو ان عبدالناصر عندما وجد نفسه في السلطة تدعمه امريكا سرا وتريده ان يكون يدها التي تبطش، بل يد الدول الكبرى عموما، ولما احست الدول الكبرى بخطورة الاخوان المسلمين سواء في مبادئهم النظرية او تطبيقاتهم العملية، ووقوف الجماهير الشعبية في مصر الى جانبهم وما شابه ذلك بدأت سلسلة من التصفيات لهذه الجماعة، كان اولها مقتل الامام الشهيد حسن البنا برصاص غادر من قبل الانجليز وعملائهم، ثم بدأت مرحلة التصفية للاخوان بمصادرة املاكهم ونشاطهم قبل مجيء عبدالناصر، فلما جاء هذا الاخير ووجد ان اكبر حجر عثرة في طريق ارتجاليته وانحيازه وتبعيته هم الاخوان، فما كان منه الا ان اخذ بمشورة الامريكان وغيرهم من اليهود والنصارى والملحدين... ودبر مكيدة اطلاق الرصاص عليه وهو يخطب في الجماهير المصرية، لقد تم اطفاء الكهرباء وطاشت الرصاصات بعيدا عنه... واخذ المذيعون يلهبون حماس الجماهير بشكل مدبر ومخطط بأن هذه محاولة لقتل عبدالناصر أمل الجماهير ومخلصها... ثم نطق عبدالناصر بما معناه بان كل مصري هو عبدالناصر وغير ذلك من الاساليب البدائية المدبرة وطلعت الصحف تؤكد ان الاخوان ارادوا اغتيال محرر القناة وقائد الثورة... وهكذا بدأت التصفية الثالثة للاخوان عام ١٩٥٤ حيث اعدم عبدالناصر الباحث الجنائي عبدالقادر عودة ومحمد فرغلي وزملاءهما ثم اعتقل وعذب مئات الآلاف من الاخوان وصادر نشاطهم ومطبوعاتهم واملاكهم بشكل فظيع لم يسبق له مثيل ولم يقف الامر عند ذلك بل حاول عام ١٩٦٥ تدبير مكيدة لهم للقضاء على ما تبقى منهم ولهذا بدأت التصفية الرابعة بقتل الشهيد سيد قطب وآلاف الاخوان في سجون مصر... ولكن الله اطفأ كيده فالاخوان خرجوا من المحنة اصلب عودا، بينما عبدالناصر انتهى في لحظة بل ان رجال ثورته ابادوا افكاره، ثم ان الشعب المصري خاصة والشعوب العربية بعد صحوتها عرفت مقدار الجريمة التي ارتكبها عبدالناصر فلا عدالة ولا مساواة ولا تحرر بل تبعية اقتصادية واحتلال عسكري وهزائم حربية كهزيمة يونيو ١٩٦٧ واجهزة مخابرات حتى بات الاخ يتجسس على اخيه والاب على ابنه، وهاهم اليوم الاخوان وغيرهم من الجماعات الاسلامية تحرك الشارع وتكتسح الشباب وتسعى الى اقامة المجتمع المسلم العادل، والمتوازن والذي يحقق الكرامة ليس لكل مسلم بل لكل انسان.



رسالة قارئ

• من افغانستان الى فلسطين •

اكثر من تسعين شهرا واخواننا يقطنون الجبال ويتظللون السحاب وهم والحمد لله شمر الايدي شديدي السواعد. شعارهم «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» اسلوبهم «الجهاد ذروة سنام الاسلام» عقيدتهم: «ان الدين عند الله الاسلام» عزتهم قوتهم ايمانهم كلها بالله وحده. اولئك: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» من امثال هؤلاء ومن مزايا وخصال تلكم الرجال لو قابلوا اليهود في ارض الانبياء ومعراج رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليرون اليهود منهم الويل وليجدن منهم ما تقشعر ابدانهم النجسة بدماء وحرمات الابرياء الذين استضعفوا... هذا ما يخافه العالم كله وعلى رأسهم اعداء الاسلام روسيا وامريكا أم اسرائيل.. اللتين سلبتا خيرات العالم الثالث و يؤكدتا نفوذهما وسيطرتهما.

نعم هذا هو الجهاد: الاسلوب الذي يرد به لحل حق مسلوب. لان ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.. او للاسف هذا منطق العالم اليوم.

اذاً الجهاد هو القوة وهو العزة للمسلمين.. وهو المنهج الذي يوقف اسرائيل ومن هو على شاكلاتها عند حدود الحق والمنطق.

ان اسرائيل هزتها حجارة اخواننا هناك واقضت مضاجعهم المريحة وبدأت تتخبط عشوائيا. لايقاف تلكم الطاقة التي ترمي من خلالها الحجارة. اذا لا سلام مع عدو اعتدى على الغير وسلب حقه.

الجهاد هو الاسلوب الذي تعترف اسرائيل من خلاله بالحقوق والجهاد يريد اسلاما حقا مطبقا بجميع اوامره ونواهيه كمنهج كامل يحكمنا ويحكم افعالنا وعقولنا وحكوماتنا ومجتمعاتنا ونجعله المحسوس لنا ولحياتنا ومعاملاتنا مع الاخرين من غير المسلمين وكما تقول الاخت الكريمة: الحاجة زينب الغزالي امد الله في عمرها بالعمل الصالح المقبول باذنه تعالى «ان اسرائيل سوف تحمل حقائبها وتخرج من فلسطين بدون حرب اذا ما اقمنا الاسلام دين ودولة وطبقناه بكل حياتنا» عندئذ سوف تعرف نهايتها.

• عبدالمحسن كمال الدين — الرياض

الفائزون في مسابقة المجتمع الاسبوعية رقم (٦)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الاسبوعية رقم (٦) والمطروحة في العدد رقم (٩١٣) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

● **الفائز الاول: احمد سعيد محمد الزعبي**
المملكة الاردنية الهاشمية ــ الرمثا ــ شارع البريد دكان نواف الصايل ــ وفاز بالجائزة المالية الاولى وقدرها (٥٠) دينارا.

● **الفائز الثاني: نزار صالح عبدالماجد**
ابو حليفة ــ الكويت ــ ش المدارس وفاز بالجائزة الثانية وقدرها (٣٠) دينارا.

● **الفائز الثالث: هدى قيس**
ايــران ــ طــهــران ص. ب: ١٨٣٥/١٩٣٩٥ وفازت بالجائزة الثالثة وقدرها (٢٠) دينارا.

● **الفائز الرابع: بركة فريد**
٠٢ شارع بوشرب بن يوب سيدي بلعباس ٢٢٠٠٠ ــ الجزائر وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة

● **الفائز الخامس: سارية الحمد العبيد / المملكة العربية السعودية / أبها ــ ادارة التعليم ــ محايل عسير وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.**

● **الفائز السادس فرج علي الغراي**
العنوان:

1430 MPLER DR- D
KETTERING OH 45420
U. S. A

● **الفائز السابع:**
عبير بدوان / ام نعيم
وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر وعنوانها:

SIEGLIT HOVERSTV
21. 305 - 8520
ERLANGEN W. GERMANY

● **الفائز الثامن: خالد احمد محسن**
الجمهورية العربية اليمنية ــ محافظة صنعاء ــ مناخة ــ بيت شمران وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● **الفائز التاسع: اقبال كمال عبدالكريم**
قطر ــ الدوحة ــ ص. ب: ٦٦٧٧ وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● **الفائز العاشر: احمد علي صقر العطاوي**
البحرين ــ ص. ب: ٢٢٢٨٢ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

اجابات المسابقة رقم (٦)

ننشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٦) المطروحة في العدد ٩١٣

وذلك كما يلي:

السؤال الاول:

أ ــ يزجي ــ يسوق

ب ــ الوتين ــ عرق متعلق بالقلب اذا انقطع مات صاحبه

جـ ــ نقعا ــ غبارا

السؤال الثاني:

عمر بن عبدالعزيز الخليفة الراشد

السؤال الثالث:

غزوة الخندق

السؤال الرابع:

يبدأ فصل الصيف (فلكيا) في ٢١ حزيران (يونيو) وينتهي في ٢١ أيلول (سبتمبر).

مسابقة المجتمع (١٢)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحبن المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول: ما هي اعظم آية في كتاب الله عز وجل واطول آية واقصر آية؟

السؤال الثاني:

اسلم قبل صلح الحديبية. فلما نزلت الآية: «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة» قال: «يا رسول الله انا ممن بايعك تحت الشجرة» فقال صل الله عليه وسلم: «انت مني وأنا منك» مات سنة ٨٦ هـ في حمص وهو آخر من مات بالشام من الصحابة رضوان الله عليهم.

السؤال الثالث:

من القائل:

أبي الاسلام لا أبا لي سواه
ان افتخروا بقيس او تميم

السؤال الرابع:

صحيح أم خطأ مع التصحيح:

١ ــ هيئة الامم المتحدة مقرها نيويورك

٢ ــ محكمة العدل الدولية مقرها باريس.

٣ ــ اليونسكو مقرها جنيف.

شروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع رقم (١٢).

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦:** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم (١٢)

الاسم: .... العدد رقم (٩١٩)

العنوان: ....

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

اجابات العدد ٩١٨

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ ابو بكر ــ رب ٢ ــ لبنة ــ احد ٣ ــ العليم ٤ ــ يافا ــ الله ٥ ــ القلم ــ فرق ٦ ــ م + بن ــ حليم ٧ ــ قم يا ٨ ــ سر ــ روى + باب ٩ ــ رهط ــ دمر + ب

عموديا:

١ ــ الصيام ــ سر ٢ ــ ب ب ــ البقرة ٣ ــ ونافق نم ٤ ــ ب + هلال ــ بر ٥ ــ محمود ٦ ــ الأر ــ لئيم ٧ ــ حيل + في ــ بر ٨ ــ رمم لرم ــ أ ب ٩ ــ دب (معكوسة) ــ هق ــ حب

من هو: عبدالله بن مسعود

فوازير:

* الطريق
* البيضة
* الكرة
* الهواء
* الرياح
* الروزنامة (التقويم)

يسب الصحابة

قال ابن ابي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين قال حدثني ابو اسحاق صاحب الشاط قال: دعيت الى ميت لاغسله، فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا بحية قد تطوقت على حلقه، قال: فخرجت فلم اغسله فذكروا انه كان يسب الصحابة رضي الله عنهم.

من كتاب الروح لابن القيم
انتقاء حسين الرشيدي
الكويت ــ ضاحية صباح السالم

كلمات متقاطعة:

أفقي:

١ ــ احد قادة المجاهدين الافغان ــ سيف قاطع

٢ ــ من سور القرآن الكريم ــ خاصتي

٣ ــ حرف جر معكوسة ــ حاجز

٤ ــ سئم ــ ابواب او معارج

٥ ــ من الزهور ــ ما يتعاوره الناس بينهم ــ ينوح

٦ ــ احد قادة الجهاد الافغاني + احد الاقارب ــ العلاج

٧ ــ احد الوالدين (معكوسة) ــ ارشد معكوسة ــ الظمأ معكوسة ــ رياضيات

٨ ــ منجنيق مبعثرة ــ بحر معكوسة ــ حرف ابجدي

٩ ــ ارشد ــ تجدها في مطاط ــ غطاء من الثياب

١٠ ــ خريطة بالانجليزية معكوسة ــ من الريب معكوسة ــ عالم وداعية اسلامي رحل قريبا معكوسة

١١ ــ اداة نصب معكوسة + حرف ابجدي ــ انتفاخ ــ طريق ــ خاصتي ــ متشابهان + متشابهان

١٢ ــ ب + شاعر جاهلي مات بعد البعثة ولم يسلم معكوسة ــ ساحة معكوسة ــ أ + القبيح من القول معكوسة

١٣ ــ أ + من سور القرآن الكريم معكوسة ــ العذاب الشديد معكوسة ــ ارقد

١٤ ــ رسالات ــ عدة المعركة ــ متشابهان.

١٥ ــ فيل مبعثرة ــ غمام ــ كزّ معكوسة

١٦ ــ مرتفع الثمن ــ صديق معكوسة ــ قط + خاصتي.

١٧ ــ فاحشة ــ تفرقوا ونفروا ــ يتبعه معكوسة

١٨ ــ شاعر عاش في العصر العباسي ــ جمع لجه ــ بلد

١٩ ــ خوف معكوسة ــ ملجأ ــ انثى الاسد ــ حيوان قطبي

٢٠ ــ شك معكوسة + النوم ــ اهاب ــ قسم

عمودي:

١ ــ امام النهضة العلمية في الجزائر

٢ ــ صاحب كتاب الاخوان المسلمون في حرب فلسطين ــ لهو

٣ ــ حرف ابجدي ــ داعية اسلامي حصل على جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام.

٤ ــ مجلة اقتصادية اسلامية معكوسة ــ غبارا معكوسة ــ ذاب

٥ ــ صاحب الظلال والمعالم ــ خاتم الاديان

٦ ــ اقترعا ــ يمكروا معكوسة ــ برق معكوسة

٧ ــ سقي معكوسة ــ ينظر ــ جريح معكوسة

٨ ــ صدأ القلوب ــ نرفع ــ اكتمل ــ اشتد في العبوس معكوسة ــ نصف عمار

٩ ــ امرد معكوسة ــ بحر معكوسة ــ قهر معكوسة

١٠ ــ من الطيور ــ مادة قاتلة ــ سئم معكوسة ــ الموت معكوسة ــ عملة يابانية

١١ ــ اداة جزم ــ يذكر الناس وهم غائبون معكوسة ــ طوق معكوسة ــ ولى وذهب معكوسة.

١٢ ــ لا يجوز افشاؤه ــ تجدها في لعاب ــ احد الوالدين ــ مبتلة

١٣ ــ ابواب مبعثرة ــ قطعة ادبية معكوسة ــ دخول

١٤ ــ اداة نصب معكوسة ــ زوجته ــ أ + طود

١٥ ــ من الانبياء معكوسة ــ صاحب المناظرات الشهيرة مع القساوسة ــ اهاب

١٦ ــ صواب معكوسة ــ تجدها في ثيران ــ عام

١٧ ــ ود ــ مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان

١٨ ــ مؤسس جمعية «هيئة الشعائر الاسلامية» في المانيا ــ جماعة

١٩ ــ القطعة من الجيش ــ مفكر اسلامي معاصر

٢٠ ــ جلد معكوسة ــ في ارجل الطيور الجارحة معكوسة ــ متشابهان ــ قهوة.

اعداد/ عبدالله محمد المجربي
اليمن ــ صنعاء

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هو؟

داعية اسلامي راحل، واحد كبار العلماء العاملين المخلصين، واحد مرشدي جماعة الاخوان المسلمين.

١١ + ٩ + ٣ طائر جارح
٦ + ٥ + ٤ + ٧ مرتفعات
٨ + ٩ + ١١ كبير السن

١ + ٢ + ١٠ + ١١ عاصمة عربية اسيوية
١٢ + ٢ بحر

اعداد: ابو طلحة
السعودية

اسئلة ثقافية

١ — ما السنة التي تلت السنة الاولى قبل الميلاد؟
٢ — في أي سنة هجرية احتفل المسلمون بعيد الفطر المبارك لاول مرة؟
٣ — ما هو الحيوان الذي يعادل وزنه ٢٥ فيلا؟
٤ — من القائل «اعذر من انذر»؟
٥ — ما هو اكبر حقل نفط في الكويت؟

فارس عبدالواسع البركاني
الجمهورية العربية اليمنية — تعز

كلمة السر:

هوى العروبة في توحيد دولتها
ودولة اللغة الفصحى هي السند
وهي الرباط ووحي الله يوثقها
والعقل والعلم والايمان والرشد
يا نعم عيشني لو احيا الى أمد
يريني الوحدة وما تلد
يوم، حد

شيء ينقصنا في الوقت الراهن!
وهو مكون من سبعة حروف.

ه	ي	ا	ا	ل	ف	ص	ع	ا	ب	ع	د
و	م	ي	م	ن	ا	م	ي	ا	ل	ا	و
ل	ل	د	و	ل	ث	ه	ا	ا	ع	ي	ا
ي	ع	ع	ا	ق	ل	د	ي	ن	ي	ر	ي
و	ل	ي	ل	م	ا	ه	د	ع	و	ل	ا
ه	ا	ن	ا	ط	ه	ب	د	ر	ع	ل	ا
ي	ر	ي	ل	ا	ي	ر	ث	ق	ه	ا	ل
ا	ث	ش	ن	ل	م	و	ا	ل	س	ن	د
ل	و	و	ع	ا	ع	ا	م	د	ه	و	ا
ل	و	ح	ل	ب	ن	و	ش	ر	ل	ا	و
غ	ع	س	ا	ا	ا	ي	و	د	و	ل	ه
ه	ي	د	و	ط	ا	ل	ل	ه	ن	ف	ي

عماد الشيخ عيد
باكستان — لاهور

اقوال وحكم

رؤيا أبي الصديق رضي الله عنه:
رؤي الصديق رضي الله عنه فقيل له: انك كنت تقول ابداً في لسانك:
هذا اوردني الموارد، فماذا فعل الله بك؟
قال: قلت به «لا إله الا الله» فاوردني الجنة.

* * *

شرف النفس

قال شقيق بن ابراهيم وهو من مشايخ خراسان: اغلق باب التوفيق عن الخلق من ستة أشياء:
اشتغالهم بالنعمة عن شكرها ورغبتهم في العلم وتركهم العمل والمسارعة الى الذنب وتأخير التوبة والاغترار بصحبة الصالحين وترك الاقتداء بفعالهم وادبار الدنيا عنهم وهم يتبعونها واقبال الاخرة عليهم وهم معرضون عنها.

* * *

مواطن القلب

يقول ابن القيم في الفوائد: للقلب ستة مواطن يجول فيها لا سابع لها، ثلاثة سافلة وثلاثة عالية
فالسافلة: دنيا تتزين له ونفس تحدثه وعدو يوسوس له، فهذه مواطن الارواح السافلة التي لا تزال تجول فيها.
والثلاثة العالية: علم يتبين له، وعقل يرشده واله يعبده، والقلوب جوالة في هذه المواطن.

* * *

رؤيا في المنام

يقول الغزالي صاحب الاحياء:
رؤيت زبيدة في المنام فقيل لها: ما فعل الله بك؟ قالت: غفر لي بهذه الكلمات الاربع:
لا إله الا الله أفنى بها عمري
لا إله الا الله ادخل بها قبري
لا إله الا الله اخلو بها وحدي
لا إله الا الله القى بها ربي

زيد محمد الدليم
الكويت — ضاحية صباح السالم

بركان .... وأشجان

بعد اغتيال الشيخ حسن خالد

شعر: الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري

أحرٌ موثق... لا يستريح ؟!
أم البركان هاج له فحيح ؟!
أم الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى.. واستبد.. فهل نشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح..
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

قتلتم «خالد» في ارضكم
غدرا – وتب الغدر – يا أدنياء!
قتلتم من كان خيراً لكم
يا غلف.. يا اشرار.. يا أغبياء
قتلتم «خالد» في ارضكم
مكرا... وهل المكر اوج العداء
قتلتموه وهو يسعى لكي
تحيوا.. وفي سلم وحكم سواء
قتلتم «خالد» في ارضكم
كفرا... فهل ينفع فيكم مراء ؟!
قتلتموه... بل قتلتم به
بقية في ارضكم من حياء.
من نخوة.. من حكمة.. من نُهى
من عفة.. من عزة... من إباء
قتلتم «خالد» في ارضكم
وانها ارض رزاح العناء !!

أحر موثق لا يستريح ؟!
ام البركان هاج له فحيح ؟!
ام الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى.. واستبد.. فهل نشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح...
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

يا لعنة بالويل صبت على
«لبنان» تغنيه ليغدو هباء
يا لحمي.. يا مسخ الابالیس.. يا
عداة كنه الخير.. يا اشقياء
قتلتم «لبنان» في «خالد»
قتلتم معنى النهى والرجاء

قتلتموه فسما خالدا
مبوأ مقعده في السماء
فعشتم في حومة من ردى
هلكى.. وغرقى في بحار الدماء !
و«خالد» حي قرير لدى
خالقه الرحمن في الاصفياء
شهادة يرقى الذي نالها
الى ركاب الرسل الانبياء

* * *

أحر.. موثق.. لا يستريح ؟.
أم البركان هاج له فحيح ؟!
ام الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى.. واستبد.. فهل تشيح !
أم العزمات يشحذها الجريح..
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

«لبنان» يا آية تمجيد من
ابدع في «لبنان» فيض البهاء
قد كان مهد الصفو، تدب الجدا
منتجع الامن، ملاذ الرخاء
حتى اذا ما شذ من شعبه
جمهرة... واوغلوا في الرياء
وفجروا... واسترسلوا في الخنا
وذهب الشيطان فيهم وجاء
وجعلوا استهتارهم منهجا
وحسبوا الاجرام بعض الدهاء
تبدلت جنة «لبنانهم»
جهنما... والوضع ازرى وساء !
ماذا يقول الحر... والدمع في
عينيه لا يجري من الكبرياء
لا الدمع.. لا الزفرة لا الصمت. الا
العويل.. لا الترجيع فيه اشتفاء !!

* * *

أحر.. موثق... لا يستريح ؟.
أم البركان هاج له فحيح ؟!
أم الظلمات والظلم القبيح ؟
تبدى... واستبد.. فهل نشيح !
ام العزمات يشحذها الجريح..
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

يستحكم الخطب ويسري بهم
منهم ومن «اخوانهم» الف داء !
والصالحون الرهط يسعون في
رأب.. ورأب... يبذلون الدماء
في قلب اعصار تشب اللظى
فيه الزعامات واهل «الولاء»
العيش للمجرم يطغى بلا
حد، ويلقي مكره حيث شاء !
والموت للمخلص في سعيه
المؤمن بالخير، السخي العطاء !
«فالصالح الصبحي» يودي به
«إسلامه السني» يا للرثاء !
وينطوي «الرشيد» في لحة
معلقا بين الثرى والسماء
و«الحسن الخالد» يغتاله
جان... ورد الفعل.. صوغ العزاء !!

* * *

أحر.. موثق.. لا يستريح ؟!
ام البركان هاج له فحيح ؟!
أم الظلمات... والظلم القبيح ؟
تبدى... واستبد.. فهل نشيح !
ام العزمات يشحذها الجريح...
ليبرأ... وهو منطلق يصيح :

يا... يا «ولاة الامر» في امة
الاسلام وعيا، فالدواهي عباء
قالوا: أيأسا ؟! قال: بل صيحة
من اعمق الاعماق تزجي النداء
تدعو الى الرجعى الى ربنا
حيث الرضا... والحب.. حيث النقاء
حيث حياة القلب والعقل في
ظلال دين الله... حيث الاخاء
اني – وفي نفسي عرام الشجا –
يرى يقيني في غيوب القضاء
بشائر الحق.. وفجر المنى
وقد صحا العزم وصح المضاء
واينع الجهد... ودانت لنا
الدنيا.... وقد اثمر غرس الفداء
وخفقت في الكون راياتنا
والله يؤتي نصره من يشاء